

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية  
الموضوع:

## أثر تعلم اللغات الأجنبية في التحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

إشراف:

د. سليمة دالي

إعداد الطالبة:

- بن ترار مريم

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د. هشام خالدي
ممتحنا	جامعة تلمسان	أ.د. نورية شيخي
مشرفا مقررا	جامعة تلمسان	د. سليمة دالي

العام الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022 - 2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوْتَادَ  
مِمَّا يَدْرُسُونَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِأَسْمَائِهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ  
الْمَوْتَادَ  
مِمَّا يَدْرُسُونَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِأَسْمَائِهِ

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ساندني ووقف بجانبني، إلى أمي: داود  
فتيحة التي كانت تقول لي لا تيأسي فأنت تقدرين، إلى أبي: بن ترار بن  
عمر الذي تعب من أجلي فكان يشجّعني كثيرا، ويستيقظ باكرا لأجل أن  
أذهب إلى الكلية، لقد انتظر هذه اللحظة، بعد مرور سبع سنوات، كما أنه  
يطمح لأن أصبح دكتورة في المستقبل.

إلى إخوتي: يحي وياسر وفاطمة، إلى أقاربي، أصدقائي وصديقاتي، إلى  
الأخت التي ساهمت في كتابة رسالتي: ف. سهام راجية من المولى عزّ  
وجلّ كلّ التّوفيق والسداد والثّبات.

مريم بن ترار

## تقدير وشكر

الحمد لله نعمه ونستعين به ونستهديه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا  
من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، فهو الذي إذا قال للشّيء  
كُن فيكون، أستأنف شكري لله عزّ وجلّ الذي يمهل و لا يهمل، كما أشكر  
مشرفتي التي ساندتني في هذا العمل:

د. سليمة دالي ، وأشكر لجنة المناقشة على قبولها مناقشتي .

أشكر كل من ساهم بمساعدتي في إعداد بحثي الأكاديمي ، تحياتي  
لأساتذتي كلّ من علّمني القراءة والكتابة.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتحمت التكنولوجيا عالم الشغل والمعرفة وصارت تشكل خطراً كبيراً على تراثنا العربي الذي كان المنطلق للوصول إلى تحقيق هذه الكفاءات والأدمغة والابتكارات الحديثة مما ساهم في طمس ومحاولة قتل شعبنا العربي والتقليد الغربي الذي ساهم في الإنحلال الخلقي كما أصبح العالم قرية صغيرة بوجود شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي ومسايرة للتطورات الغربية دعا المجتمع للتخلي عن اللغة الأم (اللغة العربية) التي تعد وتمثل الهوية ولغة الدين الإسلامي و لغة الحضارة العربية الإسلامية .

تعد المرحلة الابتدائية أهم مرحلة في مسار تعليم و تكوين المتعلم وهي بمثابة النواة للأسرة إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع والفرد ابن مجتمعه و للمعلم في هذه المرحلة دور كبير مهم في نجاح التلاميذ و كذا مساهمته في تنمية الرصيد المعرفي لدى المتعلم بشتى الطرق والوسائل التعليمية لدى و يجب متابعة أبنائنا منذ نعومة أظافرهم ومحاولة القضاء على السلوكات غير الايجابية ولا بد من معالجتها من أجل مساعدته على النمو الطبيعي ولكي يتواصل مع المجتمع لا بد لنا بصفتنا كأساتذة من تعليمه اللغة التي ننتمي إليها فمجتمعنا عربي مسلم ولغتنا العربية كما نرى أنه من الأفضل وفي هذا السن المبكر تعليمه القرآن الكريم وتحفيظه بعض السور والآيات القصيرة من أجل أن يحقق مجموعة من الكفاءات واكتساب أكبر عدد ممكن من المفردات وحماية اللغة العربية وهناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تعلمنا لهذه اللغة ومنها اللغات الأجنبية .

من الأسباب التي دفعتني لانتقاء موضوع بحثي ما يلي :

- ✓ السعي للمساهمة في المحافظة على لغتي اللغة العربية، لأنها تمثل هويتي وانتمائي الديني.
- ✓ محاولة الوقوف على الدوافع وراء السعي لتعليم التلاميذ لغات أجنبية في سن مبكر، وانعكاس ذلك على المستوى التعليمي والعلمي لهم فيما بعد.
- ✓ المحافظة على التراث و تعزيزه .
- ✓ إثبات الهوية.



ومن هذا المنطلق تثار مجموعة من التساؤلات لعل أهمها يتمحور حول أثر تعلم اللغات الأجنبية في التحصيل المعرفي

استأنفت بحثي بمقدمة و مدخل تحدثت في المدخل عن : تعليمية اللغات الأجنبية ، ثم قسمت بحثي إلى فصلين و كل فصل إلى مباحث بحيث تناول الفصل الأول الجانب النظري حول : أثر اللغة في التحصيل المعرفي و الذي قسمته إلى ثلاث مباحث تحدثت في المبحث الأول عن : اللغة قراءة في المصطلح وفي المبحث الثاني تحدثت عن: دور اللغة في اكتساب المعارف ، أما المبحث الثالث تضمن: علاقة اللغات الأجنبية باللغة الأم ثم انتقلت في بحثي إلى الفصل الثاني الذي خصصته للجانب الميداني وقسمت الفصل إلى مبحثين :

■ المبحث الأول تحدثت عن: اختيار المدرسة و ذكر المنهجية

■ المبحث الثاني : تحليل الاستبيان

إعتمدت فيه المنهج الوصفي و المقارن ، التقابلي وكذا المنهج المعيارى و التفسيري .

\* هناك دراسات سابقة :

■ سيكولوجية التأخر الدراسي ، عبد الرحيم طلعت ، دار الإصلاح للطباعة والنشر، الدمام ، سوريا .

■ علم اللغة النفسى، صالح بلعيد، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م .

■ تعلم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية والانجليزية ) و علاقتها بالتحصيل الدراسى دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم ) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم اجتماعية ، براكو فاطمة ، ناجمي خديجة ، تحت اشراف : د.رحماني محمد ، جامعة أدرار – الجزائر ، سنة : 2015م /2016 م.

■ اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، د. نايف خرما، د. علي حجاج، عالم المعرفة، الكويت .

■ تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ، د. خالد حسين أبو عمشة ، ط:1، 2015م- 1436هـ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (عمان- وسط البلد- مجمع الفحيص التجاري) .

\* استعملت أهم المصادر و المراجع :

● التفكير واللغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1 ، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع(الأردن- عمان) ، 2011م .

● علم اللغة النفسي ، صالح بلعيد ، ط:2 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م .

● المدارس اللسانية (اعلامها مبادئها و مناهج تحليلها للاداء التواصلية ) ، أحمد عزوز ، ط 2 ، دار الرضوان ، وهران - الجزائر ، ص: (214- 215).

● تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ، د. خالد حسين أبو عمشة ، ط:1، 2015م- 1436هـ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (عمان- وسط البلد- مجمع الفحيص التجاري) .

● علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون ، دراسة لغوية معاصرة ، د. باسم يونس البديرات ، ط:1 ، (جامعة الحصن- أبو ظبي) ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية ، 1439هـ - 2018م .

● محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، أ. بجامعة الجزائر ، ط: 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر .

● البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرحمن محمد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، 1438هـ- 2017م .

و لقد واجهت صعوبات في إعداد هذه المذكرة فمثلا : ضيق الوقت ، و التعب ، والبحث المستمر من أجل اعداد الاستبيان ، و إخراجها في أحسن صورة ، و كثرة المسؤوليات ، و الضغط في البيت ، و الضغط على المشرفة ، و المرض ..... .

أقدم شكري لكل من ساعدني من قريب أو بعيد من : كل الأصدقاء ، و الزملاء ، ومشرفتي: د.دالي سليمة ، الأساتذة ، أمي ، و أبي ، و إخوتي ، و اللجنة المناقشة لقبولهم مناقشتي في بحثي هذا والله ، ولي التوفيق و السداد .

حرر في : تلمسان

إعداد الطالبة : مريم بن ترار

يوم : 10 شوال 1444هـ / الموافق ليوم : 30 أفريل 2023م

المدخل:

تعليمية اللغات الأجنبية

\* التعليمية :

هي تجمع بين التّعلم والتّعليم ودراسة تجسيدهما الفعلي الواقعي والتّطبيقي في الميدان « اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة ديداكتيك التي تعني تعلم او علم ، و التي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني ديداكتيكوس ، و التي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية او علمية، و هويشابه الى حد ما الشعر التعليمي الذي تم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا ، ليسهل على الطلاب استيعابها و استظهارها و الاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة لذلك .<sup>1</sup>»

للتعليمية أنواع و أبعاد نستأنف حديثنا عن أنواع التعليمية ، و التي تنقسم إلى قسمين:

- \* التعليمية العامة: هي الطّرق التعليميّة العامّة التي يقوم بها المعلّم والتي تنطبق على سائر الدّراسات المؤلّفة ، وهي تهتم بتقديم المبادلات الأساسيّة وكذا المعطيات النظريّة التي تساهم في إنجاح العملية التّربويّة حيث:
- يجب مراعاة نفسية المتعلّم.
  - يجب أن تكون العلاقة القائمة بين المعلّم والمتعلّم جيّدة.
  - جعل الدّروس مبنية على أسس من العقل والتّجارب.
  - تعزيز و تحفيز الطّالب أو المتعلّم المادّة العلميّة التي بصدد دراستها وتعلّمها.
  - يجب أن نتماشى مع مستوى المتعلّم عند تقديمنا للمادّة العلميّة وتقريب المفاهيم للمتعلّم المتعلّقة بها.

- على المعلم أن ينطلق من السهل وصولاً إلى الصعب لكي يحصل الإدراك والفهم ، وكذلك من الجزء إلى الكلّ و من البسيط إلى المركّب، ومن المعلوم إلى المجهول، و من المحسوس إلى المعقول ...

هكذا تصبح العلاقة بين الطرفين: المعلم والمتعلم علاقة متينة وطيدة و يحقّق هذا انسجاماً ونجاحاً ويشكّل دوراً إيجابياً في الدرس.

\* التعليمية الخاصة: و هي جزء من التعليمية العامة حيث تتمثل الجزء التطبيقي للتعليمية و لها طرق، هذه الطرق يلج إليها كلّ مدرّس بغية الوصول إلى أهدافه المعينة والمحدّدة حسب تخصصه، و المادّة التي يقوم بتدريسها، فلكلّ علم منهج خاصّ به ، فالمعلم حرّ في طريقة تدريسه وتقويمه للمتعلّم ، وكذا في طرق التهذيب ، ووسائله في التثقيف، فعلى المعلم أن يطلّع على آراء المرّين وعلماء النفس وأن يكون مطلعاً على تجارب المختصّين وخبرات السابقين من الأساتذة و أن يكون ملماً بها، لكي يصنع بصمة هذه البصمة تعود له بالخير ويكون أثره في الأعمال مشكوراً ، وفي تربية النشء محموداً .

### \* التعلم :

المتعلم عند تلقّيه للمعارف والمعلومات يكتسبها ويوظّفها في حياته اليومية، فهو الفرد الذي يحتاج إلى التعلّم وتحقيق الكفاءة اللغوية، وكذا تحقيق نوعاً من التّضج والنّمو العقلي والجسدي

« انه تغير دائم في سلوك الانسان و اكتساب مستمر للخبرات ، و مهارات جديدة تؤدّي بالضرورة الى ادراك جديد ، و معرفة عميقة للمحيط الطبيعي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة»<sup>1</sup>.

1- دراسات في اللسانيات التطبيقية - احمد حساني - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 2000 - ص 91 .

\* التعليم :

هي تخصّ المعلم وما يبذله من جهودات من أجل إنجاح العملية التعليمية، ويقوم بتقديم علم مثمر وفعال للمتعلم والتعليم يحدث في المؤسسات التعليمية أو خارجها

« هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه و يقدم علما مثمرا و فعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب ، و قد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية او خارجها ، و هو عملية شاملة ، فيشتمل على المهارات ، و المعارف ، و الخبرات : كالمساحة و قيادة السيارات ، و الحساب ، و الكيمياء ، و الشجاعة ، و الاخلاق ، و ما الى ذلك ، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الافراد»<sup>1</sup>.

\* من خصائص العملية التعليمية:

- ✓ المعلم محور العملية التعليمية التربوية.
- ✓ الاجتهاد في إيصال المعلومات للمتعلم والسعي لنجاح العملية التعليمية، وتطوير قدرات المتعلم.
- ✓ الاستئناف من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلّمًا تجديديًا.
- ✓ معالجة وتشخيص صعوبات التعلّم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلّم والتحصيل المعرفي.
- ✓ المعلم شريك في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين.
- ✓ أهمية التّقييم وإعطاء مكانة بارزة له وخاصة التّقييم التكويني للتأكد من فاعلية النشاط الّديداكتيكي.

\* من أبعاد التعليمية نذكر:

1- المناهج الحديثة و طرق التدريس - محسن علي عطية - المناهج للنشر و التوزيع - عمان - الأردن - الطبعة الأولى-2013-ص 260.

◀ البعد النفسي: على المعلم أن يراعي نفسية المتعلم و السعي لأن تكون العلاقة بينهما جيدة مما يساهم في نجاح العملية التعليمية .

◀ البعد التربوي البيداغوجي: لها علاقة بالمدرّس و رسالته و الطّرق التي يمتلكها في تقديم مادّته و دوره في تحصيل المعرفة وتقديمها للمتعلّم على ضوء معارفه القبليّة وخبراته وكفاءته ...

◀ البعد المعرفي: لها علاقة بالمادّة التّعليميّة حسب تخصّص المعلّم و خبراته و معارفه ، فالبعد المعرفي يتعلّق ببناء المعارف وصعوبات تفعيلها.

**\* أما تعليمية اللغات فهي تبحث في عدد من المجالات والتّخصّصات أهمّها:**

- ✓ تطوير طرائق التّدريس وفق استراتيجيات تعليميّة تضمن تعلّم فعّال يحقّق أهداف مسطّرة.
  - ✓ وضع الأسس العلميّة الميدانيّة التي تسمح بتطبيق فعّال لنظام تربوي مطّور.
  - ✓ تكوين المعلّم ليصبح قادرا على القيام بعملية التّعليم من خلال قاعدة العمل التي يجدها في التّعليميّة.
  - ✓ العمل على تحليل الأخطاء اللّغويّة وطرق معالجتها.
  - ✓ البحث في طرق اكتساب اللّغة وتعلّمها.
  - ✓ معالجة استراتيجيات التّدريس وخاصّة تدريس اللّغة وتعليمها وكذا التّخطيط لها.
- ولحدوث العملية التّعليميّة لابدّ من وجود وسائل تعليميّة تساهم في تسهيل العمليّة الدّيداكتيكية.

**\* الوسائل التعليمية :**

مجموعة المواقف والموادّ والأجهزة التّعليميّة والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجيّة من أجل تحقيق أهداف معيّنة ممّا يساهم ويضمن في تحقيق الكفاءات المرجّوة في نهاية المسار التّعليمي فهي «مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى

ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه «<sup>1</sup>، وللوسائل التعليمية أنواع:

### 1. الوسائل الحسية: وهي التي تخضع للحواس:

\* البصر

\* الذوق

\* الشم

\* اللمس

\* السمع

مثلا: الصور، الرسومات، السبورة، المحسمات، ...

2. الوسائل اللفظية: هذا النوع من الوسائل يعتمد على اللغة في التواصل والشرح، والحوار بين المعلم والمتعلم.

### أنواع المهارات اللغوية:

\* الاستماع: من الحواس الخمس التي تساهم في اكتساب اللغة من الوسط الخارجي وكل ما هو منطوق "السمع"، فمهاره الاستماع تساهم بشكل كبير في عملية التعلم وخاصة تعلم اللغة، خاصة اللغة الثانية أي اللغة المكتسبة «إن مهارة الاستماع تتماشى والقدرة على الإدراك على التصور»<sup>2</sup>.

1- الوسائل التعليمية ، د.خلف جلوب ، ط 1 ، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع ، 2017م ، ص: 7 .  
2- الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، حمار فتيحة، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007-2008، ص: 35، نقلا عن وطاسن محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر، 1988، ص: 201.

\* النطق: المتعلم بالاستماع يكتسب مجموعة من المفردات الموجودة في اللغة الثانية التي يتعلمها فبالمران والتكرار تترسخ لديه وهنا النقطة الثانية التي تلي النقطة الأولى، يحاول المتعلم أن ينطقها نطقا صحيحا سليما وهذا ما عبّر عنه تشومسكي بالبنية السطحية أو الأداء الكلامي وهو الاستعمال الفعلي للغة.

\* الحديث: عندما يكتسب المتعلم رصيذا معرفيا يصبح قادرا على التواصل مع أفراد مجتمعه فيعبّر عن مشاعره وأحاسيسه وكلّ ما يعرفه لإثبات أو نفي موضوع معيّن وتبيان صحّته وإزالة علّته بالحديث واستعماله للغة واستخدامه للمفردات التي تعلمها واكتسبها من الوسط الذي يعيش فيه عندما سمعها أو قرأها.

\* القراءة: إنّ القراءة هي عبارة عن عملية معقّدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف، الكلمات، النطق بها بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم، الربط، الاستنتاج وتحليل النصّ المقروء<sup>1</sup>.

\* الكتابة: تقوم اليد بتنفيذ ما جاء في الرسالة العصبية التي يتلقاها ويسمعها المتعلم من الوسط الذي يتعلم فيه عن طريق سمعه لأحد معلميه أو أساتذته لما تأمرهم/ يأمرهم بذلك أو إذا تطلب منه ذلك مثل: كتابة التطبيقات وحلولها، ...، أو للتعبير عن ما يدور في ذاكرته من أفكار، فالكتابة تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب المتعلم للمهارات الآنف ذكرها.

وذلك لأنّ الطرق التعليمية الحديثة تركّز جلّ اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصّة الأجنبية منها والتدريب عليها ثمّ النطق بها في كلمات وجمل<sup>2</sup>.

الإقبال على تعلّم اللغات الأجنبية ظاهرة منذ القدم تعود إلى قرون طويلة قبل الميلاد، ومن الأسباب التي قادتهم إلى تعلّم اللغات الأجنبية في الماضي: التبادل التجاري بين الشعوب الناطقة

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص: 36، نقلا عن حمد محمود، اللسانيات وتعليم اللغة، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998، ص: 167.

<sup>2</sup> - الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، حمار فييحة، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص: 22.

بلغات مختلفة وحاجة المستعمر للسيطرة على المستعمرات، وكان المستعمرون في أمس الحاجة لتعلم لغة المستعمر لكي يتعاملوا معه، واغتنام بعض الفرص، كما أنّ اللغة مصدر بناء الحضارة.

«ومع ذلك فإنّ مدرّس اللغة الأجنبية يحتاج أن يعرف شيئاً ما عن هذا النظام من الاتصال الذي نسميه اللغة، إذ لا يمكنه أن يعلم لغته وهو يجهل العلاقة بين اللغة والمعرفة وأنظمة الكتابة والاتصال غير الكلامي، وعلم اللغة الاجتماعي، واكتساب اللغة الأولى، وغير ذلك من مسائل، لكن لا بدّ أن تتوافر له أدواته حتى ينهض بتعليم اللغة، فالذي لا شكّ فيه أنّ فهمه لمكونات اللغة يحدّد إلى درجة كبيرة طريقة تعليمه إيّاها»<sup>1</sup>، على مدرّس اللغة الأجنبية أن يكون ملماً بالفروع اللسانية المختلفة، فمعطياتها لها دور مهم في العملية التدريسية، فاللسانيات تفيد في معرفة طبيعة اللغة ووظائفها وكذا في كيفية التواصل بها، «اللسانيات أحدثت ثورة لغوية في تعليم اللغات الأجنبية»<sup>2</sup>.

تعلّم اللغة الأجنبية هو تقليد ومحاكاة لاكتساب اللغة الأم، وهو لا يقف عند حدود القواعد النحوية بل يتعداه إلى طرق الاستعمال وفق القواعد الاجتماعية والثقافية الخاصة بتلك اللغة، ومن الدوافع التي دفعت المتعلّمون لتعلّم اللغة الثانية نذكر (الدين، العمل السياسي، التحفيز، حب الاختلاط الثقافي عبر الألسنة المتعدّدة، نقل العلوم...)، بفضل علم اللغة يمكن تحديد الأسلوب التعليمي الذي يكفل أقصى حظوظ النجاعة، «واقتنعوا عن وعي علمي بأهمية الإفادة من النظرية اللسانية في ميدان تعليم اللغة، فظهرت في أوروبا وأمريكا مناهج كثيرة تركز أساساً على المعطيات العلمية للبحث اللساني، وهذه المناهج استطاعت أن تذلل الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل

<sup>1</sup> - تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، د. خالد حسين أبو عمشة، ط:1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري، 2015م - 1436هـ، ص: 42.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 42.

معلّمي ومتعلّمي اللّغة الأجنبية، هذه الدّراسات كلّها تؤكّد أهمّية الأخذ بعين الاعتبار اللّغة الأساسيّة عند المتعلّم مع الاحتياط من خطر التّداخل بين اللّغة الأمّ واللّغة الأجنبيّة»<sup>1</sup>.

نجاح المعلّم في تعليم اللّغات الأجنبيّة يعود إلى قدرته وتمكّنه من الجوانب الآتية: الكفاية اللّغوية، وطريقة استعمالها استعمالاً صحيحاً حسب ما تقدّمه النظرية اللّسانية، وتحقّق مهارة تعليم اللّغو بالشّروطين الآتيين: الممارسة للعملية التّعليميّة من جهة، والاطلاع على نتائج البحث اللّساني والتّربوي من جهة أخرى، وهي تساهم كذلك في نجاح العملية التّعليميّة للّغات الأجنبيّة والتي من أقطابها: المتعلّم والمعلّم والطّريقة أو المادّة التّعليميّة.

التّعليميّة هي الدّراسة العلميّة لطرق واستراتيجيات التّعليم من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها تحقيق الكفاءات: المعرفيّة، العقليّة والوجدانيّة، وكذا أهداف: نفسية أو حركيّة، وهي الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلّم، «علم: من صفات الله عزّ وجلّ التّعليم والعالم والعلام، قال الله عزّ وجلّ: (وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ)، وقال: (عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)، وقال: (عَلَّمَ الْغُيُوبِ) فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالماً ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السّماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقتها وجليلها على أتمّ الإمكان»<sup>2</sup>.

والتعلّم يفيد في تنمية القدرات العقليّة ويحقّق المهارات اللّغوية، «يشير مفهوم التّعلم في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة لتغيّر في الاستجابة أو السلوك ناتج عن الخبرة»<sup>3</sup>، فنحن بحاجة إلى التعلّم من أصحاب الخبرة والتّجربة، والطفّل لا بدّ من مراقبة سلوكاته ويجب توجيهه دائماً توجيهها صائباً، وفي تعريف آخر للتعلّم: «أنّ التعلّم هو عملية شبه دائمة في سلوك الفرد يلاحظ مباشرة

<sup>1</sup> - تعليم العربية للتّاطقين بغيرها في ضوء اللّسانيات التطبيقية، د. خالد حسين أبو عمشة، ط:1، دار كنوز المعرفة للنشر والتّوزيع، عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري، 2015م - 1436هـ، ص: 48.

<sup>2</sup> - لسان العرب، ابن منظور، ج: 10، ص: 263.

<sup>3</sup> - معجم مصطلحات العلوم التّربوية، شوقي السيّد الشّريفي، ط: 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م، ص: 146.

ولكن يستدلّ عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في  
تعبير أداء الفرد»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - التعلّم والتّعليم الصّفي، عبد الجواد أبو سنينة، أحمد حسين اللقاش، ط:1، دار الثقافة، 1990، ص:17.

# الفصل الأول : أثر اللغة في التحصيل المعرفي

المبحث الأول: اللغة قراءة في المصطلح

تعريف اللغة:

«هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والإفهام، والتفكير، ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع»<sup>1</sup>. هي وسيلة للاتصال، وهي منبع الحياة بواسطتها يتم التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والكشف عن المكبوتات، كما يتم قضاء حاجيات الإنسان، ويعرفها العالم السويسري دي سوسور بأنها مجموعة من القواعد الذهنية الكامنة في الذهن، وأساس النمو العقلي والفكري هو اللغة، وجمع لغة لغات، واللغة تختلف من منطقة إلى أخرى باختلاف الأجناس وتعدد الأقاليم، كما أنها تتحكم في من يستعملها، والرأي المشهور في نظرية نشأة اللغة أنها توقيفية، نشأت مرة أخرى في عهد نوح، وتفرعت منذ عهده وذلك نسبة إلى أبنائه الثلاثة: حام، سام، يافث، ومنذ هذا العصر عرفت اللغة تطورا واسعا في العالم، يقول ابن جني عنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>2</sup>.

وعرفها دي سوسور: «تنظيم من الإشارات المفارقة»<sup>3</sup>

نظريات نشأة اللغة:

\* النظرية الأولى: هي توقيفية أي من عند الله تعالى وذلك لقوله: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا).

\* النظرية الثانية: أن هناك جماعة اتفقت ووضعت الأسماء للمسميات فيصبح ذلك الاسم عندهم سمة وعلامة ومنه سميت اللغة: متواضعة.

1- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي، دار البداية، ص: 17.

2- الخصائص، ابن جني، بيروت، تحقيق: محمد علي التجار، ج: 1، ص: 33.

3- دروس في الألسنية العامة، فردينان دي سوسور، تعريب: محمد شاوس وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، (دط)، 1985م، ص: 111.

\* النظرية الثالثة: رأوا أنّ اللغة الإنسانية نشأت من الأصوات الطبيعية، وسمّيت هذه النظرية أيضا بنظرية المحاكات والتقليد.

\* النظرية الرابعة: أنّ اللغة فطرية ومكتسبة، فكلّ ما يسمعه الإنسان من أصوات يُقلدها ويتفاعل معها وينفعل هو الأخير عن طريق تأثره وينعكس عليه ك: الضحك والبكاء.

اللغة موضوع اهتمام العلماء منذ القدم، نجد الفلاسفة اليونان تأملوا في نشأة هذه اللغة، فنشأ طرح وتساؤل عندهم بخصوص العلاقة القائمة بين معاني الكلمات وأصواتها هل هي علاقة اعتبارية أم منطقيّة؟ ديمقريطس أنكر النشأة الإلهية للغة وأكد على أنّ اللغة غير كاملة، أمّا الاتجاه الآخر: أفلاطون نرى أنّه أكّد على أسماء الأشياء بأنّها تمثل أفكارها وليس نفسها وسقراط ينظر أن القول بأنّ مصدر الكلمات مصدر إلهي هو مجرد محاولة للتّهرب من البحث العلمي في مصدر الأسماء، وإذا تحدّثنا عن أرسطو فإنّنا نقول أنّه توجّه توجّها فلسفيًا و علميًا في دراسته للغة، وضح لنا أنّ اللغة توجد بين البشر، وأنّ تغريد الطيور هو أقرب الأشياء للغة بين الحيوان، فالتغريد لغة خاصّة بالطيور، و عدم قدرة الطفل على النطق راجع لكونهم لم يقفوا بعد في السيطرة على ألسنتهم عكس الكبار، حيث تتم السيطرة على ألسنتهم بعد التدريب، الإنسان يتميز عن الحيوان بالعقل فهو يختلف عن الحيوان في النطق ونسلط الضوء لكون الإنسان يستعمل لسانه، فلغة الإنسان هي أصوات فهي قابلة للاختزال إلى مقاطع، وهذا ما يميّز الإنسان عن الحيوان، وأنّ معاني ألفاظها ومفرداتها صنعها الإنسان، واللغة هي في حدّ ذاتها جزء من النسق الطبيعي.

يرى أبقرطس أنّ اللغة منشأها ومنبعها الطبيعة وأنّ المدرسة الإسكندرية أخرجت الأجيال وأنجحت النحويين و البلاغيين، هؤلاء كان لهم دور في دراسة اللغة، كما أنّنا نجد الرومان والمسيحيون، وهذا منحى آخر ونقصد المسلمون كان اهتمامهم الوحيد لغة القرآن الكريم وسعوا واجتهدوا في وضع النحو وبناء القواعد وشكلوا القرآن الكريم كلّ هذا السعي من أجل المحافظة عليه من التحريف، والصراع لا يزال قائما بين من يقول: أنّ اللغة موضوعة و بين من يقول أنّها موقوفة،

فظهر فريقين منهم معارض ومنهم مؤيد للفكرة نذكر في سبيل المثال: ابن فارس الذي يراها موقوفة على عكس ابن جني الذي يراها مصطلحة ، فاجتهد العلماء و الفلاسفة في هذا الشأن ، ابن سينا راح يدرس تشريح أجهزة النطق ، كما ألف عدّة كتب في هذا الخصوص و نجد من اتّبعه وكتب كذلك في الأجهزة التشريحية المسؤولة عن النطق الكندي .

### خصائص اللّغة:

\* اللّغة نظام: للّغة قواعد ومعايير تضبطها نجد عند تشومسكي:

- الجملة = ركن الإسناد + ركن التّكملة .
- ركن الإسناد = ركن فعلي + ركن اسمي .
- ركن فعلي = فعل + زمن .
- ركن اسمي = أداة التعريف + اسم .
- ركن التّكملة = ركن حرفي .
- ركن حرفي = حرف + ركن اسمي .

أمّا علماؤنا العرب استقرأوا المادّة اللّغوية و وضعوا قواعد و قوانين تضبطها كقولنا : الجملة ضربان : جملة اسمية والأخرى فعلية ، وكلاهما يخضعان لقواعد الإسناد ، فالجملة الاسمية تتكوّن من : مبتدأ وخبر أي : (مسند إليه + مسند) ، أمّا الجملة الفعلية فهي: (فعل وفاعل) أو (فعل وفاعل ومفعول به) و ذلك عندما يكون الفعل متعدّي ، وقد نجد فعل ونائب الفاعل أو فعل واسم مفعول وغيرها ... فقاعدة الإسناد تصبح عكس ما كانت عليه مع الجملة الاسميّة فيصبح : الفعل (مسند) و الفاعل أو نائب الفاعل أو اسم المفعول (مسند إليه) و هكذا ...

\* اللّغة عرفيّة: أي إنّها ظاهرة اجتماعية تتعلّق بالمجتمع والذي بدوره مقسّم من الدّاخل إلى

عدّة وحدات منها : الجغرافيّة و السياسيّة و الاقتصاديّة، تُعدّ اللّغة علم في كثير من الأحيان

في هذا التّقسيم ، فاللّغة الواحدة نجد فيها تعدّد اللّهجات وتشتعّب حسب البقع الجغرافية والمواقع الإقليميّة .

\* اللّغة رموز أو نظام رمزي : فمثلا في قولنا: كَتَبَ هو فعل ثلاثي مجرّد صحيح، مركّب من:

الكاف (ك) والتّاء (ت) والباء (ب) هذه الأخيرة: حروف، وهي أصوات، أي رموز.

\* اللّغة نظام صوتي : اللّغة هي أصوات كما عرّفها ابن جنّي ، فكلّ ما نسمعه في الطّبيعة التي

نعيش فيها فهي أصوات فالحروف في اللّغات هي أصوات ، والأصوات يقصد بها Phonetics و هي: سمعيّة ، نطقية ، فيزيائية .

نحو قولنا : (دَخَلَ الْوَلَدُ إِلَى الْمَنْزِلِ) فدخل : مونيم ، الولد : مونيم ، إلى : مونيم ، المنزل:

مونيم.

- دَخَلَ : هو فعل ويمثّل جذر الكلمة .

- الْوَلَدُ : مركّب من أداة التعريف التي تمثّل مورفيم مقيد خاصّ بالسّابقة Préfixe أما وَلَدٌ هو : اسم .

- إِلَى : تعدّ حرف جرّ .

- الْمَنْزِلُ : مكوّنة من أداة التعريف خاصّة بالسّابقة Préfixe ومنزل اسم وهي: جذر Lixéme كل مونيم يحتوي على فونيمات والفونيم عبارة عن: صائت (الحركة) والصّامت (الحرف).

\* اللّغة اجتماعية انسانيّة: الفرد ابن مجتمعه ، وابن بيئته و هذا الفرد اجتماعي أي أنّه يتواصل

مع أبناء مجتمعه و يتم هذا التّواصل بواسطة اللّغة فهي منبع الحياة و هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن مشاعره و حاجياته ، فمن ولد بعيدا عن مجتمعه و وحيدا لن تكون له لغة هذا الأخير نجده يقلّد ما يسمعه من الطّبيعة كالمجنون .

- \* اللغة تطورية: بواسطة اللغة يحصل التطور العلمي والمعرفي في شتى المجالات و كذا تساهم في النمو العقلي و الاقتصادي و هي محافظة على أصولها كما أنّها تمثل الحضارة و الرقي.
- \* اللغة فطرية ومكتسبة: تشومسكي يرى أنّ الإنسان قد وهب ملكة لغوية أو قدرة لغوية ، وأنّ الطفل يولد مزوداً بها ، و التي تمكّنه من تعلّمها و اكتسابها، و كذلك مزود بقدره دقيقة من الأصول النحوية الكلية التي تمكّنه من التعرف على ما يسمعه من كلام يتردّد حوله و هي جزء مما نسميه العقل ، كما يرى أنّ قواعد اللغة عند الإنسان مكتسبة ، يكتسب قواعد لغته انطلاقاً ممّا ذكرناه آنفاً (كونها فطرية) و أيضاً بواسطة الحواس الخمس ، و تتحقّق الملكة اللسانية عند ابن خلدون بالتكرار و سماها الصناعة.

### وظائف اللغة:

- \* اللغة وسيلية (النفعية): فالطفل منذ ولادته يمكنه أن يعبر عن حاجياته ، فاللغة تسمح لمستخدميها أن يشجعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم.
- \* الوظيفة النسقية: هي الوظيفة التي من خلالها يتمّ التنظيم و التحكم في سلوك الآخرين كقولك للطفل مثلاً : (افعل كذا أو حذار لا تفعل ذلك) لتنفيذ الأوامر و المطالب أو النهي.
- \* الوظيفة التفاعلية: أي وجود الفعل وردّ الفعل بين طرفين أو أكثر ، فمثلاً : (أنا وأنت) فاللغة تستخدم كمثير لحدوث استجابة أو كاستجابة للمثير «فإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكك من أسر جماعته ، فتستخدم اللغة في المناسبات و الاحترام و التأدّب مع الآخرين»<sup>1</sup>.

1- اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، د/ أحمد عبد الكريم الخولي، ط:1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (عمان- الأردن)، 2013-2014م، ص:

\* الوظيفة الدّاتية: الفرد حرّ في التّعبير عن ما يريد به بأسلوبه الخاصّ ورأيه الشّخصي دون تدخّل الأطراف الأخرى ، فله أفكار خاصّة به غير موجودة عند غيره .

\* الوظيفة الاستفهامية: يقوم الفرد بطرح الأسئلة التي ظلّت غامضة في ذهنه بواسطة استعماله للغة من أجل استكمال المفاهيم التّاقصة عن ما لا يعرفه في البيئة المحيطة به .

\* الوظيفة الإعلامية: يتمّ بواسطة اللغة نقل الأخبار و المعلومات الهامة و الأمور الطّارئة بواسطة الإعلام و الإشهار و الأخبار إمّا عن طريق التلفزيون ، الجرائد ، المواقع التّواصلية الاجتماعية ، شبكة الانترنت أي باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

### أهمّية اللغة :

اللّغة الإنسانيّة ومن خلالها توارثت الأجيال الجديدة خبرة الأجيال الآنفة من علوم ومعارف وكذا الاختراعات و الاكتشافات التي توصّلوا إليها ، فاللّغة تلعب الدور الرئيسيّ في أيّ تواصل بين أفراد المجتمع (بين البشر) ، باللّغة تحافظ الأمتة على عاداتها و تقاليدها و تراثها الثقافيّ والمعرفيّ ، اللّغة وسيلة التّعبير من أجل قضاء حاجيات الإنسان وهي وسيلة التّواصل بين أفراد المجتمع، ولكلّ مجتمع لغة خاصّة به، تتعدّد المجتمعات بتعدّد الأجناس والمواقع الجغرافيّة كثيرة، الحيوان في الطّبيعة لديه لغة خاصّة به يتواصل بها وهي عبارة عن أصوات يصدرها وحركات يؤدّيها تعبيراً عن ما يريد، فلمعظم الحيوانات نظام للتّواصل ولكنّها لا تملك الأدوات المساعدة في عملية التّواصل والتي نسمّيها اللّغة.

اللّغة كانت موضوع اهتمام منذ القدم، شغلت فكر المفكرين والفلاسفة والعلماء بها، فكتابة اللّغة تأتي بعد دراسة وحداتها بطريقة معيّنة سواء كانت الوحدات الصّوتية أو الكلمات، «جهود

هؤلاء لم تصلنا بشكل مباشر»<sup>1</sup>، «من خلال اللّغة يستطيع الفرد أن يُعبّر عن رؤياه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدم أفكاره للآخرين»<sup>2</sup>.

### اللّغة الأم:

هي لغة مكتسبة، يكتسبها الطفل من محيطه أو من البيئة التي يعيش فيها، وذلك بعدة طرائق طبيعية، الخبراتيون يقولون أنّ اكتساب اللّغة الأولى تكون بالمحاكاة والتقليد أو الإشارات إلا أنّ كلاهما يخضع للقياس والتجريب، أي: وجود سلوك لغوي يحدث للمتعلم لما نقدّم له حافز (مثير)، فينتابّه شعور معيّن في نفسه، ممّا يجعله يتصرّف لا إراديا وذلك بدون تدخّل الأفكار والقواعد النحوية، الفطرايون يرون أنّ الكائن البشري مفطور على أبنية معقّدة، فاللّغة يكتسبها وفق تراتب موضوعي عن طريق انغماسه في مجتمع اللّغة في زمن قصير نسبيا، يتوصّل الطفل إلى اكتساب تنظيم بالغ التّعقيد من القواعد يدفعه لتكلم لغته، ويتمّ هذا الاكتساب مباشرة عن طريق تعرّضه للمظاهر اللّغوية المحيطة به « لئن تأملنا مليا عمل الطفل في مرحلة الاكتساب هذه فمن غير الممكن أن نتخيّل أنّ ذهن الطفل عبارة عن صفحة بيضاء تتلقّى مثيرات البيئة، بل بخلاف ذلك. نخرج بانطباع حادّ في أنّ ذهن الطفل شبيه بألية معيّنة مزوّدة بمعلومات معيّنة وتقوم بعمل محدّد، في ضوء هذا الانطباع نشبه ذهن الطفل بألية مبرمجة هيأتها الطبيعة لإتمام عمليّة تعلّم اللّغة»<sup>3</sup>.

في رأي العقلانيين أنّ قول السلوكيون مرفوض، العقلانيون يرون أنّه توجد معرفة مسبقة كامنة في الطفل، تتمّ الاستجابة بدافع التفكير، العقل ينسّقها ويصدرها.

فتعلّم اللّغة الأم يساهم بشكل كبير في تعلّم واكتساب اللّغات الأجنبية، ومنه الفرد يكتسب خبرة في تعلّم اللّغة بشكل عامّ.

1- التفكير واللّغة، د. وليد رفيق العياصرة، ط 1 ، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع، (الأردن- عمان) ، 2011م ، ص: 17.

2- اكتساب اللّغة- نظريات وتطبيقات، د. أحمد عبد الكريم الخولي، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (عمان- الأردن) ، 2013- 2014م ، ص: 14.

3- مباحث في النظرية الأسنية وتعليم اللّغة، ميشال زكريا، ط: 2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 1985م ، ص: 27.

«ومن النظريات الطريفة حول علاقة اللّغة بالأُم، ما جاء في كتاب جيسبرسن<sup>1</sup> من أنّ الحروف الأولى التي يتلقّظ بها الطّفل هي الباء (b) والباء المهموسة (p) والميم (m)، وذلك لأنّ هذه الحروف شفوية، والعضلات الأولى التي يمرّ بها الطّفل هي العضلات الشفويّة، عندما يرضع ثدي أمّه، أو يمصّ الحليب من الرّجاجة، ونتيجة لتدرّب تلك العضلات، يستطيع الطّفل أن يصدر تلك الحروف وأن يتعلّم كلمة بسيطة مثل: بابا وماما، في وقت مبكر جدّاً»<sup>2</sup>.

لاكتساب لغة: «الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب: يطلب الرزق، وكسّاب: اسم للذئب وربّما يجيء في الشعر: كسب وكسيب كسّاب فعّال، من كسب المال»<sup>3</sup>.

وجاء في قاموس المحيط في باب: «الكسب: كسبه، يكسبه، كسبا، وتكسب، واكتسب، طلب الرزق، وفلان طيّب المكسب والكسب، والمكسبة كالمغفرة»<sup>4</sup>. أمّا اصطلاحاً: «ما هو إلّا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وبممارستها»<sup>5</sup>. «هو المراحل المختلفة التي يمرّ بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكّم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرّابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر»<sup>6</sup>.

### اللّغة العربيّة:

«ويبدو للباحث أيضاً أثر اللّسانيات العربيّة في الاهتمام بالجملة العربيّة في مناهج تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بها وبغيرها، وهذا من أفضل ما قررته المدارس اللّسانية من أنّ الجملة هي الوحدة

1 (O) Jespersen : « Language its nature, development and origin », London, 1959, p. 105.

2- محاضرات في علم النفس اللّغوي، د. حنفي بن عيسى، أ. بجامعة الجزائر، ط: 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 139-140.

3- كتاب العين، مادة كسب، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، (ج: 5)، ص: 315.

4- القاموس المحيظ، الفيروز أبادي، الهيئة العربية للمكاتب، الطبعة الأميرية، (ج: 1)، باب الباء، ص: 123.

5- لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللّغوية وعلم اللّغة التّفصي، علي القاسمي، مكتبة لبنان، ط1، ص: 55.

6- دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص: 12.

اللغوية الأساسية، ومن ثم فقد وجهت العناية لهذا الضرب من التعليم، تعليم التراكيب باعتبار اللغة مجموعة من الجمل قبل أن تكون مجموعة من الأصوات والكلمات، وتمثلت تلك العناية في تحديد التراكيب الأكثر تواترا في اللغة المدرسة ثم تصنيفها من البسيط إلى المعقد إلى الأشد تعقيدا حتى يلقن المتعلم إياها على مراحل عن طريق التحفيظ والترسيخ والاستعمال الموجه والمقيّد والحَرَ (Bron and Miller 1980)<sup>1</sup>، دارسي العربية قد تكون أهدافهم من تعلم العربية: دينية، مهنية، علمية، ثقافية.

يولد الطفل وهو مزود بالقدرة على التعبير، إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة فعلا إلا بعد أن تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلى درجة معينة من النضج حيث تعتبر هذه الأجهزة هي المسؤولة عن نمط استجابي معيّن ويحقق وظيفة معينة للفرد وهي عملية الكلام نفسها. حيث يتعلم الطفل الكلام في وقت معيّن، واللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها من أبويه والمحيطين به، إلا أنّ قدرة الطفل على تعلم لغة ما مشروطة بنضج جهازه الصوتي ووظائفه العقلية، بيد أنّ الطفل يمرّ بمراحل معينة حتى يتعلم لغة أبوية وحتى يمكنه الكلام بهذه اللغة بطلاقة وفي الواقع أنّ عملية الكلام تتمّ بطريقة آلية دون أن يشعر الفرد بخصائص هذا الكلام ومثله في ذلك كمثل من يقود سيارة ففي بداية الأمر يشعر شعورا قويا بحركات رجليه ويديه أثناء تعلم القيادة، أما بعد أن يمارس هذه العملية عدّة مرات ويتقنها فإنّه في هذه الحالة لا يكون انتباهه وتركيزه على حركات رجليه إطلاقا بل يتعامل مع القيادة أوتوماتيكيا.

كذلك الحال بالنسبة للطفل فإنّه في بادئ الأمر يشعر شعورا قويا بتركيب الأصوات في لغة أبويه واختلاف الصيغ والربط بين الكلمات في الجملة حتى تتمّ مراحل نمو اللغة لديه، وعندئذ لا يكون تفكيره وتركيزه منصبا على خصائص تلك الأصوات أو تلك العبارات. فالطفل يولد وينمو في بيئة مشحونة بأصوات ذات دلالة ومعنى، أي أنّ الطفل يكون محاطا باللغة من جميع الاتجاهات،

1- تعليم العربية للتأطّقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية، د. خالد حسين أبو عمشة، ط:1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- وسط البلد- مجمع الفحيص التجاري، 2015م-1436هـ، ص: 52.

العقلانيّين يرون بأنّه توجد معرفة مسبقة كامنة في الطّفل، عالمة بالقواعد اللّغويّة تتم الاستجابة بدافع التّفكير، فالعقل ينظّمها ويصدرها، ومن هنا تأخذ أفكارهم المراحل التّالية:

1. مرحلة الكلمة الواحدة، أو ما قبل النّحو: وهذا يتحقّق عن طريق التّقيّد والتّعلّم، وربط اللفظ بمدلوله، وتبدأ في نهاية السنّة الأولى، حيث ينطق الطّفل أصواتا متمايضة في صورة كلمات أولى، لها قوّة الجمل في الدّلالة.

2. مرحلة النّحو: تظهر فيها بعض النّطوق المكوّنة من أكثر من كلمة، وهي تتدرّج في ظهورها، وهذا في السنة الثانية.

3. مرحلة إنشاء النظام النّحوي المعقّد: يظهر هذا بعدما يستطيع تركيب أكثر من كلمتين، وهنا يسلك الطّفل في لغته سلوكا مطردا بإزاء دافع ما، بحيث يمكن الاستجابة لمواقف معيّنة، وينمو هذا التّحوّل النّحوي كلّ سنة، وكلّما صادفته مواقف متباينة.

4. مرحلة اكتساب اللّغة في إطار تفاعل اجتماعي: لا بدّ أن نعد بأنّ التّفاعل الاجتماعي يمثّل ركنا هاما في التّعلّم، والتّفاعل الاجتماعي هو المثير، والتّعلّم هو الاستجابة، وتدفعنا مختلف الوضعيات إلى التّفاعل العضوي لا استخدام الأنماط اللّغوية المتباينة.

5. مرحلة التّفاعل الاجتماعي وبناء الأنماط النّحوية: وهذا يحدث بالتّدرج بعد الرّغبة في التّواصل التي تحدث من التّفاعل الاجتماعي، ومن الرّباط الاجتماعي يبني الطّفل الرّصيد اللّغوي الذي يستطيع به الفهم، وتعديل أنماط الكلام، والتّعرف على خصائص اللّغة.

اللّغة العربية هي اللّغة الأم في الدّول العربية والنّاطقين بها في الدّول المجاورة.

### الجملة في اللّغة:

الجملة هي من أهمّ المكوّنات الأساسيّة للّغة، بل تكاد تكون اللّبنة التي قامت عليها كثير من الأنظار اللّسانية الحديثة، وترجع هذه الأهميّة إلى كونها وحدة تركيبية تتخذها كلّ دراسة نحوية منطلقا للوصف والتّقيّد، وتجعل من أهمّ أهدافها وصف بنيتها المجرّدة، وما يتخرج على هذه البنية من أنماط

جزئية وما يرتبط بكل نمط من دلالات ومقاصد وضوابط تتحكّم في الأبنية المكوّنة ووظائفها داخل نسيجها، النّحاة القدامى والمحدثين أعطوا الأولوية والأهميّة للجملة، نجد سيبويه (180هـ) قد درس أنماطها وطريقة بنائها وهو يصنّفون التراكيب في العربيّة ويحلّلون هيئة النّظم فيها تعرّضوا لجانب كبير من ضوابط تشكيلها ورسم بنيتها التّركيبية والدلالية، وربطوا بين مظاهر مخصوصة في نظمها وضوابط تحكّمها وتسوغها، كالزيادة في بنيتها، والتّقديم والتّأخير والحذف والزيادة ...

المحدثون تابعوا دراسة الجملة متأثرين بالأنظار اللّسانية الحديثة على اختلاف منطلقاتها واتجاهاتها من: بنيوية ووصفية وتحويلية ووظيفية بغية الإفادة منها في وصف الجملة العربيّة.

- النموذج التّحوي العربي ذو كفاية تفسيرية كبيرة، وأنّ عدم تصريح القدماء بالأصول والمبادئ التّظرية في أعمالهم، لا يعني خلو تلك الأعمال من أبعاد وتصوّرات نظرية انبنت عليها تحليلاتهم، فاستمرار النّظر في جهودهم مطلب مهم للوصول إلى هذه المبادئ.

- النموذج العربي احتفظ بالتنوع في منطلقاته، فبنيتها ليست ثابتة ذات طبيعة تركيبية صارمة، بل هي بنية تقوم على ضوابط وأصول نحوية وأخرى غير نحوية تحقّق للنموذج الشمولية والتّجدد.

الجملة في التّراث النّحوي كان هذا المصطلح يختلط بمصطلح "الكلام" عند المتقدّمين، سيبويه (180هـ) نجد عنده مصطلح الكلام كان يتردّد في مواضع كثيرة من كتابه بمعان مختلفة، فهو يستخدمه بمعنى "النثر" وبمعنى "اللغة" وبمعنى "الجملة" أوّل من استخدم مصطلح الجملة "المبرّد" (285هـ)، ونلمح لدى النّحاة الذين جاءوا بعد القرن الرابع الهجري التّجاهين في الفصل بين هذين المصطلحين؛ الأوّل يرى أنّ الكلام والجملة مترادفان وأتّهما يؤدّيان معنى مفيد يحسن السّكوت عليه، والثاني معارض للأوّل، ومن أبرز من يمثل هذا الاتّجاه: رضي الدّين الاستربادي (686هـ).

(فزيد يكرم جاره) عنده كلام أمّا قولك: (يكرم جاره) جملة فالكلام عنده ما تضمّن الإسناد الأصلي والجملة عنده ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، الجملة لدى البنيويين وجدنا بلومفيلد يحدّد الجملة بأنّها الصّيغة اللّسانية المستقلة بحيث تؤدّي وظيفتها دون توقّف

على صيغة تركيبية تشملها، البنيويين أعطوا الشكل أهميّة أقاموا عليه حدّ الجملة، ولمعرفة عناصر الجملة عادوا إلى مفهوم الإسناد، وقرنوا وجود الملفوظ الأدنى بتوقّر النواة الإسناديّة، أمّا التحويليون فالجملة عندهم قرن يحصل على نحو خاص من البنية السطحية والبنية العميقة، أمّا الوظيفيون فيولون جُلّ عنايتهم لوظائف مكّونات الجملة.

### تصنيف الجملة:

بناء على فكرة الإسناد صنّفت الجملة في العريّة إلى نوعين:

\* الجملة الاسميّة: (المبتدأ: مسند إليه، الخبر: مسند) والجملة الفعلية (الفاعل: مسند، والفاعل: مسند إليه)، أمّا الزمخشري فقد أضاف الجملة الشرطية، وزاد هشام الجملة الظرفية وهي المصدرّة بظرف أو جار أو مجرور.

الجملة في العريّة ضربين: فعلية واسميّة والشرطية مركّبة من جملتين فعليتين: الشرط (فعل وفاعل) والجزاء (فعل وفاعل)، وأمّا الظرف في الحقيقة هو للخبر الذي هو استقر، ولمعرفة نوع الجملة أولى النّحاة اهتمامهم بصدرها والمراد بالصّدر: (المسند/ المسند إليه) ولا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف، بعض المحدثين لا يعدون: التّداء والتّعجب وجملة نعم وبئس جملا فعلية وجعلوها قسما برأسه سمّوه: الجمل غير الإسناديّة أو ذات الرّكن الواحد أو الموجزة أو الناقصة "فزيّد قائم" أي الجملة مبدوءة باسم متبوع بفعل، عدّها البصريّون اسميّة، وعدّها الكوفيون فعلية تقدّم فيها الفاعل واختلف فيها المحدثون أيضا:

- فزيّد قائم ← م إ + م (بنية أ)
  - وقام زيّد ← م + م أ (بنية ب)
- (البنية أ، ب) مختلفتان

التمّطان مختلفان والدليل على ذلك أنّ الوظائف في النّحو العربي تأتي على مستويين: مفرد وجملة، وقد بحث القدامى الفروق الدلالية والوظيفية التي تدلّ عليها هذه التّراكيب وبخاصّة البلاغيّون

والمفسّرون والفقهاء، «الجملة هي الكلام المركّب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يأتي إلاّ في اسمين كقولك زيد أخوك، أو في فعل فعل واسم نحو قولك: انطلق بكر، ويسمى الجملة، كما تابعهما في هذا الرّأي ابن منظور حيث جاء في مادّة اللّسان في معنى الجملة في مادة كلم بأثما ما كان مكتفيا بنفسه، وبذلك فهي تتساوى مع تعريف الكلام»<sup>1</sup>. وهذا ما أتى به الزمخشري، «ميّز اللّغويون بين الجمل الصّحيحة تركيبيا ودلاليا والجمل الصحيحة تركيبيا وفسادة المعنى الدلالي، حيث يشيع في الدّراسات اللّغوية الحديثة مثال لرائد المدرسة التّحويلية التّوليدية نعوم تشومسكي يقول فيه: الأحلام أو الأفكار الخضراء عديمة اللّون تنام غاضبة، فاللّغويون المحدثون عدّوا هذه الجملة صحيحة تركيبيا لكنّها فاسدة ومنحرفة دلاليًا أو غير مقبولة من ناحية المعنى»<sup>2</sup>.

### خصائص اللّغة العربيّة:

- \* اللّغة العربيّة نشأت وعاشت فترة طويلة من الدهر.
  - \* اللّغة العربيّة لغة أدبيّة الشعراء والخطباء يتفنّنون فيها.
  - \* اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم ولغة الوحي.
  - \* من شأن اللّغة الأدبيّة أن تختلف في الجانب التّركيبي بينا من فرد إلى فرد.
- «وقد لاحظ الأقدمون -مثلا- أن انتقال العربي من بيئة بدويّة إلى أخرى حضريّة يؤثّر في لغته، ورووا في هذا أقاصيص، منها قصّة أبي عمرو بن العلاء مع أبي خيرة الأعرابي، حين جاءه بجملة تشتمل على جمع مؤنّث سالم في حالة التّصّب وطلب من أبي خيرة ضبط الجمع، فنطق به مفتوحا، فقال أبو عمرو: "هيهات، لان جلدك يا أبا خيرة"»<sup>3</sup>.

1- تعليم العربيّة للتّاطقين غيرها في ضوء اللّسانيات التّطبيقية، د. خالد حسين أبو عمشة، ط:1، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، (عمان- وسط البلد- مجمع الفيض التجاري)، 2015م- 1436هـ، ص:60.

2- المرجع نفسه، ص:61.

3- العربيّة لغة العلوم والتّقنيّة، دكتور عبد الصّبور شاهين، دار الاعتصام، ص:76.

- \* كان قدر العربية، أن تقعد قواعدها على أساس اللغة الأدبية «لاسيما في اللغة العربية التي تنفرد بذخيرة Repertory من المفردات والاشتقاقات لا يضاهاها في ذلك لسان آخر»<sup>1</sup>.
- \* فاللغة العربية بحر من المفردات التي تتجدد دوماً وتؤدي دلالات مختلفة عن دلالاتها الأصلية في سياقات مختلفة، أثناء الاستعمال.
- \* فالعربية غنيّة بثروة لغوية، وهي لغة متطورة لا تموت.
- \* ولكل لغة قواعد تضبطها، والعربية معروفة بنحوها، الذي نشأ منذ القدم مع سيبويه 180هـ، والشكل الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي فالشكل يوجد في اللغة العربية وغير موجود في اللغات الأجنبية حتى الحروف الهجائية تختلف عن الحروف Les alphabets في الفرنسية والحروف Letter في الإنجليزية، وإذا نظرنا في اللغتين الفرنسية والإنجليزية نجد أنّ الحروف نفسها لكن تختلف في التطق، «وقد كانت العربية سبّاقة في قواعدها وفي جلّ كتبها في تقسيمها للشروح ابتداء بالأسماء، كما عند ابن مالك في الألفية، وشروحها، وكتب النحو التعليمية التي تفوق الحصر»<sup>1</sup>.
- \* كلمة (أمس) هي كلمة عربية إذا نكّرت عرّفت وإذا عرّفت نكّرت ومنه: «فمن القواعد الكلية للتصنيف الاعتراري في العربية:
- معرفة + نكرة = مبتدأ وخبر (السماء صافية)
  - معرفة + معرفة = موصوف وصفة (المدينة العتيقة زرتها)
  - نكرة + نكرة = موصوف وصفة (بحر هائج)
  - نكرة + معرفة = مضاف ومضاف إليه (علم الفيزياء أحبه)<sup>2</sup>.

1- البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرحمن محمد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، 1438هـ- 2017م ، ص: (39-40).

2- المرجع نفسه ، ص: 350.

- \* وهي تساهم في تثبيت الوحدات المعجمية داخل ذهن المتلقي تساعده على استدعائها وتركيبها حسب نمط اللّغة التي يتلقاها.
- \* الشدّة مميّزة للمقاطع المنبورة في اللّغة العربية.
- \* اللّغة العربية هي اللّغة التي تكتب من اليمين إلى اليسار.
- \* الجملة الاسميّة في اللّغة العربيّة (مبتدأ + خبر) والجملة الفعلية في اللّغة العربية (فعل + فاعل + مفعول به [إذا كان الفعل متعديا] وفعل + فاعل [إذا كان الفعل لازم]).
- \* عند العرب الجملة = مسند + مسند إليه .
- عند الغرب الجملة = ركن الإسناد + ركن التّكملة .

- \* في العربية الجملة = فعل + فاعل + فاعل أو فضلة + فعل + فاعل + فاعل أو فضلة أو فعل + فاعل
- أو فضلة + مبتدأ + خبر أو فضلة + مبتدأ + خبر + فضلة في الفرنسية Subject + Verb



- \* الحروف في اللّغة العربية هي عبارة عن فونيمات والفونيم هو: صائت (حركة) + صامت (حرف).

في اللّغة الفرنسية واللّغة الإنجليزية الحروف بدون حركات.

- \* الحركة في اللّغة العربيّة لما تكون في آخر الكلم تعدّ علامة إعرابيّة.

- \* هي لغة اشتقاق: من كلمة واحدة نشق كلمات كثيرة أكسبتها مرونة وثناء، صارت أكثر

اللّغات عندها مفردات مثل: أكل: - يأكل  
- مأكول - آكل

- \* هي لا تحتاج إلى الفعل الكينوني، يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين: المسند والمسند إليه.

أحمد إنسانٌ مجدُّ

لا نحتاج أن نقول: أحمد هو إنسان مجّد. وهي لا تحتاج كما يقولون في الإنجليزية (to be) the

verb

- هذا ولد (العربية)

- This is a boy (الإنجليزية)

\* لها فن العروض والشعر وامتازت بالقوافي والبحور وغيرها.

\* لغة وحيزة، لغة بلاغة تأتي بكلمة واحدة لها معاني كثيرة أو في جملة واحدة.

\* هي لغة بطيئة التغير، حافظت على نفسها، لو أتينا بشخص من القرن العاشر نفهم كلامه

وفهم كلامنا حتى لو تكلمنا بالعامية سيفهم لأنّ أكثر الكلمات التي نلتقط بها هي لغة

فصيحة وقديمة.

● لو أتينا بشخص مثلا إنجليزي من القرن الثامن عشر وأتى يتكلم مع الناس باللغة

الإنجليزية ما يفهمه ولا هم يفهمونه.

\* هي اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف (الضاد) وسميت لغة الضاد، وأبو الطيب المتنبي هو

من أطلق عليها هذا الاسم .

\* الضاد أصعب الحروف نطقا عند غير العرب .

← ما الذي عصم اللغة العربية أن تكون عدّة لغات ؟

- ولم يعصم اللاتينية أن نولد منها عدّة لغات كالإنجليزية والفرنسية والألمانية؟

الجواب: ← لأنّ القرآن ربط كلّ العرب بأصوله الفصيحة ، القرآن ربط العرب باللسان

الفصيح (الشعراوي).

اللغة الأجنبية:

تعريف اللغة:

يعرّفها أحمد بدوي زكي: «اللّغة هي وسيلة الاتّصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ أو الأصوات الوضعيّة التي تدلّ على معاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب»<sup>1</sup>.

يعرّفها مصطفى عشوي: «هي الشّكل المنطوق والمكتوب لنظام لغوي موجود في مكان وزمان بين النّاس، وعلى هذا الأساس فإنّ اللّغة نظام اجتماعي ثابت ولا يمكن أن ندرك أهميّة اللّغة كنظام اجتماعي إلاّ بمعرفة الوظائف الأساسيّة التي تؤدّيها»<sup>2</sup>.

تعريف ياقوت سليمان محمود: «هي عبارة عن أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم»<sup>3</sup>.

### التّعريف الإجرائي للّغة الأجنبية:

«هي كلّ لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية ولا وطنية»<sup>4</sup>.

### أهداف تعلّم اللّغة الأجنبية:

تعليم اللّغة الأجنبية غير الناطقين بها يهدف إلى:

- تقريب العلوم الأجنبية للمتعلّم .
- تسهيل فهم المنطوق.
- استيعاب المتعلّم للمعارف .
- تمكّن الطفل من فهم لغة الأجنبي .
- التّواصل والاتّصال .
- الاطلاع على ثقافة الغرب .
- يصبح المتعلّم قادرا على التّرجمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف .

1- معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد بدوي زكي، ب. ط، بيروت، 1999 م، ص: 24.

2- المدرسة الجزائرية إلى أين؟ دار الأمانة، مصطفى عشوي، الجزائر، 1991 م، ص: 84.

3- فقه اللّغة وعلم اللّغة، دار المعرفة الجامعيّة، محمّد ياقوت سليمان، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، 1985 م، ص: 10.

4- في المواطنة اللّغوية وأشياء أخرى...، صالح بلعيد، دار همة الجزائر، 2008 م، ص: 40.

- تأهيل المتعلّم لكي يصبح قادرا على التعبير بطلاقة وكذا تنمية التفاهم الدولي .

### واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) في الجزائر:

الجزائر بلد مليون ونصف مليون شهيد، هي بلد شهدت سنة 1830م استعمارا فرنسيا بقيادة ديغول الفرنسي الذي ادعى حادثة المروحة بسبب الديون المتفاقمة، وهذا الاستعمار خلف خسائر، وكان المستعمر يحتل كل المناطق وطبق سياسة الفرنسة والتنصير من أجل القضاء على اللغة العربية فورثت الجزائر وضعا لغويا مختلفا بعد الاستقلال وقبله ظهرت الازدواجية اللغوية فاللغة الفرنسية تعتبر أول لغة أجنبية واللغة الإنجليزية ثاني لغة.

### اللغة الفرنسية:

اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى تختلف هذه اللغة عن اللغة العربية، ففي اللغة العربية نجد الحروف الهجائية: "أ- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ظ- ط- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- ن- ه- و- ي".

أما في اللغة الفرنسية نجد Les alphabets : A- B- C- D- E- F- G- H- I- J- K- L- M- N- O- P- Q- R- S- T- U- V- W-X- Y-Z».

- نقول: أكل بالعربية وتعني بالفرنسية Manger

- نقول: درس بالعربية وتعني بالفرنسية Etudier

وغيرها: فالتركيب اللغوي يختلف وكذا الحروف مختلفة صوتا وتركيبا ودلالة، حتى في الكتابة ننطق من اليمين إلى اليسار في اللغة العربية والعكس في اللغات الأجنبية.

### اللغة الإنجليزية:

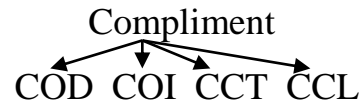
## الفصل الأول:

اللغة الإنجليزية هي التي فرضت نفسها على الساحة الدولية نظرا لأهميتها فهي لغة العلم والتكنولوجيا والاتصال في كل أقطار العالم، ولهذا اعتبرت اللغة الأجنبية الثانية في الجزائر. تختلف هذه اللغة عن اللغتين الآنفتين (العربية والفرنسية) صوتيا وتركيبيا ودلاليا، وفي بعض الأحيان نجد نفس الكلمة في الفرنسية ولكن في التطق تختلف ومع هذا لها نفس الدلالة في اللغة الإنجليزية، لكن في اللغة العربية تختلف صوتا وتركيبيا ودلالة.

### خصائص اللغة الفرنسية:

\* في اللغة الفرنسية يوجد 26 حرفا.

\* الجملة: La Phrase = Le Sujet + Verbe + C



\* نكتب اللغة الفرنسية من اليسار إلى اليمين .

\* اللغة الفرنسية هي لغة المستعمر لهذا سميت اللغة الأجنبية 1.

\* الكلمة في اللغة الفرنسية: Préfixe + racine + suffixe

لاحقة جذر سابقة

\* الضمائر في اللغة الفرنسية: Je/ Tu/ il/ elle/ nous/ vous/ ils/ elles

هنّ هم أنتم نحن هي هو أنت أنا

\* الأفعال في اللغة الفرنسية تنقسم إلى:

1 <sup>er</sup> groupe ↓ er	2 <sup>ème</sup> groupe ↓ ir	3 <sup>ème</sup> groupe ↓ Dre oir
manger	sortir	boir

تنتهي بالحروف:

\* الأزمنة في اللغة الفرنسية: Passé / Présent/ Future  
 ↓ ↓  
 Passé simple Future proche

\* يُعرف المؤنث بال (e)

و (Une) و (La) ... ويعرف المذكر ب: (Un)، (Le)، (es).

\* الجمع في اللغة الفرنسية ب (des) وإضافة (s) في آخر الكلمة.

\* الحروف في اللغة الفرنسية نفسها الحروف في اللغة الإنجليزية: « A- B- C- D- E- F- G-

H- I- J- K- L- M- N- O- P- Q- R- S- T- U- V- W- X- Y- Z ».

\* الحرف A يدعى Majuscule و a تدعى Minuscule.

\* نمط تركيب الجملة في اللغة الفرنسية: مفعول به + فعل + اسم

أما في اللغة العربية: فعل + فاعل + مفعول به

نموذج: Ahmed mange la pomme  
 أحمد | يأكل | التفاحة  
 (فعل / فاعل) مفعول به

\* الحروف في اللغة الفرنسية تكتب بالأحرف اللاتينية.

\* في الكلمة التقاء C مع C وبعدها حرف: i, e, ... ما عدا a, o, u, ... تنطق الأولى (K)

والثانية (S) وقولنا: Français نضع 5 أسفل C لتخفيفها ومن أجل أن تنطق (C) أو (S)

مثل: Garçon ← Garson

\* الفرنسية تحتوي على الكثير من الحروف الساكنة، فإذا أتت في آخر الكلمة لا تنطق إلا في

حالة الربط مثل: N M T S P Z

\* تكتب الحروف في Majuscule على الشكل الآتي: A/B/C/D/E/F/G/H/I/J/K....

\* الفرنسية لغة رسمية في 29 بلدا.

\* هي إحدى اللغات الرومانسية.

- \* تحتلّ المركز السابع كونها الأكثر تحدث في العالم، والمرتبة 18 من حيث هي اللّغة الأكثر تحدث كلغة أم.
- \* تمكّنت اللّغة الفرنسية من التّواصل نحو 500 مليون شخص حول العالم، وتفتح آفاقا للتّواصل العالمي مع ملايين الأشخاص حول العالم.
- \* هي من اللّغات السّهلة للتّعلم على عكس بعض اللّغات الأورويّية.
- \* لكل لغة قواعد تضبط الكلام.
- \* لا يمكن خلط لغتين أو أكثر في لغة واحدة (لكلّ لغة خصائص).
- \* الكثير من الحروف في اللّغة الفرنسية هي حروف صامتة.
- \* هي إحدى اللّغات العالمية المنتشرة بالكثير من دول العالم بقارات أوروبا وإفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية.
- \* اللّغة الفرنسية هي ثاني لغة عالميّة، وأول لغة بالنسبة لدول المغرب العربي لارتباطها بظروف تاريخية.
- \* هي لغة التّكنولوجيا والإعلام والاتّصال، واللّغة المستعملة في الكثير من المجالات (مجالات العمل).

### شرح خصائص حروف الأبجدية في اللّغة الفرنسية 2

- خصائص الحروف الصامتة:

حرف C:

أ. ينطق حرف C بنفس نطق S إذا تلتته الحروف الصّوتية: y, i, e

ميزان < Ce > Balance

سهل < Ci > Facile

بجعة < Cy > Cygne

ب. وبنفس نطق K إذا تلتته الحروف الصَوْتِيَّة u, o, a:

قبو (ca) cave

غضبُ (co) colère

مكعبُ (cu) cube

ج. وفي أغلب الأحيان إذا تلاه حرف صامت:

مِسْمَارٌ < clou

سُكَّر < sucre

مُمَثِّلٌ < acteur

د. وهناك حالات ينطق فيها C المرفوق بـ: u أو o أو a مثل ال S، وذلك بتحويل صغير لهيئته، وإضافة إشارة تحته تسمى (Cédille) ويكتب بهذا الشكل: Ç وإذا تمعنا فيه نجد أنه يشبه حرف S صغير معلق ببطن C.

هـ. أمثلة للمقارنة:

Sa	←	Ça	Ka	←	Ca
So	←	Ço	Ko	←	Co
Su	←	Çu	Ku	←	Cu

واجهة < Façade → Sa

ولد < Garçon → So

مستاء < déçu → Su

- عدد الحروف 26 حرف في اللغة الفرنسية: A- B- C- D- E- F- G- H- I- J- K- L- M-

N- O- P- Q- R- S- T- U- V- W- X- Y- Z

- Ça : ضمير الإشارة (هذا)

(هنا) Çà: يصبح ظرف مكان.

(هناك) là

ah Çà ! ( ! آه هذا)

- 6 حروف صوتية Voyelle: a, e, i, o, u, y لحرف y نوعين من النطق.

- ينطق i:

ti, li, bi = ty, ly, by

- وينطق ك (ي): ye, ya

- **Les consonnes**

b/ c/ d/ f/ g/ h/ j/ k/ l/ m/ n/ p/ q/ r/ s/ t/ v/ w/ x/ z

وهي الحروف التي تحتاج عند نطقها للاقتزان بحرف صوتي للتمكن من إخراجها إلى الأسماع.

- الحرف الصوتي المرافق لا يكتب طبعاً

الحرف ←	كيفية نطقه
b	bé ←
k	ka ←
q	qu ←
s	es ←

- هناك حروف صامتة أخرى تحتاج لنطقها إلى حرف صوتي وإلى آخر صامت أو أكثر:

الحرف ←	كيفية نطقه
x	iks ←
z	zéd ←

- يمثل تكرار حرف صامت بالتتابع في الكلمة تشديداً على غرار الشدة في العربية تقريباً

ويسمى: (Consonne double)

addition ← d → إضافة، زيادة

## الفصل الأول:

← f → différence فرق، اختلاف

← l → salle غرفة

← m → gomme ممحاة، مطّاط

← n → tonne طنّ

← p → applaudir صفّق

← r → barrage حاجز، سدّ

← s → classe قسم

← t → carotte جزر

- وفي كثير من الأحيان يدخل حرف صامت (أو أكثر) في تركيب كلمة من غير أن يُنطق

ويسمّى: (Consonne muette) ويكون في الغالب في آخرها.

← b → plomb رصاص

← c → blanc أبيض

← e → voie سبيل

← f → nerf عصب

- أمثلة عن حروف لا تنطق في الكلمات:

← g → sang الدّم

← h → luth آلة العود

← l → fusil بندقية

## الفصل الأول:

ذئب ← p → loup

زربية ← s → tapis

ثمن ← x → prix

أرز ← z → riz

جسد ← ps → corps

أصبع ← gt → doigt

غريزة ← ct → instinct

وزن ← ds → poids

بئر ← ts → puits

- ph في الفرنسية في: phrase تنطق: f

Passé/ présent/ future

### خصائص اللغة الإنجليزية:

- \* اللغة الإنجليزية تعتبر لغة عالمية وهي الأكثر استعمالاً في شتى الميادين .
- \* هي لغة التكنولوجيا والإعلام والاتصال، واللغة المستعملة في الكثير من مجالات العمل .
- \* فرضت نفسها على الساحة الدولية .
- \* اعتبرت في الجزائر اللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة الفرنسية .
- \* أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم .
- \* تعتبر اللغة الإنجليزية لغة التطور العلمي والحضاري .
- \* لغة الحياة والمناصب: الطب، الهندسة، الإعلام، ... .

- \* لغة العلم .
- \* وجود كلمات من لغات أخرى (من اللغات الآسيوية والأوروبية والإفريقية) .
- \* تغيير النطق أو المعنى (مثلا: "فرنسية" Tur ← "إنجليزية" Tower) .
- \* بساطة التصريف .
- \* ترتيب ثابت للكلمة .
- \* استخدام كلام غير مباشر (يمكن قول جملة واحدة بعدة طرق) .
- \* إتقانها يوثر فرص تعليمية ووظيفية أفضل .
- \* لها طبيعتها وقواعدها التي تختلف عن غيرها من اللغات .
- \* الحروف في اللغة الإنجليزية: A/ B/ C/ D/ E/ F/ G/ H/ I/ J/ K/ L/ M/ N/ O/ P/ Q/ R/ S/ T/ U/ V/ W/ X/ Y/ Z.
- \* B, Z, H, G, T حروف ساكنة، يوجد 21 حرف ساكن .
- \* نظرا لتاريخ اللغة الإنجليزية لا توجد علاقة فردية بين الحروف والصوت، الحروف الساكنة هي: B/ C/ D/ F/ G/ H/ J/ K/ L/ M/ N/ P/ Q/ R/ S/ T/ V/ W/ X/ Y/ Z غالبا ما تستخدم كحرف ساكن وأحيانا تستخدم كحرف متحرك .
- \* الحروف الأبجدية الإنجليزية كلها ماعدا حروف A/ E/ I/ O/ U وأحيانا Y وذلك عند الاستخدام .
- \* معظم الحروف الساكنة لها صوت واحد فقط .
- \* الحروف المتحركة في الإنجليزية: u, o, i, e, a وهي تأتي من حروف لاتينية صوتية لها صوت يسمى Vox .
- \* الحروف المتحركة الطويلة والقصيرة :
- في اللغة الإنجليزية يمكن نطق كل حرف متحرك بعدة طرق .
- يمثل الرمز المنحني أعلى حرف العلة نطقا قصيرا مثل: ĭ / ě / ǎ / ŭ / ǒ

- يشار إلى النطق الطويل بخط أفقي يتمّ وضعه أعلى الحرف المتحرّك مثل: /ē /ū/ ō/ ī

ā

\* الكلمات المنطوقة والقصيرة هي أكثر العبارات المنطوقة شيوعاً .

\* moon ← o → قمر /ū/

\* الحرف المتحرك الطويل يتمّ تعديله بواسطة gh، night، right وحرف Y في كلمة duty

يؤدّي إلى تعديل حرف U.

### المبحث الثاني: دور اللغة في اكتساب المعارف

#### دور اللغة في تحصيل المعرفة:

للغة دور مهم في بناء ونمو عقل الطفل وتحصيل المعرفة «وقد ربط الفيلسوف الإنجليزي جون لوك John Locke (1632-1704) في الجزء الثالث من كتابه "المقالة Essay"، مشكلة المعرفة بقضايا اللغة حينما قال بأننا إذا أردنا أن نفهم طبيعة التفكير والمعرفة، فلا بدّ قبل ذلك من أن نفهم طبيعة اللغة التي بها نفكر ونوصل أفكارنا إلى الغير»<sup>1</sup>.

اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز عند تركيبها تشكّل لنا مجموعة لامتناهية من التراكيب، هذه التراكيب تحمل دلالات، هذه الدلالات تختلف حسب الاستعمال داخل نسق معين وسياق محدّد، فهذه التراكيب هي أسماء، أو ما نسمّيه الدال، ولكلّ دال مدلول والعلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية وهذا ما جاء به دي سوسور، فالمدلول يعني تشكّل صورة ذهنية وهذه الصورة تختلف من شخص لآخر، وهذا يقتزن بدرجة التحصيل المعرفي والإدراك والفهم وكذلك نمط التفكير، فاللغة هي وعاء الفكر، والأفكار مخزنة في ذهن الطفل الذي بحث وفكّ الرموز والشفرات التي باتت غامضة ومجهولة، وكذا عند الراشد الذي بحث وطالع واجتهد.

«إنّ الكفاية اللغوية ظاهرة معرفية حارب بها تشومسكي السلوكية البلومفيلدية التي كانت مؤثرة في وسطه. وهي تعني النظام النحوي الموجود تقديرا داخل كلّ دماغ. أي تلك القدرة التي تتكوّن لدى الفرد المتكلّم ويكتسبها من أفراد مجتمع معيّن وتمكنه من التعبير عن نفسه، والياتيان بعدد لا متناه من الجمل الجديدة في المناسبات المختلفة»<sup>2</sup>.

1- محاضرات في علم النفس اللغوي، الدكتور حنفي بن عيسى، أستاذ بجامعة الجزائر، ط 1، 1971م، ط 2، 1980م، الشركة الوطنية للتشريع والتوزيع، ص: 31.

2- المدارس اللسانية (اعلامها مبادئها و مناهج تحليلها للاداء التواصلية ) ، أحمد عزوز ، ط 2 ، دار الرضوان ، وهران - الجزائر ، ص: (214-215).

فمن لا يعرف اللّغة الأجنبيّة لا يمكنه أن يتعرّف على ما فيها من معارف ومعلومات، فيقع في الحيرة والدّهشة كالسؤال الذي ينتظر الجواب. وهذا يجعل المتعلّم يحدّد أفكاره ويحجزها كقولنا بنية مغلقة. فالتّحصيل اللّغوي هو: «مقدور المعرفة والمهارات التي تحصل عليها الفرد نتيجة التّدريب والمرور بالخبرات»<sup>1</sup>.

### التّحصيل الدّراسي<sup>2</sup>:

يعرف بأنّه «مقدار ما حققه الطّلاب من أهداف تعليميّة في مادّة دراسية معيّنة نتيجة مرورهم بخبرات ومواقف تعليميّة»<sup>3</sup>.

التّحصيل المعرفي هو الكفاءة اللّغوية وهو الرّصيد اللّغوي الذي يتحقّق عند الفرد (المتعلّم) أثناء تعلّمه ومطالعتة للمعارف السّابقة، وهو عند ابن خلدون الملكة اللّغوية أو الملكة اللّسانية التي تمكنه من مواجهة كلّ ما تعرّس عليه فهمه وخاصّة ترجمة لغة معيّنة إلى لغة أخرى تساهم في التّمو العقلي وتنشيطه، وإطّلاع المتعلّم على العلوم الأخرى يدفعه إلى التّفوق في مستواه الدّراسي ومجاله البحثي ...

تؤدي اللّغة دوراً مهماً في تنمية العقل، فاللّغة وعاء الفكر واللّغة مرآة العقل عند أفلاطون، واللّغة تعكس الجانب الفكري والثّقافي وتنقل لنا المعارف والثّقافات والعادات والتّقاليد وتساهم في فتح كلّ الأبواب المغلقة في وجه المتحدّث بها والمعارف لقواعدها ومفرداتها ومن علم لغة قوم سلم شرّهم ...

فاللّغة تساهم في فكّ الألغاز وتساهم في التطوّر في شتى القطاعات والمجالات.

1- معالم علم النّفس، عبد الرحمن عيساوي ، ط:1، دار النّهضة العربيّة ، بيروت ، 1984م ، ص: 299.

2- مبادئ القياس والتّقيّم في التّربية ، عزيز سمارة وآخرون ، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن ، 1989م ، ص: 16.

3- سيكولوجيّة التّأخر الدّراسي ، عبد الرحيم طلعت ، دار الإصلاح للطباعة والنّشر، الدمام ، سوريا ، ص: 46.

### المعرفة اللغوية:

«عرف: العرفان: العلم؛ قال ابن سيّده: وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ، عَرِفةً وَعَرِفَانًا وَعَرِفَانًا ومعرفة واعترفه، قال أبو ذؤيب يصف سحابا:

مَرَّتْهُ النُّعَامِي، فلم يَعْرِفْ  
خلاف النّعامي من الشّام ريجا.

ورجلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ: عارفٌ يَعْرِفُ الأُمُورَ ولا ينكر أحدا رآه مرّة»<sup>1</sup>.

والابستمولوجيا: استخدم الفيلسوف الاسكتلندي جيمس فريديريك فيرير James Frederick ferrier هذا المصطلح لأول مرّة، لوصف فرع من فروع الفلسفة المعنية بطبيعة ونطاق المعرفة، وتفسيرها بإيجاز، وكذا كيفية الحصول عليها وما هي العلاقة بينها وبين الحقائق الموجودة من حولها، وما مدى ارتباطها بمختلف المفاهيم، مثل: الحقيقة، والاعتقاد، والتبرير، في عام 1854م أدخل فيها تعبير الابستمولوجيا، في معاهد الفيلسوف فيرير وهي مشتقة من نظرية المعرفة، أي من الابستمولوجيا اليونانية والتي تعني: المعرفة، وهذه النظرية صيغت على غرار الأنطولوجيا (علم الوجود).

«فضبط المفاهيم ضرورة إبستمولوجية يستحيل قيام علم من العلوم بدونها وأكثر المشكلات وضوحا بالنسبة إلى لسانيات النص مشكلة المفهوم الجوهرية الذي يقوم عليه هذا الحقل المعرفي، ونعني تحديدا مفهوم النص»<sup>2</sup>. هذه النظرية تهدف إلى الإجابة على نمط معين من الأسئلة، مثل: كيف لنا أن نفهم مفهوم السبب أو المبرر؟ وما الذي يجعل الأمور أو الأعمال المبررة لا بأس بها، ومن بررها؟ أي بمعنى أنّ نظرية الابستمولوجيا، فهذه النظرية تعنى بالقضايا التي لها علاقة بخلق ونشر المعرفة «خاصية المعرفة العامة والمعرفة الخاصة، يرتكز هذا المتغير في بعض أجزائه على منهجية التعامل مع

1- لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دط جديدة محققة، دار صادر بيروت، المجلد العاشر، ص: 110.

2- انتظام المعرفة اللغوية، د. مؤيد آل صونيت، د. خالد خليل هويدي، ط: 1، الدار العربية للعلوم ناشرون، مكتبة عدنان، 1434هـ- 2013م، ص: 74.

اللغة، فنضع تقابلا في المعرفة اللغوية بين معرفة عامّة ومعرفة علمية، ما نروم أن يحدّد في المعرفة العامّة هو تجسير العلاقة الحدسية بين اللغة ومجالات استعمالها، هذا الحدس ينظر إليه بعيدا عن محدّدات أهل الصنّاعة النظرية. أمّا المعرفة الخاصّة فتتصرف إلى المناويل النظرية، ذات الصبغة العلميّة والمحدّدات النظرية الصّرفة التي يرقنها الباحث وفق تفرّعات استدلالية متنوّعة»<sup>1</sup>.

وهناك أنواع مختلفة من المعرفة مثل: معرفة القيام بشيء ما، على سبيل المثال: كيفية ركوب الدراجة، وسواء كان اعتقاد الشخص أو معرفته صحيحة أم لا ليس شرطا مسبقا للنظرية، فمثلا لو أنّ شخصا ما أراد أن يعبر جسرا ولكنّه ليس متأكّدا بأنّ الجسر آمن بما فيه الكفاية لتحمل وزنه ولكنّه عبر الجسر على أيّ حال ثمّ انهار به فإنّه من الخاطئ القول بأنّ الشخص كان يعلم بأنّ الجسر ليس آمنا، يجب القول بأنّ الشخص كان يعتقد أنّ الجسر كان آمنا، والآن يعلم بأنّ الجسر غير آمن ففي بادئ الأمر كان يعتقد والآن أصبح يعرف.

اللغة رئيسة للفهم والفكر الإنسانيين، باللّغة نحدّد سمات نظام المعرفة: معرفة الإنجليزية ومعرفة اليابانية ... إلخ ، وبها نحدّد الأدلّة والشواهد والتي أتيح للطفل الذي اكتسب اللّغة .

«ولهذا فإنّنا في موقع جيّد لنؤكّد طبيعة القدرة البيولوجيّة التي تتمثّل "ملكة اللّغة Language Faculty" الإنسانيّة ، أي لنؤكّد المكوّن الفطري للعقل / الدماغ Hind/ Brain الذي يتولّد عنه معرفة اللّغة إذا ما قدمت له التّجربة اللّغوية، أي هذا الذي يحوّل التجربة إلى نظام من المعرفة»<sup>2</sup>. أي أنّ المكوّن الفطري (اللّغة الأم: اللّغة العربيّة) العقل / الدماغ الطّفل العربي، فالعقل / الدماغ يتولّد عنه معرفة اللّغة إذا ما قدمت له التّجربة اللّغوية أي تلك المثيرات الخارجيّة التي يسمعها الطّفل من الوسط الخارجيّ كوضعه في مجتمع اللّغة الإنجليزيّة مثلا فيحدث الانغماس اللّغوي أي الطّفل يعرف أنّ هذه

1- انتظام المعرفة اللّغويّة ، د. مؤيد آل صونيت ، د. خالد خليل هويدي ، ط:1 ، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون ، مكتبة عدنان، 1434هـ-2013م ، ص: 15.

2- المعرفة اللّغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها ، نوم تشومسكي، ترجمة وتعليق وتقديم: د. محمد فتّيح، ط:1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1413هـ-1993م ، ص: 44.

اللغة لغة جديدة يقوم باكتسابها مع مرور الوقت، فالعقل/ الدماغ لا يتولد عنه معرفة اللغة إلا بعد ممارستها وإتقانها أي: عندما تخصص له حصص تدريبية لكي يتعلمها.

### أحادية اللغة:

نقصد بأحادية اللغة أي الفرد الذي يتحدث ويمتلك ويجيد لغة واحدة فقط، ففي هذه الحالة الفرد لا يملك الثقافات والمعارف التي عند غيره، الخاصة بمجتمعه والبلدان الأخرى، وهنا يكون الفرد أحادي التفكير، إذا حضرنا شخص يتحدث بلغة مخالفة للغة فلن يفهمه حتى وإن سخر منه فإنه سيقف كعلامة استفهام متأثراً بكلامه، وسيشعر بنوع من الإحباط والتخلف مما يدفع في نفسه الشعور بالخوف والحجل...، لكنه عالم بلغته مجيدا لها وواعيا بها وضابطا لقواعدها وأصول نحوها مما يجعله قادرا على التمييز بين لغته ولغة أخرى، مما يدفعه لحب الاطلاع على ما في اللغات الأخرى هل هي متشابهة؟ هل هي متغيرة؟ هل لها نفس القواعد أم قواعدها مختلفة؟ ما سبب هذا الاختلاف؟ أين تشترك اللغات؟ طبعاً إذا كان محباً للاطلاع على اللغات غير لغته والكثير من الأسئلة.

وأحادية اللغة تعني أنّ الطفل في هذه الحالة يمتلك قاموساً أحادي اللغة ونعني بقاموس أي ما يملكه الطفل من مخزون في عقله، فإكتساب لغة أخرى شيء مهم جداً. «إنّ العلاقة بين اللغة والتفكير علاقة وثيقة جداً، فاللغة وخصائصها تدلّ على التفكير»<sup>1</sup>، ولمعرفة الذات نحتاج إلى التفكير، والتفكير يتم بحافز أو مثير يسمّى اللغة، فاللغة الفطرية وحدها غير كافية لنمو عقل الطفل، «إنّ المجتمع اليوم يعاني من غياب الاستقرار؛ بسبب معدّل التغيّر الذي تغذيه التكنولوجيا والطّموحات الاجتماعية. لقد أصبح المجتمع بالغ التعقيد، ومن هنا تظهر الحاجة إلى التفكير. إنّ

1- التفكير واللغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، (الأردن- عمان)، 2011م ، ص: 112.

تعقد المجتمع يَتَمَّ على الفرد أن يكون أكثر تفكيراً لأنّه يحتاج إلى اتخاذ قرارات أكثر من أيّ وقت مضى»<sup>1</sup>.

### النمو اللّغوي عند الطّفل:

تنمو اللّغة بالنّمو العقلي، وتمثّل اللّغة الشّفوية الجانب الغائب فكلام الطّفل قبل الدّخول المدرسي كما أنّ الطّفل في سنّ السادسة يكون قد تعلّم في الغالب معظم مخارج اللّغة الشّفوية، وتركيب اللّغة التي يسمعها ، وفي هذا السنّ يستطيع أن يدخل في محادثة منتظمة ، وأن يصف بعض تجاربه ويروي أشياء قد حدثت حوله بدقّة ، كأن يقصّ قصّة ، وينقل خبراً مرئياً في ذلك التّرتيب الزّمني في الأحداث :

- سن الثالثة والثالثة والنّصف تتميّز بإجادة النّطق.
- سن الثامنة يصل الطّفل إلى مستوى نطق الرّاشد.
- سن العاشرة هي مستوى النضج اللّغوي.

فيما يتعلّق بالثّروة اللّغوية ومستوى المفردات فإنّه يستمرّ إلى ما بعد سن البلوغ إلى نهاية حياته.

إنّ اللّغة من حيث كونها وسيلة للتّعبير تبدأ قبل نشأة الكلام، وما الكلام إلّا امتداد للتّعبير الانفعالي.

الطّفل عندما يكتسب اللّغة فإنّه يساهم في نمو عقله وبالتالي حدوث النّضج والاستيعاب للمعلومات.

الطّفل في عامه الأوّل يكتسب ما يقارب 5 مفردات، وفي عامه الثّاني يكتسب ما يقارب 300 مفردة، وفي عامه الثّالث يكتسب ما يقارب 900 مفردة، وفي عامه الرّابع يكتسب حوالي 2000 مفردة، وفي عامه السّادس يكتسب حوالي 2500 مفردة.

1- التفكير واللّغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1 ، دار أسامة للنّشر والتّوزيع ، (الأردن- عمان)، 2011م ، ص: 120.

### الفكر:

الفكر من فكر يفكر تفكير أي عملية فسيولوجية تمارسها القشرة المخية، يتكوّن الفكر من ركنين: الفكر الفسيولوجي والركن الاجتماعي، يتمثل الفكر الفسيولوجي في المخي أو الجسمي الفطري والاجتماعي في البيئي الثقافي المكتسب، والفكر خاصية ترتبط بالقدرة الفطرية، فالتفكير هو نشاط، الإنسان ابن بيئته وهو لحلّ المشاكل التي تواجهه يبقى مستيقظا وهو يفكر في طريقة لحلّها، فالتفكير عملية الانتقال من حالة القوّة إلى حالة الفعل، فبالتفكير يفسّر الإنسان عدّة أمور وانشغالات باتت غامضة في ذهنه، «والتفكير قوّة حقيقية فعّالة باعثة على النشاط والمهمة، وهو أعظم وأحذق صورة للطاقة، بل هو طاقة الحياة ذاتها، فهي أصفى وأنقى صورها، وأمّا الدينامو العظيم لهذه الطاقة، فهو المحّ البشري»<sup>1</sup>.

اللغة فطرية ومكتسبة، واللغة عبارة عن مجموعة من القواعد الذهنية، الملكة اللسانية، الأصول النحويّة الكلية، لا نراها فهي كامنة في العقل والتفكير، نشاط يتمّ بفعل مثير (اللغة الفطرية) لحدوث الاستجابة (اللغة مكتسبة) أي ليتم تطوير اللغة، «التفكير خاصية فطرية في الإنسان، إلاّ أنّه يمكن للإنسان أن يعمل على تحسين هذه الخاصية بتفعيل التفكير، وتطوير مستواه عن طريق تعلّم أساليب التفكير ومنهجيته»<sup>2</sup>.

يقول ديكارت في أطروحته الشهيرة: (أنا أفكر إذن أنا موجود) وديكارت بقوله يقصد الوجود الفعلي الفعّال، التفكير من أهمّ الخصائص التي تميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فالله تعالى ميّز الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، فالعقل بإجماع الأديان هو مناط التكليف، فالإنسان يميّز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه، فالغرض من التفكير يكمن في: الفهم، اتخاذ القرار،

1- التفكير واللغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1، دار أسامة للتّشريع والتّوزيع ، الأردن- عمان ، 2011م ، ص: 91.

2- المرجع نفسه ، ص: 92.

التخطيط، حل المشكلات، ترتيب المعلومات المتوفرة للتوصل إلى حل، الحكم على الأشياء، والقيام بعمل ما، فعملية التفكير تستند على «فرضية مفادها أنّ لكلّ فرد الاستعداد للتفكير»<sup>1</sup>.

درجات التفكير متفاوتة من شخص إلى شخص حسب ما يملكه الفرد من معلومات مخزنة في الدماغ، فمن يملك لغة واحدة ثقافته محدّدة ليس كالذي يملك أكثر من لغة وتعني أنّه مطلع على ثقافات الشعوب والقبائل ومختلف البلدان في العالم، «ولذلك فأساليب التفكير تغاير الأساليب اللغوية؛ فيمكنك أن تلاحظ علماء الرياضيات يمتلكون الأفكار نفسها عن موضوع تجريدي معين، لكن تعبيرهم عنها مختلف تماما، لن تجد تطابقا أبدا. وهناك أنماط من التفكير الخيالي الخلاق لا يمكن اختصارها أبدا في كلمات»<sup>2</sup>.

الشكل اللساني شرط تحقّق الفكر، «توسّعت آراء بنفنست فيما بعد، لكنّها كانت قاعدة انطلاق كبرى للقضيّة الجدليّة بين اللّغة والفكر، فمن الأكيد أنّ اللّغة -بوصفها كلاما منطوقا- تستعمل لنقل "ما نريد قوله"، غير أنّ ما نسمّيه هنا "ما نريد قوله" أو "ما في ذهننا" أو "فكرنا" أو مهما يكن الاسم الذي نطلقه عليه كما يرى بنفنست وغيره - هو محتوى للفكر»<sup>3</sup>، واللّغة هي إحدى الوسائط الممكنة لتوصيل الفكر، «هي ذات شكل عام في مجموعها ومن حيث هي كليّة، وهي فضلا عن ذلك منظمة بوصفها ترتيبا ل"علامات" متمايضة ومميّزة، قابلة في ذاتها لأن تتفكّر إلى وحدات أدنى أو أن تتجمع في وحدات مركبة، هذه البنية الكبرى المتضمّنة لوحدات أصغر على مستويات عديدة تعطي لمحتوى الفكر شكله»<sup>4</sup>. فهووس الفكر أكثر تعلق بمقدورات الإنسان وكذا

1- التفكير واللّغة، د. وليد رفيق العياصرة، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2011م، ص: 99.

2- البناء العصبي للّغة دراسة بيولوجيّة تطوّرية في إطار اللّسانيات العرفانيّة العصبيّة، د. عبد الرحمن محمد طعمة، ط: 1، الكنوز المعرفة، عمان- الأردن، 1438هـ- 2017م، ص: 424.

3- المرجع نفسه، ص: 91.

4- المرجع نفسه، ص: 91.

بالشروط العامة للثقافة وتنظيم المجتمع، فالفكر مرتبط بملكة اللغة، «إنّ العلاقة بين اللغة والتّفكير علاقة وثيقة جدا، فاللغة وخصائصها تدلّ على التّفكير»<sup>1</sup>.

### طرق تعليم التّفكير:

- الألعاب اللّغوية لها دور في تشغيل دماغ الطّفل ودفعه إلى التّفكير من أجل: الحساب، إيجاد الحلول الحسابية (الرياضية).
- لعبة المتاهة تساعد الطّفل على إيجاد الطّريق للوصول وبلوغ الهدف المرجوّ.
- وضع الأنشطة والتّمارين والرّوائز والامتحانات يساهم في تقييم المتعلّم وكذا تشغيل دماغ المتعلّم فالطّفل يفكر قبل إنجازه للتّطبيق مثلا.
- إذا وضعنا طفل في غرفة وأغلقتنا عليه الباب وبعد مرور مدّة من الزّمن الطّفل سيشعر بالملل وهذا ما يجعله يفكر في طريقة للخروج منها، مثلا: بطرق الباب أو الصّراخ، البكاء، أو وضع أشياء والصّعود فوقها لبلوغ الهدف.
- إعطاء أفكار متقاربة حول درس معيّن والتّلميح لبعض النّقاط بغية توصيل الفكرة ممّا يجعل المتعلّم هو الأخير كذلك يطرح أسئلة بطريقة ذكيّة معبّرا عن أفكاره.
- هناك عدّة طرائق لحلّ مسألة رياضية ممّا يجعل المتكلمّ يعرض أفكاره كحلول.

### أنواع التّفكير:

يسمّى التّفكير أيضا "الميتامعرفية" ومن مهارات المعرفة: التّفكير وهي أنواع:

1. التّفكير العلمي: هو التّفكير المنظم الذي يستخدمه الفرد في حياته اليومية، كطالب العلم من شعبة علمية مثلا، كحلّه للمسائل الرياضية أو كأدائه لتجارب علمية ... لا بدّ من التّفكير العلمي.

1- التّفكير واللّغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1 ، دار أسامة للنشر والتّوزيع ، (الأردن- عمان) ، 2011م ، ص: 112.

2. **التفكير المنطقي:** عند اقتراب الامتحانات مثلا، لابد للطلّاب أو التلميذ أن يفكّر منطقيا في تقسيم وقته المتاح له من أجل التحضير الجيّد، كلّما يقع شخص في مشكلة ما فلا بدّ له من التفكير المنطقي الذي يدفعه إلى جمع الأدلّة من أجل تفسير سوء التفاهم أو لتبرئة نفسه، المنطق يعني اشتغال الذهن بطريقة صحيحة وحلّ المشكلات وتفسير الظواهر بطريقة سريعة.
3. **التفكير الناقد:** على الباحث أو القارئ أن يكون له تفكير ناقد، وكذا أي شخص لابدّ له من أن يكون له تفكير ناقد وفضلّ النقد البناء الذي يصحّح للمتعلمّ وتحفيزه لبلوغ النّجاح على عكس التفكير السّلي الذي يدفع الفرد إلى الانتحار، ونعني بالناقد أي النّقد المبني على الشكّ في صحّة المعلومات، وتقييمها وتحقيقها ...
4. **التفكير الإبداعي:** الشّاعر المبدع والأديب المبدع هو ابن بيئته، فاستخدامه للمجاز والاستعارات يزيد النصّ غموضا وأكثر تعقيدا وهنا يجي المؤلّف، ورسمه للأشياء وتأليفه للقصص وخياله يزيد النصّ (نثر أو شعر) إبداعا جمالا ...
5. **التفكير التوفيقى:** وهو التوفيق بين رأيه الشّخصي ورأي الآخرين فيأخذ عن أفكارهم ويفيد بفكرته لمعالجة موضوع ما.
6. **التفكير الخرافى:** «والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه، بهدف تحصين الطّلاب من استخدامه وتقليل مناسبات وظروف حدوثه»<sup>1</sup>.
7. **التفكير التسلطى:** نقصد به التفكير الذي يقتل التلقائية والنقد والإبداع، يجب عرضه على الطّلاب من أجل فهمه والابتعاد عن استخدامه.
8. **التفكير التفريقى:** هذا النوع من التفكير يرتبط بحصيلة المعلومات وتطويرها وتحسنها بغية الوصول إلى المعلومات والأفكار والنّواتج الجديدة، يكون التأكيد على نوعية النّاتج وأصالته انطلاقا من المعلومات المتاحة، أي أنّ الفرد يمكنه الوصول إلى الإجابة الصحيحة استثنافا من عدّة إجابات، وهذا النوع من التفكير يقابل عمليات التفكير الإبداعي.

1- التفكير واللّغة، د. وليد رفيق العياصرة، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع، (الأردن- عمان)، 2011م، ص: 164.

9. التفكير التّجميحي: جمع المصادر والمراجع من أجل توثيق المعلومات والتّحصيل المعرفي وتوسيع الأفكار، فالتفكير التّجميحي هو عملية يقوم بها الباحث من أجل الوصول إلى حقائق يقابل هذه العملية التفكير التّأقّد.

### العمليات العقلية للاستعمال اللّغوي:

#### العقل:

«يستخدم المخ أو آلة المخ، هناك إذن جوهر عال يتحكم بالمخ هو العقل، والعقل يعمل من خلال الاشتغال الدّهني الواسطة التّفعلية هي الدّهن العامل، ولا نريد أن نخوض في مسائل الباطن وعالم الأحلام وتعطيل الإرادة ... إلخ»<sup>1</sup>، فالعمليات العقلية ناتجة عن طريق مثير محفّز لحدوث الاستجابة ألا وهو اشتغال الدّهن الذي بدوره خاضع لمثير إمّا خارجي يدرك بالحواس أو داخلي عضوي.

ويرى تشومسكي «أنّ الدّهن هو نظام من الأعضاء، يمكن تسميتها "الأعضاء الدّهنية Mental Organs" التي تنتظم وفق برنامج جيني يحدّد وظائفها وأبنيتها ونموّها، وذلك في ضوء ما يكون لها من احتكاك بالمحيط الخارجي، وكثيرا ما تكلم في محاضراته وكتبه في السّنوات الأخيرة عن ثنائية مخ/ عقل Brain/ Mind»<sup>2</sup>، فالإنسان ابن بيئته يتلقى المثيرات من الوسط الخارجي التي تمثّل حافز لحدوث استجابات قد يكون مرغوب فيها وقد يكون العكس، «فالنّشاط الحادث في الدّهن هو نشاط تصويري يبينه المتعلّم متأثرا بالخبرة وما يمتلكه من مخزون سابق، بحيث يمكننا القول إنّ

1- البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللّسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرّحمن محمّد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة ، 1438هـ-2017م ، ص: 36.

2- المرجع نفسه، ص: 45.

البشر يقومون باستخدام أذهانهم لتفسير الحقائق وبنائها تأسيساً على تطوّر الأحداث والأشياء الموجودة في العالم»<sup>1</sup>.

الإنسان مفكّر مخلوق ضعيف يتفاعل مع الوسط الذي يعيش فيه، فيتشكّل في ذهنه عدّة صور لعدّة مسمّيات في الطّبيعة، فيمكنه أن يميّز بينها انطلاقاً من تشغيل ذهنه وحلّ المشاكل يفكّر في إيجاد الحلول لها، فالتّفكير يساعده على التّفكير للطّواهر الطّبيعية التي تواجهه، ويدركها بالحواس، فيكتسب المعارف، والملكة اللّسانية الموجودة فطرياً هي تلك التي تحفّز على العمل والتّشيط للأعضاء التي تعمل على تشغيل الذّهن الذي بدوره يقوم بالتّصوير كما تعمل الكاميرا، تحت تأثير الخبرة والمخزون الكامن في المخ، «البنية العميقة فهي الأساس الذّهني المجرّد لمعنى معيّن يوجد في الذّهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التّركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيدا له، وهي النّواحي التي لا بدّ منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدّلالي، وإن لم تكن ظاهرة فيها»<sup>2</sup>.

اللّغة الفطرية هي المثير الذي يعمل على تنشيط الأعضاء المتّصلة بالذّهن التي بدورها تمثّل مثير لحدوث استجابة تكمن في العمليات العقلية، «ويعتبر تشومسكي أنّ مثل هذه العمليّات تجري في منطقة اللّغة أيضاً، ويوضّح أنّ فرضيته قد تزامنت مع اكتشاف الشّفرة الجينومية في مطلع السّتينات من القرن الأخير، وكانت معرفة آليّة التي تتحكّم بـ(البرنامج الجينومي) قد مهّدت الطّريق لنظرية تشومسكي عن المشروطيات الجينوميّة للنّطق البشري»<sup>3</sup>.

فالعقل مفكّر غيبي فهو يعمل من خلال الدّماغ بأكمله وهو بالفطرة الجينيّة أخلاقي التي جبل عليها، «يتأثّر بكلمة أو بصورة كاريكاتوريّة، فمرّة يجعلك تضحك مرّة تبكي، مراوحاً بين المفاهيم في دماغك وما يثيرها من لغة تعبيرية أو صوت أو صورة ... إلخ، حتى عن العبارة المشهورة لمن يؤمن

1- البناء العصبي للغة دراسة بيولوجيّة تطوريّة في إطار اللّسانيات العرفانيّة العصبيّة، د. عبد الرّحمن محمّد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة ، 1438هـ- 2017م ، ص: 77.

2- التّفكير واللّغة، د. وليد رفيق العياصرة ، ط1 ، دار أسامة للتّشريع والنّشر والتّوزيع ، (الأردن- عمان) ، 2011م ، ص: 181.

3- المرجع نفسه ، ص: 190.

بوجود قوّة خارجيّة هي: Act of God، وكلّ هذا لا يخضع لنظام من التّغذية مثلا؛ فنوع الطّعام ليس عاملا حاسما في تطوير الدّماغ أو نوع، بل إنّ المحدّد هو شيء كامن في الشّريط الوراثي DNA<sup>1</sup>، و DNA هو الذي يسمح لبنية كالّدماغ البشري أن تعمل على تطوير القدرة على الكلام وكذا تسمح وتهيء العقل للتّفكير والتّصوير البالغ التّعقيد وكذا تفسير الرّموز التّعبيرية عبر فترات زمنية متعاقبة عبر العصور ووضع العلامات ... إلخ.

«وكلّ وحدة معجميّة في الدّهن البشري تتمثّل في شكل لوجون، الذي يسجّل كلّ معلومة يمكن أن تثبت بها صلاحية أيّ كلمة تعبّر عن المفهوم المرتبط بها، وتنشيط اللّوجونات - كلمة وفق هذا التّصوّر - جميعها بصفة متوازنة ومتزامنة في البحث عن المعلومات المخصوصة بكلّ واحد منها، فنظام اللّوجونات هو آلية قوامها الاهتداء المتوازي، ولكلّ لوجون عتبة إثارة Threshold إذا تجاوزتها المعلومات المجمّعة نشط ذلك اللّوجون»<sup>2</sup>.

فالمعلومات المخزّنة في الذاكرة المعجميّة (ذاكرة الإنسان) هي مثير يعمل على إثارة وتنشيط اللّوجون الذي بدوره يقوم بالفحص والإنتاج، فاللّوجون هو: الوحدة المعجمية الدّهنية، ويمثّل كذلك الآلية التي تجمع المعلومات أو المؤشرات التي يكون بها سير صلاحية كلمة ما للتّعبير عن مفهوم معيّن واللّوجونات «نظرية عامّة في الاهتداء المعجمي في إنتاج الكلام وفي تحليله أيضا»<sup>3</sup>.

العصبي الطّرفي، يتكوّن القسم الأوّل من الدّماغ والحبل الشّوكي، يقوم الدّماغ بوظائف هامّة لذلك فهو له تركيب مخصوص.

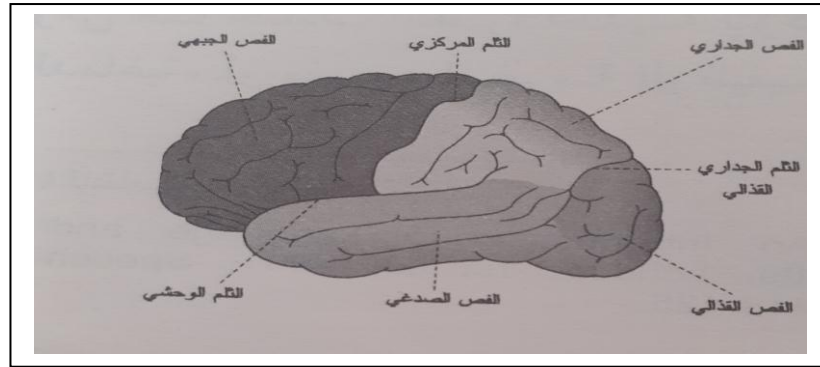
1- البناء العصبي لّلغة دراسة بيولوجيّة تطوّرية في إطار اللّسانيات العرفانيّة العصبيّة ، د. عبد الرّحمن محمّد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة للتّشريع والتّوزيع ، عمان- الأردن ، 1438هـ- 2017م ، ص: 304.

2- المرجع نفسه ، ص: 321.

3- المرجع نفسه، ص: 320.



ويُعتبر الفصّ الجبهي المسؤول عن التّفكير وبه تتواجد الذاكرة، أمّا الفصّ الجداري فمسؤول عن الإحساس، والفصّ الصدغي مسؤول عن: السّمع، وأخيرا الفصّ القذالي مسؤول عن: الرؤية، الطبقة العلويّة من المخ مصنوعة من: المادّة الرماديّة والبقية هي النّواة المصنوعة من المادّة البيضاء، يترجم المخ الحواس: البصر والسّمع والتّدوق والشّم واللمس يمكنك الشّعور بمختلف العواطف وتعلم أشياء جديدة بفضلها، للدّماغ طاقة تخزين كبيرة غير محدودة.



\*1

### \* التّركيب الثّاني في الدّماغ هو المخيخ:

يتواجد المخيخ أسفل المخ، وأعلى أول فقرة من فقرات الرّقبة ويعتبر مسؤولاً عن الحركة والتّوازن، ويسمى أيضاً (الدّماغ الصّغير) وهو أصغر بكثير من المخّ ولكنّه لا يقلّ عنه أهميّة بطبيعة الحال حيث يتلقى المعلومات من الأنظمة الحسيّة والحبل الشّوكي يتولى الحركات الحركية لذلك يمكنك المشي بفضلها دون السّقوط والوقوف بتوازن والتّكلّم حتى، يساعدك في التّركيز والتّحكم في عواطفك أيضاً، ويختلف ذلك من شخص لآخر بطبيعة الحال والمخيخ موضح في الصورة المذكورة سابقاً في تركيب دماغ الانسان .

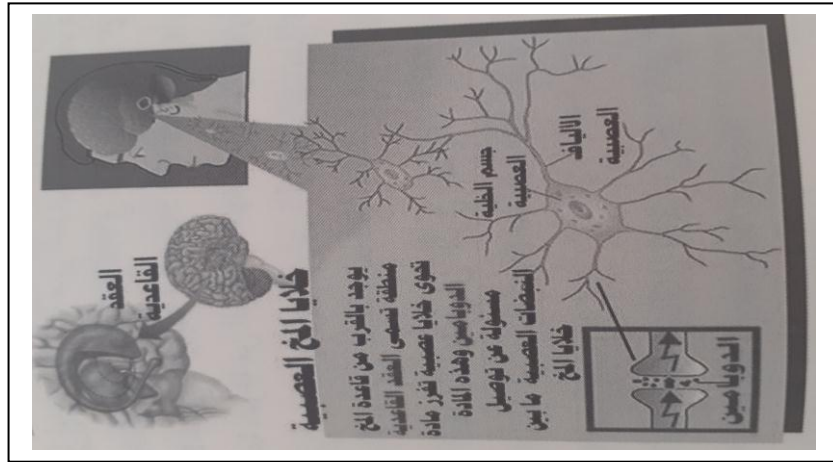
### \* الخلايا العصبيّة:

بجميع أشكالها وأحجامها تملك ثلاثة أجزاء رئيسية:

1- الصورة من كتاب البناء العصبي للغة دراسة بيولوجيّة تطوّرية في إطار اللّسانيات العرفانيّة العصبيّة، د. عبد الرحمن محمّد طعمة ، ط: 1 ، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع ، 1438هـ- 2017م ، ص: 117 .

- 1) جسم الخلية
- 2) المحور العصبي
- 3) الزوائد الشجرية

تتلقي معظم الخلايا العصبية المعلومات بفضل الزوائد الشجرية تتكاثف الخلايا العصبية لتعمل كفريق، تتحدّث بلغتها السرية من الإشارات الكهربائية والكيميائية، تتعلّم الخلايا العصبية فرز ما يخصّها وما لا يمد لها بصلة، وعندما تفعل شيء مرارا وتكرارا هذا ما سيحدث أيضا للإشارة في حدّ ذاتها وستصبح الرسائل أسرع حتى ومن المرجح أن تصل إلى هدفها.



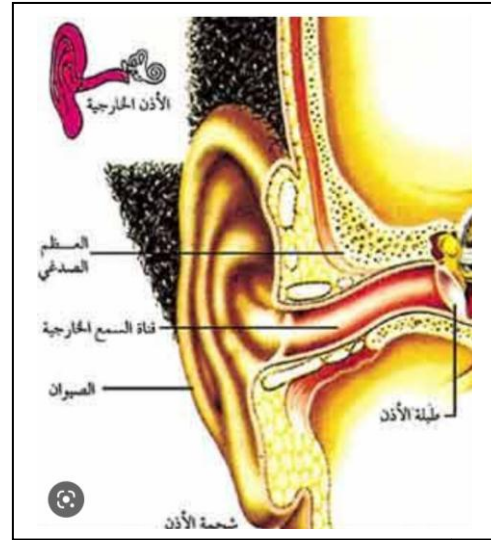
\*1

**كيفية عمل الدماغ:** عن طريق مهارة الاستماع يتلقى المتلقي أصواتا في شكل رسائل عصبية يستقبلها الأذن تكون على شكل أمواج صوتية تمر بطبلة الأذن ثم تمر إلى منتصف الأذن هناك قوقعة وهي كلمة إغريقية وتعني حلزون هذه القوقعة فيها الجو رطب جدا ومليء بالسوائل يوجد فيها الكثير من الشعيرات تتحول الإهتزازات إلى نبضات عصبية تنتقل إلى أسفل العصب السمعي .الدماغه توجد الخلايا العصبية متشابكة كثيرة يحصل الفرد عليها منذ الولادة وكلما زاد الفرد في السن كلما زاد إنتاج الخلايا العصبية ويزيد تشابكها يحدث اشعاع قوي ترسل الخلايا العصبية الرسائل العصبية بحيث

1- الصورة من كتاب البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرحمن محمد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، 1438هـ- 2017م ، ص:246 .

## الفصل الأول:

تجمع المعلومات من الأعضاء الحسية مثل العينين و الأذنين تقوم بارسالها إلى الجهاز العصبي المركزي والخلايا العصبية الحركية ترسلها إلى عضلاتك و أعضائك و غدّدك من أجل التنفيذ ولإخبارك بالأساس ما عليك فعله والخلايا العصبية البينية تجمع وتتلقى المعلومات من بقية الخلايا العصبية وعملها إنتاج طاقة كهربائية وهذه الأخيرة كافية لإضاءة مصباح وسرعة الإنتاج جنونية .



1\*

### دور اللّغة في تخزين المعرفة:

اللّغة هي مجموعة من القواعد الذهنية، يتمّ التعرّف على النصوص المكتوبة والمنطوقة بواسطة حاستي العين والسمع فيكتسب هذا الفرد أو المتعلم مجموعة من المفردات والمعارف والمعلومات، يقوم الدماغ البشري بتخزينها وكأنّ الدماغ يحتوي على ملفات وكلّ ملف تحت عنوان خاصّ به، هذا الملف توضع فيه كل المعلومات التي تلقاها المتعلّم أو تعلّمها وأدركها وفهمها بعد اجتهاد وممارسة وتكرار ومطالعة، واللّغة التي قلنا عنها أنّها مجموعة من القواعد هي فطريّة وهي العامل الذي ساهم في دفع العجلة إلى الأمام همبولدت الألماني يرى أنّ اللّغة تأخذ شكلين: شكل داخلي أي عضوي وشكل خارجي: أي آلي، فالشكل العضوي نقصد به أعضاء جسم الإنسان (الدماغ)، أمّا الشكل

الآلي فنقصد به الآلة Machine وفي سبيل المثال: الحاسوب (الكمبيوتر) Computer، الذي يستقبل معلومات ويعالج اللغات ويخزنها بواسطة أدوات كالأقراص: القرص الصلب القرص المرن، القرص المضغوط، USB، ... وتتم معالجتها بواسطة، معالج النصوص Processeur الذي يمثل الدماغ الخاص بالآلة: الحاسوب.

فللغة دور مهم في تخزين المعرفة، فلغة الحاسوب مثلا: هي لغات برمجية يتم بواسطتها صنع البرامج من أجل إعطاء الأوامر للتنفيذ بشكل سريع جداً ومن أجل تسهيل حلّ العمليات التي باتت معقدة، وكذلك بواسطتها يمكن صناعة مواقع وتطبيقات كتطبيق PDF الذي تخزن فيه الملفات والأطروحات مثلا ... ويمكن فتح ملف وتخزين مجموعة من الملفات انطلاقاً من القيام بعملية Copier- coller أو Enregistrer أو تحميل ملف على الهاتف مثلا بواسطة Téléchargement فهذه الكلمات مكونة ومركبة حسب لغة معينة تهدف إلى تخزين المعلومات التي يحتاجها الباحث والمتعلم، فاللغة الأم تساعد على اكتساب اللغات الأجنبية وتعلمها وتخزينها واستعمالها ...

«بأنّ اللغة إن هي إلا مجموعة من الرموز (الكلمات) التي تمّ بواسطتها إحصاء ما في الكون من موجودات، ولو صحّ هذا القول لكانت اللغة أشبه ما تكون بالمخزن، لتتصور مثلا مخزنا كبيرا يحتوي على سائر الموجودات، ولتتصور بالمقابل متنا كبيرا من متون اللغة يشتمل على جميع الكلمات. واللغة بهذا الاعتبار، يمكن إرجاعها إلى معادلة بسيطة من النوع الآتي:

$$\left. \begin{array}{l} 1) \dots\dots\dots أ \\ 2) \dots\dots\dots ب \\ 3) \dots\dots\dots ج \\ 4) \dots\dots\dots د \end{array} \right\} \begin{array}{l} \text{الموجودات} \\ \text{الكلمات}^1 \end{array}$$

1- محاضرات في علم النفس اللغوي ، د. حنفي بن عيسى ، أ. بجامعة الجزائر، ط: 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص: 33.

### دور اللغة في تنمية الرصيد اللغوي:

ورد عن ابن منظور في شرحه لمادة (ر ص د) أن: «الراصد بالشيء: الرّاقب له ... والرصيد: السّبع الذي يصدّ ليشب»<sup>1</sup>. ويقال: «رصدت فلانا أرصده إذا ترقبته. وأرصدت له شيئاً أرصده: أعددت له»<sup>2</sup>، فالرصيد هو المخزن الذي يضع فيه الطبيب أدواته، فهو الذخيرة التي يجبئها والمؤونة، وهو كلّ ما يكتسبه الفرد من الوسط الخارجي من معارف، تساعده وتميئه لبلوغ أهدافه والتّحصيل في شتى المجالات.

أمّا اصطلاحاً: عرفه الحفني: «بأنّه بلوغ مستوى معيّن من الكفاءة في الدّراسة، ويحدّد ذلك اختيارات التّحصيل المقنّنة، أو تقديرات المدرّسين أو الاثنان معا»<sup>3</sup>، وعرفه الديب كذلك بقوله: «بأنّه محصّلة ما توصل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في الموارد الدّراسية في فترة زمنيّة محدّدة»<sup>4</sup>.

والرصيد اللغوي الوظيفي هو: «تحديد المفردات الأساسية أو الضّروية لمن يستخدم هذه اللغة في مستوى معيّن، أو هو الحدّ الأدنى من المفردات التي يجب أن يمتلكها الطّفل في كلّ عمر من الأعمار»<sup>5</sup>. فهو عملية اكتساب الطّفل للمعلومات والمعارف وتركيب المفردات في جمل مفيدة التي باتت مفاهيمها غامضة، يساهم الرصيد اللغوي في تنمية المهارات وتطوير أساليب التفكير، يُمكنه الرصيد اللغوي أيضاً من توظيف المفردات في التعبير الشفوي والكتابي فيسهل بذلك سير عمليّة التّعلم.

1- لسان العرب ، الامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، دط جديدة محققة ، دار صادر بيروت ، المجلد السادس ، ص:160 .

2- المصدر نفسه ، ص:160.

3- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الحفني عبد المنعم، مكتبة مدبولي، مصر، د. ط، 1978م، 2 / 11.

4- بحوث في علم النفس، الديب علي محمّد، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د. ط، 1996م، 2 / 100.

5- التربية العامّة للطّلبة المعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية للتّربية، توفيق حدّاد ومحمّد آدم ، الجزائر، د. ط، د. ت ، ص: 173.

«ومن أحدث الاتجاهات التي دعت اللسانيات العربية إلى توظيفها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (تكنولوجيا الذاكرة) حيث تعدّها اللسانيات أداة مساندة للذهن البشري وتجعله أكثر قدرة على التعلم، حيث تسمح تكنولوجيا الذاكرة للمتعلّمين بالتّصرف في كم ضخم من المعلومات التي تجمع بين الصّوت والصّورة والنّص دون حاجة ضرورية إلى معرفة مسبقة بكيفية اشتغالها»<sup>1</sup>.

تؤدي تكنولوجيا الذاكرة دوراً هاماً ومهماً في مساندة الذاكرة البشري، فهي تسمح للمتعلّمين بالتّصرف في كم هائل من المعلومات دون البحث في كيفية اشتغالها فالحاسوب مثلاً: يعمل على تخزين المعلومات والمحافظة عليها، وهذا الجهاز الصّغير يسمح للمتعلّمين بإدخال المعلومات والقيام بالعمليات الحسابية في ثواني ودقائق قليلة، كما يساعد على الهندسة والبرمجة وصنع المجدولات والمواقع الإلكترونية بتقنيات يقوم بها المبرمج أي ذاكرة الإنسان الذّكي الواعي بالقواعد والمدرك للغة الخاصّة بالآلة، فهي تنشيط الذاكرة البشري، كما تقوم بحل عدد لا متناهي من المشكلات التي باتت غامضة في ذهن بل أذهان المتعلّمين.

«ذهن الطّفل شبيه بآلية معيّنة مزوّدة بمعلومات معيّنة وتقوم بعمل محدّد، في ضوء هذا الانطباع تشبه ذهن الطّفل بآلية مبرمجة هيأتها الطبيعة لإتمام عملية تعلّم اللغة»<sup>2</sup>. فنصف المخ الأيمن هو الحارس الأمين على الرصيد المعرفي العقلي للإنسان، «فالذهن عموماً يسجّل ويصوّر محتويات ذهنية قابلة للتّخزين والاستعادة، لكن الفرق هو أنّ الكاميرا تسجّل أشياء حقيقية دون أيّ تدخّل، أمّا الذاكرة البشري فيمتلك آلية متفرّدة مبدعة هي التّخيل، بحيث يستطيع أن يفسّر ويبين التّمثيلات الذّهنية بصورة فائقة الدّقة»<sup>3</sup>.

1- تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ، د. خالد حسين أبو عمشة ، ط:1، 2015م-1436هـ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتّوزيع، (عمان- وسط البلد- مجمع الفحيص التجاري) ، ص: 57.

2- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ميشال زكريا ، ط: 2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتّوزيع ، بيروت ، 1985م ، ص: 27.

3- البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرحمن محمّد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة ، 1438هـ- 2017م ، ص: 77.

### دور اللّغة في تفعيل المعرفة:

المتعلّم إذا اكتسب اللّغة يصبح قادرا على التّواصل بها مع أفراد مجتمعه ويصبح قادرا على الكتابة والقراءة وكذا إنجاز وحل مجموعة من التّطبيقات التي باتت معقدة، فاللّغة تفتح الآفاق وتساهم بشكل كبير في معالجة المسائل اللّغوية، وللحاسب كذلك لغات خاصّة به إذا أدركها المتعلّم وتعلّمها يصبح قادرا على كتابة وإعداد البرامج التي تسهّل على الكثير من الباحثين عمليات البحث والحساب ... وتساهم في ربح الوقت وإيصال المعلومات بشكل صحيح، كما أنّنا كباحثين أكاديميين وأساتذة ودكاترة المستقبل تساهم اللّغة في نشر وتوزيع المعارف والثقافات والعادات والتقاليد، وهي مصدر ربح المال ونقل المعارف من بلد إلى بلد، باللّغة يمكن إصلاح الأجهزة، ومعالجة المشاكل وبواسطتها يتم التنظيم في شتى الميادين، ... .

فاللّغة هي ركيزة الأّمة وهي من الأسس التي تقوم عليها الحضارة، وبواسطتها يتم علاج عيوب النّطق عند الإنسان، يتم الاتصال، والإعلام وكذا الإعلان والإبلاغ، لا ننسى أنّ اللّغة تنمّي العقل، وتكسب درجة الوعي، ويمكن الدّفاع عن النّفس بواسطتها ... «فأضحى نشر اللّغات وتعليمها إحدى الاستراتيجيات التي تسهم في حضور البلد على المستوى العالمي، ووضعت لها القوانين، وعقدت لها التّدوات، ونظمت لها المؤتمرات لتساعد في تحقيق أهداف بلادها، فظهرت العديد من التّطبيقات والاستراتيجيات التي تساعد في تعليمها»<sup>1</sup>، هذا المتعلّم للّغة يصبح قادرا على التّمييز بين ما هو يفيدُه وصالح للاستعمال وبين ما لا يفيدُه ولا يصلح للاستعمال.

يصبح متعلّم اللّغة قادر على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل وإدراكها وفهمها وإتقانها صوتيا، وتركيبها تركيبا سليما واستعمالها في حياته اليوميّة.

«يستخدم الأطفال كلماتهم الأولى في عدد متنوع من الأغراض، فقد يستخدمونها في الإشارة إلى أشياء مفردة، أو في نقل جملة كاملة، وهو ما يطلق عليه في علم اللّغة (الكلمة الجملة

1- تعليم العربية للتّاطقين بغيرها في ضوء اللّسانيات التّطبيقية، د. خالد حسين أبو عمشة، دار كنوز المعرفة، ص: 27.

(Holophrase)، فعندما يصدر الطّفل لفظة ماما، فإنّه قد يعني أشياء كثيرة معتمدا على الموقف الذي قيلت فيه الكلمة، ففي موقف ما قد يكون هذه الكلمة مستعملة من قبل الطّفل ليعني منها طلب المساعدة، أو تلبية حاجة ما...»<sup>1</sup>.

### أثر اللّغة الأجنبية في اكتساب المعارف المختلفة:

اللّغة الأجنبية هي لغة التّكنولوجيا تساهم في التّطوّر بشقّي أنواعه، وهي لغة التّواصل بواسطتها يتمّ الكشف عن نمط التّفكير لدى الشّعوب والقبائل وتساعد في الاطلاع على العلوم والثقافات وتنقل العادات والتّقاليد، «فاللّغة من وجهة نظر ابن خلدون ظاهرة فكرية إنسانية لا يمكن أن تنشأ إلاّ في مجتمع يحتاج أفرادها إلى التّعامل فيما بينهم»<sup>2</sup>. وقد تكون هذه اللّغة الأجنبية هي اللّغة الفرنسية أو اللّغة الإنجليزية أو غيرها بالنّسبة لدارس ومتعلّم اللّغة العربية، وفي هذه الحالة اللّغة الأم هي اللّغة العربية، وقد تكون العكس بالنّسبة للأجنبي فيعتبر اللّغة العربية لغة دخيلة وجديدة فيعدّها أجنبية عن لغته، ومكتسب اللّغة الثانية يمكنه أن يطلع على العلوم الأجنبية، واكتساب معارف جديدة، «التمثّل والكشف والإبداع، فقد أكّدت الدّراسات أنّ الدّول التي سجلت فيها عدد براءات اختراع أكثر من غيرها هي الدّول التي تدرس العلوم بلغتها»<sup>3</sup>، «القدرة الدّاتية للّغة العربية على استيعاب العلوم، لأنّها من أغنى لغات العالم من ناحية الألفاظ، والوسائل التي تمكن من نموها مثل: الاشتقاق وأنواعه، والنّحت، إنّها تضم أكثر من اثني عشر مليوناً من الكلمات، واللّغة التي تشتمل على هذا القدر لا تعجز عن احتضان العلوم»<sup>4</sup>.

1- التفكير واللّغة ، د. وليد رفيق العياصرة ، ط:1، دار النشر والتوزيع، (الأردن- عمان) ، 2011م ، ص: (39 - 40).

2- علوم اللّسان العربي في مقدمة ابن خلدون ، دراسة لغوية معاصرة ، د. باسم يونس البديرات ، ط: 1 ، (جامعة الحصن- أبو ظبي) ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية ، 1439هـ - 2018م ، ص: 45.

3- أثر اللّغات الأجنبية على العربية المعاصرة ، جامعة الأزهر، كلية اللّغة العربية بايتاي البارود ، د. أبو السعود أحمد الفخراي ، (البحيرة- مصر) ، ص: 28.

4- المرجع نفسه ، ص: 28.

المبحث الثالث: علاقة اللغات الأجنبية باللغة الأم

أثر اللغة الأم في اكتساب اللغة الأجنبية :

تساعد الأم ابنها على اكتساب اللغة التي تتحدث بها ويتحدث بها المجتمع الذي تنتمي إليه بشكل صحيح وسليم، فالأم الجزائرية مثلا: تعلّم طفلها أي لغة تريده أن يتعلمها، بشرط أن تكون الأم متمكّنة منها وملمّمة بقواعدها، فالطفل يتعلّم اللغة التي يستعملها في حياته اليومية مع أفراد عائلته، والمنغمس في وسط المتحدّث بها، فنحن نعلّم أبناءنا اللغة العربيّة من أجل تعليم أبناءنا القرآن الكريم، وتمكّنه من الاطلاع على قصص الأنبياء والمرسلين، لحماية القرآن الكريم من التحريف، وللتمسك بديننا الحنيف، فالأمّ لم تعلّم ابنها لغة أجنبية ما (فرنسية كانت أو إنجليزية) يقوم الطفل باكتساب بعض مفرداتها، ثم يسعى إلى تركيبها في جمل، ثم يحاول نطقها، فتساهم الأمّ بمساعدة طفلها، هنا تلعب الأمّ دورا كبيرا في تعلّم ابنها اللغة الأجنبية والتعرّف على الثقافات الغريبة و...، فاللغة الأمّ أثر كبير في اكتساب الطفل للغة الأجنبية بعدها يتلقّى تدريسها في المدارس...، «فاللغة هي وسيلة الإنسان لتحقيق إنسانيته بصورة متكاملة»<sup>1</sup>، فالملكة اللسانية يكتسبها الفرد بالممارسة والتكرار والمران في نظر ابن خلدون، «ويعلّل ابن خلدون رأيه السابق من حيث إنّ اللغة عمليّة اكتساب عند الإنسان، لأنّ الأفعال الاختيارية ليست طبعا بالإنسان، وإمّا هي مكتسبة بالممارسة والمران حتى يتوهّم الدارس أنّها طبع جبل عليه الإنسان»<sup>2</sup>.

وهذه القدرة الضمنية أو الكفاءة اللغوية أو اللغة الأمّ تساعده في اكتساب لغة ثانية، فللغة الأمّ أثر في اكتساب المعارف واللغات الأخرى (الأجنبية)، اللغة الأمّ هو مصطلح علمي لساني للغة التي يسمعها الطفل في بيئته، وإن كانت دارجتنا تبعد قليلا عن العربيّة لكن تبقى لهجة لها كسائر لهجات

1- علوم اللسان العربي في مقدّمة ابن خلدون، دراسة لغوية معاصرة، د. باسم بونس البديرات، جامعة الحصن، أبو ظبي، ط 1، 1439هـ / 2018م،

الأكاديميون للتشر والتوزيع، ص 73.

2- المرجع نفسه ، ص 74.

الدول العربية، فمثلاً: يمكننا فهم متحدث من بلاد عربيّة رغم اختلاف لهجته، لأنّ: اللّغة الأمّ واحدة، وهذا لا ينفي أنّ بعض اللّسانيين قالوا بأنّ: الدّارجة حالياً ليست هي: اللّغة الأمّ التي يتعلّمها الطّفل في المدرسة مع ذلك تبقى الأقرب والأسلم له نفسياً ووجدانياً وإبداعياً، ولا بدّ للطّفل أن يتمكنّ منها قبل أن ينتقل للّغة الأجنبيّة، «نظريّة التّباين (التّقابل) اللّغوي: وترى أنّ اكتساب اللّغة الأجنبيّة يتحدّد بصورة كبيرة بفعل التّراكيب الموجودة في اللّغة الأمّ، ويمكن تعلّمها بسهولة، وتسمّى هذه الطّريقة (النّقل الإيجابي Positive Transfer)، أمّا التّراكيب الأخرى، وتسمّى (النّقل السّلبّي Transfer négative)، وهي تسبّب حدوث الأخطاء في تعلّم اللّغة الأجنبيّة نتيجة التّداخل بين اللّغتين وقد بنى لادو Lado نظريته هذه على فروض»<sup>1</sup>.

فإنّتان اللّغات الأخرى يتطلّب إتقان اللّغة الأمّ، أمّا الإبداع باللّغات الأخرى فله شرط أساسي وهو إتقان اللّغة الأمّ، فالإبداع باللّغة الأمّ هو الطّريق، حيث يمكن لكلّ شخص أن يبدع مثلاً: بكتابة رواية، نستطيع أن نعيد بواسطتها اللّغة العربيّة إلى المركز الأوّل، فإذا أردت قتل شعب معيّن يجب قتل اللّغة، لكن يجب علينا أن نحمي لغة ديننا اللّغة الأمّ اللّغة العربيّة، فجيران خليل جيران عندما بدأ في الكتابة، كان يكتب بالعربيّة، كلّ أفكاره وخياله وباطنه والماوراء والفلسفة، استلهمها من هذا الطّفل الجالس في القرية، التي تربّى فيها على رائحة معيّنة، على صوت معيّن، على فكرة معيّنة، فعندما بدأ في الكتابة بالإنجليزيّة، كان لديه مخزون فكري كبير، حتى عندما كان يكتب بالإنجليزيّة، وعندما نقرأ كتاباته بالإنجليزيّة نشم نفس الرّائحة، ونحسّ نفس الإحساس، نستطيع أن نتخيّل أنّه هو نفسه الذي يبدع بالإنجليزيّة، هو ذاته الذي أتى من الجبل من قرية في جبل لبنان، فهذا المثال لا يستطيع أحد القول بأنّه غير صحيح، فاللّغة الأمّ هي اللّغة التي منها يتمّ توليد لغات أخرى أجنبيّة، وهنا نعود إلى ما راح إليه تشومسكي في نظريته التّوليدية التّحويلية، التّوليد: أي الانطلاق من عناصر لغويّة محدودة وصولاً إلى ما لا نهاية من الجمل أو العناصر والتّراكيب، فاللّغة الأمّ هي هويّة الطّفل، فالطّفل إذا تعلّم اللّغة الثّانية في صغره، بالتّقليد والمحاكات، بسماعها من الوسط الخارجيّ أي

1- اكتساب اللّغة نظريّات وتطبيقات، د. أحمد عبد الكريم الخولي، ط 1، مجدلاوي للنشر والتّوزيع، 2013-2014م، ص 50.

البيئة أو ما نسميه بفعل التّعليم والمثيرات الخارجيّة فإنّه سيكسب هذه اللّغة (اللّغة الأجنبيّة) بفعل حافظ (اللّغة الأمّ) أو ما نسمّيه (الكفاية اللّغويّة) التي يتمّ تفعيلها بفعل المثيرات الخارجيّة، ربّما سيكون اكتساب اللّغة الأجنبيّة وتعلّمها منذ الصّغر سلبا على لغته الأمّ (اللّغة العربيّة) ربّما سيفقدّها ويحدث لها مسح من دماغه وخاصّة لما يستأنف الطّفل تعلّم اللّغة الأجنبيّة كاللّغة: الإنجليزيّة في: السنة الثّالثة ابتدائي، فاللّغة الأمّ هي الحافز والدّافع على تعلّم اللّغات الأجنبيّة، لذا وجب علينا أن نعلّم أبناءنا لغة الدّين قبل تعلّمه أيّة لغة، فالأجنبي الرّاشد يولد متقنا للّغة الأمّ (الأجنبيّة) وهي تؤثّر عليه فيصعب تعلّم اللّغة العربيّة ويظهر هذا في النّطق أثناء أدائه الفعلي للّغة بمعنى: الكلام، على عكس الرّاشد الذي يملك اللّغة العربيّة (اللّغة الأمّ) ومتقن لها، فهي الدّافع الذي يدفعه للاطلاع أكثر على اللّغات الغربيّة (اللّغات الأجنبيّة)، فيكتسبها بعد ممارستها وتعلّمها وسماعها ويكون نطقه أفصح.

الطّفل الصّغير يتعلّم اللّغة بسرعة مقارنة بالرّاشد، «فالصّغير لم يشغله بعد شيء، ومن ثمّ ترسخ اللّغة فيه بشكل أفضل، والصّغار أكثر قدرة على نطق الأصوات تماما كما ينطقها أصحابها، لتوفّر عنصر التّقيد لديهم، كما أنّ الأصغر سنّا يقضون وقتا أطول ممّا يقضيه كبير السنّ في تعلّم اللّغة (طعيمة، 1989)»<sup>1</sup>. هناك آراء عديدة يرى العلماء أنّ هناك نحو عمومي يساهم في تسهيل عملية بناء نحو اللّغة الهدف كالبناء الذي يبني منزلا لا بدّ له من تجهيز أرضيّة صالحة للبناء عليها يقوم بالبناء «أي أنّ اللّغة هي مجموعة من المبادئ اللّغويّة التي تسمّى النّحو الجوهري في كلّ لغات العالم، فإذا كان الأطفال أن يتعلّموا قدرا كبيرا من المبادئ العقليّة الرّمزية المعقّدة فإنّ هناك شيئا ما غير اللّغة التي يتعرّضون إليها هو الذي يمكنهم من أن يفعلوا ذلك بسهولة نسبيّة، فالنّحو العمومي خاصيّة لغويّة يولد بها الإنسان، يحدّد مدى اختلاف اللّغات الطّبيعية، ويحدّد إمكانات اللّغة، كما أنّ فرضيّة الفرق الجوهري بين اللّغات قائمة، فمعظم الأبحاث أبانت عن ذلك وبقوّة، ويعني أنّ المشترك ليس عامّا بل ظهرت خلافاً نوعيّة مميّزة:

1- تعليم العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء اللّسانيات التّطبيقية، خالد حسين أبو عمشة ، ط 1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتّوزيع، عمّان، 2015م-

ل 1

ل 2

ل 2

ل 1»<sup>1</sup>

ففي علم النفس السلوكي مثلا نلاحظ أنه عندما تحدث استجابة لمثير معين فإنّ هذا يدلّ على وجود دافع دفع الفاعل للقيام بالفعل فلعلّ مثير استجابة ولكلّ فعل ردّة فعل وردّة الفعل مرجعها الفعل كتعلّم اللّغات الأجنبية مثلا فاللّغة الأمّ أو القدرة الفطريّة هي الفعل الذي يساهم بدفع العجلة إلى الأمام «عندما نقول أنّ أحدهم يتكلّم الإنجليزيّة، فإنّنا نعني أحد احتمالين: (أ) أنّه، عادة أو أحيانا، ينهمك في نوع معين من السلوك، (ب) أنّ لديه المقدرة (سواء مارسها أم لا) على الانهماك في هذا النوع من السلوك. وإذا أسمينا السابق أداء واللاحق مقدرة، فإنه يمكن القول بأنّ الأداء يفترض مسبقا وجود المقدرة، بينما لا يفترض المقدرة مسبقا وجود الأداء»<sup>2</sup>.

فلتركيب أي جملة من أي لغة كانت عربية أم أجنبية يجب تحديد العناصر اللّغوية أو الوحدات اللّغويّة (الكلمات) (Les mots) ويجب توزيعها توزيعا منطقيا مشكلة جملة ومؤدية لمعنى تام وفق سياق محدّد، وهكذا كان المنطلق بنيويا مع دي سوسور ثم صار توليديا تحويليا مع تشومسكي، وهذا ما يوضّح لنا أنّه لا بدّ من إتقان لغة الأمّ لأتّما اللّغة التي تساعد المتعلّم على اكتساب لغة أجنبية جديدة.

### أثر اللّغة الأجنبية في اكتساب المعارف المختلفة:

عندما يتعلّم الفرد اللّغة الأجنبية فإنّه يصبح قادرا على ترجمة العلوم والكتب ونقل المعلومات والمعارف من الدول الأجنبية إلى الدول العربيّة، كما أنّه يصبح متمكّنا من التّواصل مع الأجنبيّ، فمن علّم لغة قوم سلم شرّهم، فاللّغة الإنجليزيّة هي اللّغة التي نشأت منها لغات البرمجة الآليّة،

1- علم اللّغة النّفسي، صالح بلعيد، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص 155 - 156.

2- اللّغة واللّغويات Language and Linguistics، تأليف: جون ليونز، ترجمة الأستاذ الدكتور: محمّد العناني (عميد كلية الآداب - جامعة البتراء)، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، (عمّان - الأردن)، 1430هـ - 2009م، ص 27.

فاكتساب اللغة الإنجليزية يفيد في نقل الثقافات السائدة في أمريكا والدول المتحدثة بها، فهي لغة التطور التكنولوجي، فالمبرمج بحاجة إلى اللغة الإنجليزية لتعلم لغة البرمجة، وهي تفيد في صنع البرامج والمواقع الإلكترونية والتّحاور مع الآلات كإنسان آلي مثلا بواسطة أجهزة معينة تتحكّم فيه واللغة الإنجليزية لها دور مهمّ جدا.

تعلّم اللغات الأجنبية يفيد في تطوير القدرات العقلية للفرد المتعلّم، كما تساهم في تنشيط الدماغ وتقوية الذاكرة، فلكلّ لغة نظام معيّن، اللغات الأجنبية لديها أنظمة معقّدة، وتحمل الكثير من المفردات والقواعد الجديدة، لما يتعلّم الفرد هذه اللغات وقواعدها وأنظمتها يصبح العقل أكثر نشاطا من ذي قبل وكأّها الفيتامينات التي تساهم في تقوية جسم الإنسان والمحافظة على صحّته، فكلّما زادت نسبة أشغال الدماغ، أصبحت وظائفه تعمل بشكل أفضل من السّابق، فاكتساب الفرد أكثر من لغة يجعله يتمتّع بذاكرة قويّة ممّا يساعد على تذكّر الأسماء والأرقام بسرعة كبيرة، ممّا يدفعه دائما إلى التّفكير بطريقة إبداعية مبتكرة.

تعلّم اللغات الأجنبية يحقّق نجاح كبير كما أنّه يحقّق تفوّق الفرد في المهارات اللّغوية، وجميعها لها تأثير إيجابي على معدّل الذّكاء والإبداع.

إنّ تعلّم اللغات الأجنبية يتيح للمتعلّم فرص العمل في شتى القطاعات، يصبح المتعلّم ذو شخصية قويّة، ويصبح أكثر بحثا عن كل ما هو جديد، ويكتسب الثقة بالنفس، فاللغة هي هويّة الشخص المتحدّث بها، من خلالها نكتشف إن كان هذا الشخص ذكيا أم غبيا، تساعدنا في تقويمه، ومعرفة أفكاره، كما تساعد المتعلّم على تحديد أهدافه، ومن خلال اللغات الأجنبية الفرد يعرف نفسه، ونقاط قوّته، التي بدونها لن يتمكن المتعلّم من قضاء حاجاته والتّحاج في حياته، فتعلّم الفرد للغات الأجنبية تكسبه ربحا ماليا في حياته المهنيّة، والوقاية من مرض آلزهايمر وهذا لا يدل على أن من لا يعرف أكثر من لغة سيصاب بمرض آلزهايمر لا نحكم عليه ، وكذا تنمية التّفاهم الدّولي، وتنمي اللغات الأجنبية القدرة على التّحليل والتّركيب من خلال الاتّصال، كما تساعد على فهم المحيط

الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر، وتطوير الفكر، نجاح عملية التّواصل والاتّصال، وتنمية حب الاطلاع، نشر الثقافات والعادات والتّقاليد، فالعربي لما يكتسب ويتمكّن من اللّغات الأجنبية فإنّه يصير قادرا على نشر الإسلام في الدّول الغربية، كما أنّه سيعمل على مقارنة لغته مع اللّغات الأخرى، وسيعمل على ترجمة العلوم والاطّلاع على الثقافات الغربيّة، ينتهج المنهج التّقابلي لدراسة الأنماط اللّغوية والبنى اللّغوية، فلكلّ لغة خصائص ومميّزات.

اللّغات الأجنبية لها دور كبير في تطوير فكر الإنسان ممّا يسهم في التّطوير والابتكار والاختراع، والرّقي، ... .

تعلّم اللّغات في وقتنا الحالي أصبح ضرورة لا بدّ منها لمسايرة التّطوّرات الحاصلة، فهي تساعد على تعلّم لغة البرمجة، التّصميم الجرافيكي والتّسويق الإلكتروني، فيصبح متعلّم لغة البرمجة قادر على العمل في أي مكان حتى في المنزل، يمكنه إنشاء شركات افتراضية، يحقّق بها ربحا ماديا مرضيا، ويصبح مشهورا على منصّات التّواصل الاجتماعي والمنصّات الإلكترونية أكثر بكثير من غيرهم في العالم المادي.

«لدراسة اللّغة تاريخ غنيّ وطويل يمتد عبر آلاف السنين، وغالبا ما تفهم هذه الدّراسة على أنّها بحث في العقل والفكر بفرض "أنّ اللّغات هي أفضل مرآيا للعقل الإنساني" (لبينيز Leibniz). فمن الأفكار الشّائعة "أنّ النّحو بالنّظر إلى جوهره هو الشيء نفسه في جميع اللّغات، وإنّ كان يتنوّع عرضيا" (روجريكون Roger Bacon)، غالبا ما كان يؤخذ (الجوهر) الثّابت على أنّه العقل وأحداثه، فاللّغات الخاصّة تستخدم آليات متنوّعة، بعضها راسخ في القوّة العقلية الإنسانية وبعضها الآخر اعتباري عرضي»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - المعرفة اللّغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها، تأليف: نوم تشومسكي، ترجمة وتعليق وتقديم: د. محمد فتوح، ط 1، ملترم للطبع والتّشتر: دار الفكر العربي، القاهرة، 1413 هـ - 1992 م، ص 51 .

فالعربي المتمكّن من اللّغات الأجنبية مطّلع على الثقافات والعلوم الغربيّة وبالتالي سيقوده هذا إلى ترجمة تلك العلوم ونقلها إلى ثقافتنا وبلدنا العربي، «وفي عصرنا الحالي، عصر العلم والكشف والاختراع والمعلومات المستحدثة، دخلت على اللّغة العربيّة كلمات وعبارات جديدة لم تكن مألوفة من قبل، واستحدثت معاني لألفاظ تتفق والتّفكير العلمي الحديث، وشاع استعمال مفردات مستحدثة في شتى المجالات»<sup>1</sup>، وأدى تعلّم الفرد للّغات الأجنبية إلى حدوث امتزاج بين الثقافات واحتكاك بين الحضارات، «وقد يكون التغيّر اللّغوي ناجما عن هجرات سكانية سلمية أو فتوحات استعماريّة أو غزوات حربيّة»<sup>2</sup>، فاللّغة تأثّر على فكر الإنسان، «يعود اهتمام علماء النفس بتأثير اللّغة على الفكر إلى زمن بعيد، فقد عرف منذ وقت طويل: أنّ الذاكرة والإدراك الحسي يتأثران بتوفّر الكلمات والتّعبير المناسبة»<sup>3</sup>.

فاللّغات الأجنبية هي عديدة وأنماطها متعدّدة ومتنوّعة فلكلّ لغة قواعد، هذه القواعد تساعد المتقن للّغة ومتعلّمها على تركيب جمل سليمة وصحيحة ممّا يساعد أيضا في كتابة النصوص والتّعبير عن المشاعر والحاجات التي يريد الفرد في حياته، والتي يريد إيصالها ونقلها لبلد معيّن من أجل تحقيق هدف محدّد، «ليست أنظمة اللّغة، أي قواعدها، مجرد أداة للتّعبير عن الأفكار، بل هي في الواقع تكوّن وتُشكّل تلك الأفكار، وهي البرنامج والدليل لنشاط الفرد الفكري، وتحليله للانطباعات التي يحصل عليها، ولتجميع أفكاره. فليست صياغة الأفكار عملية مستقلة»<sup>4</sup>. فهي جزء من قواعد لغوية معيّنة، وقد يتعاون البشر والآلات معرفيا وبسلاسة، للتّفكير معا، «تشكّل العلاقة بين اللّغة والحاسوب إحدى الموضوعات الرئيسة في اللّغويات الحاسوبية Computational linguistics وهي فرع من فروع العلوم الإدراكية وتشغل مركزا متوسطا بين علم الحاسوب وعلم اللّغة

1- مقدّمة في اللّغويات المعاصرة، د. شحدة فارح، د. موسى عميرة، د. جهاد حمدان، د. محمد الغاني، الجامعة الأردنيّة، دار وائل للنشر، ط 3، الأردن- عمان، 2006م، ص 284.

2- المرجع نفسه، ص 285.

3- المرجع نفسه، ص 307.

4- اللّغات الأجنبيةّ تعليمها وتعلّمها، د. نايف خرما، د. علي حجاج، عالم المعرفة، الكويت، ص 120.

ومن أهمّ موضوعاتها دراسة الجوانب الحاسوبية لمقدرة الإنسان اللغوية، وتنقسم إلى قسمين رئيسين الأول نظري والثاني تطبيقي، وتدرس اللغويات الحاسوبية النظرية النظريات التي تُصاغ حول المعرفة الكليّة التي يحتاجها الإنسان لإنتاج اللّغة وفهمها<sup>1</sup>.

### علاقة اللّغة الأجنبيّة باكتساب المعارف المختلفة:

فالفرد المتمكّن من اللّغات الأجنبيّة يمكنه أن يتواصل مع الحواسيب كما يمكنه أن يحل عدّة مشاكل بات المجتمع عاجز عن حلّها، فصارت اللّغة المنطوقة تنتقل عبر الأجهزة كالهاتف، التّلفاز، الحاسوب، ... ، وبفضل تعلّم اللّغات الأجنبيّة وإتقانها توصلنا إلى معرفة علوم واكتساب معارف متابعة المريض أثناء علاجه (دقات القلب، وزن الثقل، ...)، يمكن أيضا متابعة المرض عن طريق الأجهزة أثناء العمليات الجراحية للمريض، كما صار العالم قرية صغيرة يمكن القول أنّ دماغ الفرد المتمكّن من اللّغات الأجنبيّة دماغه يشكّل مجموعة من الأدمغة ممّا يساعده على معرفة واكتشاف الكثير من الأمور، فأحادي اللّغة يملك قاموس خاصّ به وعلى العكس ما نجده عند المتمكّن من اللّغات الأجنبيّة، فاللّغة العربيّة عند الأجانب تعدّ أجنبيّة كما أنّ اللّغات: الفرنسيّة، الإنجليزيّة، الإسبانيّة، الأكاديّة، الألمانيّة وغيرها تعدّ بالنسبة للمتحدث باللّغة العربيّة أجنبيّة، فلا ننفي بالقول أنّ اللّغة العربيّة هي لغة تطوّر وأنّ ما يتوصّل إليه البحث اليوم كان المنطلق من تراثنا العربيّ الأصل.

بفضل تعلّم اللّغات الأجنبيّة تمكّن العلماء من صنع تطبيقات تساعد المتعلّم لكي يدرس عن بعد بواسطة مواقع خاصّة، وتطبيقات خاصة كذلك، وصار متمكّن من معرفة وتخزين نقاطه من خلال تطبيق صغير جدا.

1- مقدّمة في اللّغويات المعاصرة، د. شحده فارغ، د. موسى عمارة، د. جهاد حمدان، د. محمد العناني، الجامعة الأردنيّة، دار وائل

للنشر، ط3، الأردن- عمان ، 2006م ، ص 317.

# الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

بعد انهائي الفصل النظري انتقلت إلى الفصل الميداني والذي يعد المحطة المهمة في الدراسة التطبيقية الإجرائية حيث قمت بمساعدة مشرفتي وبعض الأساتذة بجمع المعلومات التي وظفتها من أجل إعدادي للاستبيان كما أنني قمت بمساعدة مدير مدرسة مداني بغدادي (بني وارسوس) بتوزيع الإستبيان على مجموعة من الأساتذة (السنة الثالثة والرابعة ابتدائي) وكذلك بمساعدة صديقتي مديرة مدرسة: بلفاطمي عبد الرزاق (في الكدية بالقرب من مركز البريد) قمت بزيارة المدرسة ووزعت الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في نفس السنوات الآنف ذكرها كما أجريت تريبصا في مدرسة : بلختير عبد القادر (بني وارسوس ولاية تلمسان) مع نهاية عطلة الربيع عرفت مجموعة من المصطلحات التي اعتمدها أثناء قيامي بتحليل وتفسير نتائج الاستبيان لأختم عملي بذكر مجموعة من الاقتراحات والحلول التي يمكن اتخاذها بعين الاعتبار مستقبلا من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية و تحقيق الكفاءات .

المبحث الأول : اختيار المدرسة و ذكر المنهجية

1. المجال البشري :

\* مدرسة بلختير عبد القادر :

العدد الاجمالي للتلاميذ في المدرسة : 557 تلميذا .

عدد الاناث : 261 بنتا / عدد الذكور : 296 ذكر .

عدد الأساتذة : 20 أستاذا .

✓ لغة عربية : 16 أستاذا .

✓ لغة فرنسية : 3 أستاذا .

✓ لغة انجليزية : 1 أستاذة .

أما الفريق الاداري :

● المديرية : زدام فتيحة .

● مساعدات المدير : /

● عاملات التنظيف : 3

● عمال الحراسة : 2 نهار / 2 ليل حارسا .

● عمال الصيانة : ...

2. المجال الجغرافي :

نشير إلى المنطقة أو الموقع الذي تمت فيه الدراسة الميدانية : مدرسة بلختير عبد القادر

دائرة : الرمشي ، ولاية : تلمسان حيث تأسست سنة : 1974م ، كانت تسمى : بلختير

عبد القادر ، نسبة إلى : الشهيد بلختير عبد القادر أما مساحتها فتبلغ : 1545 م<sup>2</sup> ، فهي

تحتوي على : 12 قسم ، 16 وحدة ، مجمع إداري ، مكتب المدير ، دورة المياه ، سكن

وظيفي (لا يوجد) ، ساحة ، ملعب للرياضة (لا يوجد) .

### 3. المجال الزمني :

قامت بتوزيع الاستبيان على أساتذة مدرسة مداني بغدادي قبل عطلة الربيع حيث وزعتها على ثمانية أساتذة يدرسون السنة الثالثة والرابعة ابتدائي ووزعت الاستبيان في مدرسة بلخثير عبد القادر والتي أجريت التربص فيها كما وزعت الاستبيان في مدرسة بلفاطمي عبد الرزاق(الكدية بتلمسان) .

### المنهجية :

#### ✓ المنهج المستخدم :

يتمثل المنهج المتبع في إعداد هذا البحث في كونه متكاملًا حيث اعتمدت الوصفي لاتباع الميزات والخصائص من خلال الوصف والتحليل والتجريبي المناسب للمعاينة الميدانية ومحاولة القيام بمهام المعلم للغات الثلاث. و كذا اعتمدت الإحصاء و التحليل ، و هذا حسب طبيعة الموضوع المدروس ، و هذا الانسب لموضوع دراستنا .  
عن طريق الاستبيان الذي قامت بتوزيعه على الأساتذة ، قامت بالوصف و التحليل تفسير النتائج و المعطيات المتحصل عليها ، و كذا التجريب .

### المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

#### 1. الاستبيان الخاص بالأستاذ :

قامت بتوزيع الاستبيان على أساتذة التعليم الابتدائي من مدارس مختلفة بولاية تلمسان :

- ✓ مدرسة : بلخثير عبد القادر (في برج عريمة بني وارسوس) .
- ✓ مدرسة : مداني بغدادي (في برج عريمة بني وارسوس) .
- ✓ مدرسة : بلفاطمي عبد الرزاق (في الكدية بالقرب من مركز البريد) .

احتوى هذا الاستبيان على 32 سؤالاً ، كل منها يصب في مشكلة الاكتساب اللغوي عند الطفل والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، بالإضافة إلى هذه الأسئلة قمنا بإضافة مجموعة من المعلومات المتعلقة بالأستاذ :

- \* الجنس .
- \* اللغة التي يدرسها .
- \* مدة العمل .
- \* الشهادة المتحصل(ة) عليها .

كما تركت الحرية للأستاذ(ة) في ابداء ( رأيه/رأيها ) بخصوص الاقتراحات المتعلقة بالعملية التعليمية ، من خلال ما يمتاز به من مؤهلات و استعدادات ، و كفاءات ، و قدرات لمساعدة المتعلم في سن مبكر ، فهذا المتعلم في أمس الحاجة إلى معلم وخاصة في المرحلة الإعدادية .

## 2. تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة :

الجدول رقم 1 : إحصاء العينة التي تدرس اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية

أستاذ(ة) اللغة المدرسة					
اللغة الانجليزية		اللغة الفرنسية		اللغة العربية	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
10%	3	21%	6	69%	20

**تحليل الجدول :** عدد الأساتذة في مادة اللغة العربية عدد كثير مقارنة بأساتذة اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية ، نلاحظ أن عدد أساتذة اللغة الفرنسية ضعف عدد أساتذة اللغة الانجليزية لأنهم أضافوا اللغة الانجليزية حديثاً سنة 2023م أما اللغة الفرنسية فهي لغة المستعمر موجودة منذ القدم .

الجدول رقم 2 : احصاء مدة عمل كل أستاذ(ة)

مدة عمل الأساتذة لأبس بها هناك من لديه خبرة 7 سنوات وهناك من لديه خبرة 30 سنة وهناك من لديه خبرة 12 سنة وهناك من لديهم خبرة 8 سنوات أما أساتذة اللغة الانجليزية فليس لديهم خبرة في العمل لأنهم استأنفوا تدريس تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حديثا .

الجدول رقم 3 : توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي

مدرسة بلقاسمي عبد الرزاق		مدرسة مداني بغدادي		مدرسة بلخثير عبد القادر		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%73	8	%57	4	%67	6	ليسانس
%27	3	%29	2	%33	3	ماستر
0	0	%14	1		0	شهادة تكوين
%100	11	%100	7	%100	9	المجموع

تحليل الجدول : النسبة مرتفعة بالنسبة للمتحصلين على شهادة ليسانس ويعملون بها نسبة قليلة بالنسبة لحاملي شهادة الماستر ويعملون بها في الابتدائي ونسبة منعدمة بالنسبة للذين يعملون بشهادة التكوين هذا يعني أن الأساتذة لهم خبرة في ميدان التعليم و هم أصحاب الخبرة والكفاءة .

الجدول رقم 4 :

هل عدد التلاميذ في القسم كثير؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
14%	4	86%	24

تحليل الجدول : دليل على تحسن التلاميذ في السنة الثانية وانتقالهم ، واخفاق بعض تلاميذ السنة الثالثة بسبب كثرة التشويش ، قلة الانتباه ، عدم المبالاة ، الوقت في رمضان غير كاف ، والنظام البيداغوجي غير مناسب .

الجدول رقم 5 :

هل نتائج التلاميذ مرضية في الفصلين ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
18%	5	82%	23

تحليل الجدول : نظرا لانخراط بعض التلاميذ في المراكز الثقافية ، و حضور حصص الدعم

و مراقبة الأولياء لأبنائهم و بفضل مجهودات المعلمين ، نتائج التلاميذ مرضية في الفصلين .

الجدول رقم 6 :

هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة الإنجليزية ؟	الأساتذة من لم يجب			
نوع الإجابة عنه	Ø			
	لا		نعم	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
50%	25%	7	25%	7

تحليل الجدول : التلاميذ يجوبون مادة اللغة الإنجليزية ، و وضع حصة اللغة الفرنسية في اليوم الذي لا يدرسون فيه مادة اللغة الإنجليزية من أيام الأسبوع شيئ مهم و جيد لكي لا يخلط المتعلم المفاهيم معا ، و لكي يحصل الاستيعاب من ملاحظات بعض الأساتذة أن المتعلم لما يلتقي في الخارج بمعلمه في اللغة الإنجليزية يناديه : **teacher** ، و يستأنف الحديث بالدارجة مرة و باللغة العربية مرة أخرى بين الحين و الآخر فالأطفال لهم قابلية لتعلم اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات ، نقاط التلاميذ جيدة في اللغة الإنجليزية ، و من ملاحظتي لما راقبت الكرايس وكذا موضوع الامتحان وجدت أن المتعلم يكتب الحروف متداخلة مما يجعل من الجملة كلمة واحدة ، يجب أن يفصل بين الكلمات ، لا يعرفون الربط بين الكلمة المكتوبة و الصورة المعلقة على السبورة ، نلاحظ القليل من يوفق بين الدال والمدلول .

الجدول رقم 7:

هل عدد التطبيقات اليومية الموجهة للتلاميذ كثيرة؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
43%	12	57%	16

**تحليل الجدول :** هناك من يفضل أن يجيب التلاميذ في القسم عن الأسئلة لكي يستوعب ما يدرسه و لكي يتم الترسخ للمعلومات ، تقدم لهم تحضيرات في البيت ليست كثيرة وليست قليلة حسب المواد المدروسة في اليوم ، لكن هناك من ينجزها و هناك من ليس قلبه فيها.

### الجدول رقم 8 :

الأساتذة من لم يجيبوا	هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة العربية ؟			
	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
25%	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		29%	8	46%

**تحليل الجدول :** تلميذ السنة الرابعة ابتدائي هناك من لا يتقن و لا يعرف كتابة و إعداد تعبير كتابي في ثمانية أسطر ، يفهمون القواعد و لكن هناك من لا يتذكرها و هناك من لا يعرف توظيفها و هناك من لا يتقن الحساب و هناك من لا يجيد الكتابة ، و ملاحظاتي وجود أخطاء إملائية كثيرة و بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي نفس الشيء و كذلك لا يفرقون بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية ، و هناك من يكتب هذا على الشكل (هاذا) ، لاحظت خطهم جميل و بعضهم كارثي ، يكبرون الحروف ، يجيدون تركيب فقرة باعتمادهم على الكلمات المشوشة على السبورة لا يفرقون بين التاء المفتوحة (ت) والتاء المربوطة متى نكتبها ، و بين (ا و ي) و

عامل آخر يؤثر و هو العلاقة بين المعلم و المتعلم ، فالمتعلم إذا أحب المعلم أحب المادة المدروسة

الجدول رقم 9 :

هل جدول استعمال الزمن مناسب للتحصيل المعرفي عند التلاميذ ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
61%	17	39%	11

تحليل الجدول : الوقت المخصص غير كاف فمثلا في شهر رمضان مدة الحصة :

37min / 45min / 30min عدد الأقسام قليل ، وخاصة لما يكون الجو مشمس لا بد من

تغيير القسم مما يضيع الوقت كل من المعلم و التلميذ . . . . .

الجدول رقم 10 :

الأساتذة من لم يجيب	هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة الفرنسية ؟			
∅	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
35%	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	11%	3	54%	15

تحليل الجدول : المتعلم يواجه صعوبة في تلقي دروس اللغة الفرنسية بسبب تشابه الحروف في

اللغتين (اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية) ، و كذلك بسبب الإهمال و الضجيج و العلاقة بين

المعلم و المتعلم ، و خصوصا لما تكون غير جيدة ، و كذلك لما يدرس المتعلم لغتين أجنبيتين في

يوم واحد من أيام الأسبوع ، تلاميذ السنة الثالثة يتعلمون النطق للحروف ، و يتعلمون أسماء

الحيوانات و الأيام و الأشهر ، التفريق بين المذكر والمؤنث ، و كذلك التفريق بين المفرد و الجمع و أيضا تسمية الصور التي يشاهدها ، التفريق بين الفعل و الاسم ، و كيفية قراءة جملة يعلمون تلاميذ السنة الرابعة المكان و الزمان ، و حروف الجر ، و / cod / ccl / cct les ponctuations ، ملاحظاتي لهم مشكلة النطق ، و يخلطون (م) المتعلقة بالتاريخ مثلا 2023(م) يكتبها في اللغة الفرنسية مع التاريخ اليومي ، لا يفرقون بين الحيوان الأليف و المفترس ، قليلا ما يجيدون الترادف والتضاد .

### الجدول رقم 11 :

هل الطفل المتعلم يحسن القراءة ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
37%	10	63%	17

تحليل الجدول : لا حظت تلاميذ السنة الثالثة : ينطقون جيدا /القراءة ببطء/ التأتأة ، لكن الحمد لله فهناك من لا يعرف حتى الحروف ، فمن لا يقرأ النص في البيت لا يجيد القراءة .

### الجدول رقم 12 :

الأساتذة من لم يجيب	هل المتعلم قادر على الحفظ ؟			
	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
7%	25%	7	68%	19

تحليل الجدول : لهم القدرة على الحفظ ، و حفظهم للقران الكريم يساعدهم كثيرا في الاكتساب اللغوي ، و ترسيخ المفاهيم ، كذلك يحفظون المحفوظات و الأدعية و الأمثلة بشكل جيد .

### الجدول رقم 13 :

هل الطفل المتعلم يحسن الكتابة ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
15%	4	85%	23

تحليل الجدول : نعم المتعلم يحسن الكتابة خطه جميل و واضح و كبير ، كما يجب تنبيههم لكي لا يكتبوا بخط كبير مع تفادي الأخطاء الإملائية ك:المحافظة على النقاط في (السند النقطة فوق النون) ، التعليمة المحافظة على الياء لا نكتب ( التعلمة ) ، و أثناء كتابة التعبير الكتابي لا بد من المحافظة على ترتيب الفقرات بترك مسافة في أول السطر لكي يكون التعبير منظم ، لا بد من الشكل و خاصة حركات أواخر الكلم ، يجب التفريق متى نكتب التاء مفتوحة و متى نكتبها مربوطة ، عدم إضافة الحروف أثناء كتابة الكلمات مثلا : (مأدبة) لا تكتب (مأدوبة) . . . .

### الجدول رقم 14 :

الأساتذة من لم يجب	هل الوسائل التعليمية متوفرة في المؤسسة ؟			
∅	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%3	%67	18	%30	8

**تحليل الجدول :** عدم توفر الوسائل التعليمية في المؤسسة التربوية بصفة عامة كالمسطرة /الكوس المنقلة/ الطباشير /الألعاب اللغوية ، و هذا ما يكلف المعلم بذل مجهودات أكبر لا يصل المعلومات للمتعلم و مؤخرا لاحظت أن المعلم يتحمل تكاليف نسخ الأوراق للتلاميذ بسبب عدم عمل آلة النسخ في إدارة المؤسسة التربوية .

**الجدول رقم 15 :**

هل يتفاعل التلاميذ بطريقة جيدة مع الأستاذ(ة) ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
7%	2	93%	25

**تحليل الجدول :** نعم التلاميذ يحبون المعلم الذي يدرسون عنده ، وبالتالي يتفاعلون بطريقة إيجابية معهم ، و لاحظت هذا في حصص اللغة الانجليزية و اللغة العربية لما طلبت منهم المعلمة قراءة النص من الكتاب المدرسي ، كما لاحظت هذا لما طلبت منهم إعراب الجملة ، وكذلك لما كانت تطرح أسئلة متعلقة بالنص ، فحبهم لمعلمهم يدفعهم لحب المادة التي يدرسونها لهم و العكس صحيح ، و المغزى على المعلم كسب التلاميذ لصفه .

**الجدول رقم 16 :** يبين لنا إن كان برنامج الدراسة يتماشى مع القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم

هل برنامج الدراسة يتماشى مع القدرات المعرفية و العقلية للمتعلم ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
89%	24	11%	3

**تحليل الجدول :** ملاحظة معلمة مكونة (أ.مختار مدرسة بلخثير عبد القادر مدة العمل 12 سنة ) تقول : "برنامج السنة الثالثة يفوق قدرات التلميذ ، و هو كثيف " ، تم تخفيف المحفظة و جعلوا من البرنامج كثيف ، و غير مساعد .

**الجدول رقم 17 :**

الأساتذة من لم يجيب	هل إدراج الإنجليزية في برنامج السنة الثالثة أمر ضروري ؟			
Ø	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
%37	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	%48	13	%15	4

**تحليل الجدول :** ليس بالضرورة إدراج اللغة الإنجليزية في برنامج السنة الثالثة ، الطفل المتعلم في مثل هذا السن لا يتقن كتابة جملة في اللغة العربية ، و لم يتمكن من لغته الأم بعد فكيف يبني البيت و الأرضية غير صالحة ؟ فكيف يزرع الزرع و الأرض غير صالحة للزرع ؟ فكيف يضمن سلامته و جني الثمار ؟ لا بد من حذف اللغة الفرنسية لتخفيف البرنامج ، و إبقاء اللغة الإنجليزية أو حذفها معا ، لأن اللغة الفرنسية هي لغة المستعمر ، و ما دمنا دولة مستقلة لا بد لنا من تعزيز لغة ديننا و تقديسها ، و إتقانها نطقا و كتابة .

**الجدول رقم 18 :**

هل تعتمد المشافهة في تعليم اللغة ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%0	0	%100	27

تحليل الجدول : المتعلم يتعلم بطريقة المشافهة ، و بطريقة الحوار بالسؤال و الجواب ، و بها يبني أفكاره ، و بواسطة المشافهة يستخلص : الفكرة العامة ، و المغزى ، و القيمة ، و النصيحة ، و بالمشافهة يقضي حاجاته ، و بتكرار المعلومات التي يتلقاها من المعلم ، تترسخ المعلومات و المفاهيم في ذهنه مما يساعده على التعبير بطلاقة و بكل حرية و الإبداع .

### الجدول رقم 19 :

هل المتعلم قادر على استيعاب القواعد في اللغة العربية ؟	الأساتذة من لم يجب			
نوع الإجابة عنه				
لا		نعم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
%22	7	%52	14	%26

تحليل الجدول : تلاميذ السنة الثالثة يتعلمون : أسماء الإشارة / الضمائر/التحويل من المؤنث إلى المذكر /الحال /جمع المؤنث السالم / الاستثناء / حروف الجر / الإسم (حيوان \* إنسان \* نبات ) / الفعل / الأزمنة (ماضي \* مضارع \* أمر ) / التاء المفتوحة و التاء المربوطة / ال ( الشمسية و القمرية) . . . . .

تلاميذ السنة الرابعة يتعلمون : تحويل الإسم المفرد إلى المثنى /فاعل/ مفعول به / صيغة التفضيل / اسم مرفوع / جار و مجرور / الضمائر المنفصلة / تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر / تصريف الفعل المضارع / تصريف فعل الأمر / اسم الفاعل /المضاف إليه / علامة الإعراب / اسم المفرد في المثنى / نصب و جر الأسماء / جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم .. .

\*التلاميذ يجيدون القواعد ويجبون الإعراب خاصة من يراجع دروسه في البيت لديهم الأفكار لكن البعض لا يفرق بين المبتدأ والخبر كذلك متى نرفع ب(الألف والنون) ومتى ننصب ب(الياء والنون) . . . . .

الجدول رقم 20:

الأساتذة من لم يجيب	هل أثر إدراج اللغة الانجليزية في المنهج التربوي في عملية التحصيل ؟			
∅	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
%33	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%19	5	%48

تحليل الجدول : نعم ، أثر إدراج اللغة الانجليزية في المنهج التربوي ، في عملية التحصيل المعرفي ، لاحظت ذلك لما حضرت حصص في اللغة الفرنسية ، لا يجيدون النطق يجون حصه اللغة الانجليزية ويكرهون حصه اللغة الفرنسية تأتهم ممة و لا يجيدونها إلا فئة قليلة و خاصة في القواعد لا يجيدونها ، و كذلك لا يجيدون التصريف في اللغة الفرنسية ، كما أثرت على حصص اللغة العربية ، لا يجيدون القراءة ، لا يعرفون إنشاء و إعداد تعبير كتابي ، و ما أثار انتباهي أخطاء إملائية كثيرة ، و نحوية ، و صرفية في السنة الثالثة و السنة الرابعة ابتدائي .

الجدول رقم 21 :

الأساتذة من لم يجيب	هل خط المتعلم جيد في اللغة العربية ؟			
∅	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
%19	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%22	6	%59

تحليل الجدول : نعم ، و هو كذلك خط المتعلم جميل و قليل من خطه سيئ ، و هذا راجع لتعوده الكتابة ، و اجتهاده من خلال اعتماده كتب تعلم الخط ، و بفضل مجهودات كل من الوالدين و المعلم ، و السهر على تعليمها له .

الجدول رقم 22 :

الأساتذة من لم يجب	هل خط المتعلم جيد في اللغة الأجنبية ؟			
	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%41	%37	10	%22	6

تحليل الجدول : يتقن كتابة الحروف ، لكن يجعل الجملة : كلمة واحدة ، لا يترك المسافة بين الكلمات ، و هناك من يخلط بين اللغة الفرنسية و اللغة الإنجليزية نطقا ، و هناك من خطه جيد و مفهوم ، و هناك من نجده عكس ذلك .

الجدول رقم 23 :

هل هناك تداخل بين اللغات أثناء حديث المتعلم ؟			
نوع الإجابة عنه			
لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%11	3	%89	24

تحليل الجدول : نعم ، بالطبع هناك تداخل بين اللغات أثناء نطق المتعلم ، و أثناء التواصل في المنزل ، و الشارع ، و السوق ، و كذا في المدرسة مع المعلمين و المعلمات ، مثلا : يبدأ الحساب

باللغة العربية ، و مرة يدمج معها الأعداد باللغة الفرنسية ، و مرة يدمج معهما الأعداد باللغة الإنجليزية ، نفس الشيء مع الأيام ، و الأشهر ، و كذا بين الفصحى و العامية يخلط كثيرا .

الجدول رقم 24 :

الأساتذة من لم يجيب	هل تعلم اللغة الأجنبية يؤثر سلبا على المتعلم ؟			
	نوع الإجابة عنه			
النسبة	لا		نعم	
%22	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%56	15	%22

تحليل الجدول :

اللغة العربية هي اللغة الأجنبية بالنسبة لغير الناطق بها ، و اللغات الأجنبية هي لغات الأجانب غير العرب ، لا أحتقر أي لغة فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم ، و من يتعلم اللغات يصبح قادر على نقل الثقافات ، و يصبح قوي الذاكرة ، لكن أطفالنا الصغار لا بد لنا من تعليمهم لغة الدين الإسلامي ، و محاربة الجهل ، و القضاء على الأمية ، و مساعدتهم لتعلم قواعد اللغة العربية لأبنائنا ، أبناء الجزائر ، و الدول العربية ، فالقاعدة الأساس مهمة جدا لهذا ركزت عليها لأنها: المنبت و الأسرة التي يتشكل منها المجتمع ، فمن لا يتقن قواعد لغته لن يتمكن من تعلم لغة أخرى ، أو سيتعلم اللغة الأخرى غير اللغة العربية ، و بالاجمال سيحدث القضاء على لغة الدين ، و هذا غير جيد .

الجدول رقم 25 :

هل اللغة الانجليزية تؤثر على تعلم اللغة الفرنسية؟	الأساتذة من لم يجيب			
نوع الإجابة عنه				
لا		نعم		
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	%26
18	%67	2	%7	

**تحليل الجدول :** نعم ، اللغة الإنجليزية تؤثر على تعلم اللغة الفرنسية ، لاحظت أن متعلم اللغة يواجه صعوبة في النطق ، و لا يجيد تركيب الكلمات ، و نسبة استيعابه قليلة ، و تؤثر عليه أثناء الكتابة ، فلا يفرق بين اللغة الفرنسية و اللغة الإنجليزية بسبب تشابه الحروف ، و بعض الكلمات .

### الجدول رقم 26 :

هل اللغة الفرنسية تؤثر على تعلم اللغة الانجليزية؟	الأساتذة من لم يجيب			
نوع الإجابة عنه				
لا		نعم		
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	%26
17	%63	3	%11	

**تحليل الجدول :** نعم ، الفرنسية تؤثر على تعلم اللغة الإنجليزية ، لأن: في اللغة الفرنسية التلميذ يتعلم النطق ، و بعض المدارس يضع الحصتين معا (اللغة الفرنسية / اللغة الإنجليزية ) في اليوم ، فلا يستوعب ما يقرأه .

### الجدول رقم 27 :

من لم يبدي رأيه من الأساتذة	ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة العربية ؟					
∅	نوع الإجابة عنه					
النسبة	سيئ		مقبول		جيد	
%19	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%0	0	%74	20	%7

تحليل الجدول : المستوى ليس جيد ، و ليس سيئ ، بل هو مقبول ، لأن: الطفل ابن مجتمعه ، و من يعيش في وسط عربي يكتسب اللغة العربية ، و الدارجة ، كما أن الله قد وهب الطفل قدرة ضمنية تمثل الملكة اللغوية ، و هي أصول نحوية كامنة في العقل ، موجودة بالفطرة .

#### الجدول رقم 28 :

من لم يبدي رأيه من الأساتذة	ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة الفرنسية ؟					
∅	نوع الإجابة عنه					
النسبة	سيئ		مقبول		جيد	
%29	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%26	7	%41	11	%4

تحليل الجدول : مستوى تمكن المتعلم من اللغة الفرنسية هو مستوى لا بأس به ، فهو مقبول لكن يجب تخفيف البرنامج ، و ذلك بحذفها ، و إبقاء اللغة الإنجليزية أو حذفها معا ، لا أحتقر اللغة الفرنسية لكنها لغة المستعمر الذي سعى آنفا لفرنسة الدولة الجزائرية ، و الهيمنة على أراضيها ، و ممتلكاتها ، و إدماج حصص لتعليم القرآن الكريم ، هكذا يحفظ المتعلم آيات و سور من القرآن الكريم تفيده في دينه و دنياه الدارين الدنيا و الآخرة ، و من أراد تعلم القواعد في اللغة العربية عليه بقراءة و حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

#### الجدول رقم 29 :

من لم يبدي رأيه من الأساتذة		ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة الانجليزية ؟					
∅		نوع الإجابة عنه					
النسبة		سيئ		مقبول		جيد	
%41		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		%26	7	%22	6	%11	3

تحليل الجدول : بما أن هناك تداخل بين اللغات فإن المتعلم يعاني كثيرا ، و بالأخير هو ضحية البرنامج الذي يفوق قدراته ، فلن يتمكن من استيعاب أية لغة من اللغتين الأجنبية (اللغة الفرنسية و اللغة الإنجليزية ، وغيرها في الدول الغربية ) ، و بالتالي سيكسر اللغة العربية و سيشوشها ، و يخلط بين : اللهجة و اللغة ، و بين الفصحى و العامية ، سيتولد عنده كره للدراسة تراجع في المستوى الدراسي ، عدم التفوق ، فمستواه سيئ جدا ، و عن التعليم في الجزائر خاصة أتحدث .

### الجدول رقم 30 :

كيف ترى مستوى القسم عموما ؟					
نوع الإجابة عنه					
سيئ		مقبول		جيد	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
0%	0	85%	23	15%	4

تحليل الجدول : أغلبية المعلمين و المعلمات يرون أن مستوى القسم مقبول ليس سيئ ، عدد قليل من يرى أنه جيد لأنه : ثمت هناك تلاميذ مجتهدين ، هناك من مستواهم ضعيف ، و هناك من يكررون السنة كثيرا .

### الجدول رقم 31 :

من لم يبدي رأيه من الأساتذة	كيف يستقبل التلميذ دروس العربية بعد حصة اللغة الأجنبية ؟					
∅	نوع الإجابة عنه					
النسبة	سيئ		مقبول		جيد	
%19	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	%22	6	%44	12	%15	4

تحليل الجدول : استقبال التلاميذ لدروس اللغة العربية بعد حصة اللغة الأجنبية هو استقبال مقبول ، لكن يتعب بعد بذله مجهود كبير في بقية اللغات ، مما يشعره بالتعب ، و يدفع فيه حب اللعب ، و يفضل الراحة على الدراسة ، لا حظت هذا لما أعلمتهم المعلمة أنه لا يوجد دراسة في : (المساء قبل العيد (2023 م) بيوم أو يومين من قبل ) .

الجدول رقم 32 : يبين لنا رأي الأساتذة في الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية

من لم يبدي رأيه من الأساتذة	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
% 18	41	11	• كاف
	41	11	• غير كاف

تحليل الجدول : البرنامج غير مساعد ، استعمال الزمن مكثف و غير كاف لحدوث التحصيل المعرفي ، هناك من يرى أن الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية كاف ، و هناك من الأساتذة من يرون أنه غير كاف .

الجدول رقم 33 : يبين لنا رأي الأساتذة في الوقت المخصص لتدريس اللغة الفرنسية

من لم يبدي رأيه من الأساتذة	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
% 29	4	1	• كاف
	67	18	• غير كاف

تحليل الجدول : الوقت المخصص لتدريس اللغة الفرنسية غير كاف ، أصلا برنامج السنة الثالثة يفوق قدرات التلميذ ، و هو كثيف .

الجدول رقم 34 : يبين لنا رأي الأساتذة في الوقت المخصص لتدريس اللغة الانجليزية

من لم يبدي رأيه من الأساتذة  40%	النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
	4	1	• كاف
	56	15	• غير كاف

تحليل الجدول : الوقت المخصص لتدريس اللغة الانجليزية نفس الشيء غير كاف ، أصلا برنامج السنة الثالثة يفوق قدرات التلميذ ، و هو كثيف .

الجدول رقم 35 : يبين لنا رأي الأساتذة في محتوى النصوص المقررة للتلميذ

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
52	14	• كاف
48	13	• غير كاف

تحليل الجدول : يرى الأساتذة أن محتوى النصوص المقررة للتلاميذ كافية ، لاحظت أن تلاميذ السنة الرابعة لما كررت الأستاذة النص لعدة مرات اكتسبوا أفكار ، لكن فئة لم تتمكن من إعداد تعبير كتابي في القسم ، فما بالك بتدريسه مجموعة من النصوص ، و هذا بسبب إهمال المتعلم و الأولياء ، و كذا بسبب تداخل اللغات فيما بينها ، و خاصة الدراسة في فترة رمضان ، هي فترة غير مناسبة للتدريس ، و الوقت المبرمج في تلك الفترة ضيق جدا ، و غير كاف .

الإنعكاسات السلبية لتعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية:

- معاناة أولياء التلاميذ في البيت بسبب عدم حب أبنائهم للدراسة بسبب كثرة الواجبات والأعمال المنزلية.
- كثرة التطبيقات التي تقدم للمتعلم تجعل المتعلم ينفر من الدراسة .
- يصبح الأولياء يقومون بالتحضيرات من أجل أبنائهم لدعمهم و مساعدتهم لكن يصبح المتعلم غير قادر على الاستيعاب و يميل لكل ما هو مسل كاللعب .
- إذا قمنا بتعليم الطفل اللغة الأجنبية سينسى لغته الأم و سيفضل اللغة الثانية و الثالثة .
- الطفل المتعلم في هذه المرحلة سيخلط بين اللغات نطقا و كتابة .
- ثقل المحفظة مما يؤدي إلى معاناة التلميذ، والحلول المقدمة لتخفيف المحفظة تعد حلولاً ترقيعية وغير ناجعة.
- لن يتمكن المتعلم من حفظ الحروف الهجائية في اللغة العربية بالترتيب .
- دفع الأولياء مصاريف كثيرة من أجل تعليم أبنائهم في المدارس الخاصة و خاصة من له أم وأب أمي .
- المتعلم لم يستوعب لغته الأم بعد وتعليمه أكثر من لغة في سن مبكر يجعله غير قادر على التواصل مع المجتمع بشكل صحيح وبفصاحة لأنه سيخلط العامية بالفصحى وسيمزج اللغات معا مما يجعله لا يفرق بين اللغة الأجنبية الأولى و اللغة الأجنبية الثانية .
- إلقاء بعض الآباء اللوم على الأستاذ(ة) لما تضرب المتعلم لصالحه دون الانصات للسبب.
- التلميذ أثناء التقائه بأستاذ(ة) اللغة الأجنبية يناديه (ا) Miss / mister / teacher ...../ويخلط الدارجة معها ونجده يخلط اللغة العربية (الفصحى بالعامية) ... .
- مدة التدريس غير كافية وبالتالي لا يحصل الاستيعاب الجيد .
- نلاحظ التلاميذ أثناء الاجابة أو الكتابة باللغة الأجنبية يكتبون الحروف بشكل كبير وتداخل الحروف كأن تكتب جملة في شكل كلمة واحدة .

- لا يعرفون الربط و بالتالي لا يوفقون بين الصورة و الكلمة المكتوبة في اللغة الفرنسية والانجليزية.
- تلاميذ السنة الرابعة لا يفرقون بين المبتدأ والخبر دليل على عدم المراجعة و الإهمال .
- نلاحظ تحسن تلاميذ السنة الثانية بصعودهم نلاحظ تراجع تلاميذ السنة الثالثة بسبب إخفاقهم .
- الصورة ملتقطة تبين عدد التلاميذ في قسم السنة الثالثة ابتدائي من مدرسة بلخثير عبد القادر برج عريمة بني وارسوس ولاية تلمسان - الجزائر .



### الحلول المقترحة:

#### مشروع النقابة الجزائرية لعمال التربية :

#### مقترحات بالنسبة للطور الإبتدائي :

1. إبرام اتفاقية بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشؤون الدينية لتخصيص المدارس القرآنية و الكتاتيب للتعليم التحضيري وفق منهج مدروس و إعفاء المدارس الابتدائية من هذا الدور ، الإعتماد في مناهج تدريس هذه الفئة على التعلّمات الأساسية الهادفة إلى إثراء القاموس اللغوي مثل : حفظ ما تيسر من سور القرآن ، و الأناشيد ، و تعويد الأطفال على حس المطالعة ، والتربية الخلقية ، و التربية الجمالية عن طريق أنشطة هادفة .
2. فيما يخص هيكلية التعليم :

- ✓ العودة إلى التدريس بنظام الست سنوات في التعليم الإبتدائي .
- ✓ رفع سن التمدرس إلى سبع سنوات كاملة .
- ✓ تطبيق نظام التخصص في التعليم الإبتدائي :
- \* أستاذ المواد الأدبية : يدرس اللغة العربية ، التربية الخلقية ، التاريخ الوطني التربية المدنية .

\* أستاذ المواد العلمية : يدرس الرياضيات ، تربية صحية ، و بيئية ، إعلام آلي .

✓ إدراج اللغة الإنجليزية ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي مع إدراج مادة النشاط الثقافي في المدارس الابتدائية اجباريا ابتداء من السنة الأولى ابتدائي مع إبرام اتفاقية بين وزارة التربية الوطنية و وزارة الثقافة لانتداب منشطين ثقافيين يتولون تدريس مادة النشاط الثقافي و إبرام إتفاقية كذلك مع وزارة الشباب والرياضة لانتداب تقنيين رياضيين يتولون تدريس مادة التربية البدنية.

3. فتح مناصب مالية لرتبة مشرف تربية في المدارس الإبتدائية للقيام بمهام الإشراف و متابعة التلاميذ في الساحة و المطعم و ضمان المناوبة التربوية .

4. فتح مناصب مالية لسلك مستشار التوجيه المدرسي و مختص الصحة النفسية لمتابعة المسار البيداغوجي للتلاميذ و علاج المشاكل النفسية مثل : التبول اللاإرادي و الخوف والتوحد ومساعدتهم على الاندماج .

5. الفصل النهائي بين المطاعم المدرسية و البلديات .

6. تخفيض الحجم الساعي لأستاذ التعليم الإبتدائي إلى 18 ساعة أسبوعيا و تعميم هذا الحجم على أستاذ التعليم المتوسط .

\* ( مشروع النقابة الجزائرية لعمال التربية-S.A.T.E-Gaffour Benslimane

منظمة نقابية معتمدة تحت رقم:130 - رقم الهاتف : 0662079357 /

0660445821 - البريد الالكتروني : [orgsate@gmail.com](mailto:orgsate@gmail.com) ) .

✓ يجب على أولياء التلاميذ طرح السؤال لماذا ضربك الأستاذ(ة) ؟ قبل اصدار الحكم على المعلم وكذا قبل اتهامه .

✓ بالسؤال تتعلم و تعلم .

✓ يجب كسب التلاميذ إلى صفك .

✓ يجب أن تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم جيدة .

- ✓ الانخراط في المراكز الثقافية شئ مهم ومفيد .
- ✓ الأطفال لهم قابلية لتعلم اللغة الأجنبية .
- ✓ وضع حصة اللغة الفرنسية مخالفة لحصة اللغة الانجليزية مثلا لا يدرس التلميذ اللغتين معا في يوم واحد .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الاستبيان

أسئلة متعلقة بالمعلومات التي تخص المتدخل :

✓ الجنس :

✓ اللغة التي تدرسها :

✓ مدة العمل :

✓ الشهادة المتحصل عليها :

الرقم	الأسئلة موجهة للأستاذة(ة)	نعم	لا
1	✓ هل عدد التلاميذ في القسم كثير ؟		
2	✓ هل نتائج التلاميذ مرضية في الفصلين ؟		
3	✓ هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة الانجليزية ؟		
4	✓ هل عدد التطبيقات الموجهة للتلاميذ كثيرة في اليوم ؟		
5	✓ هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة العربية ؟		
6	✓ هل جدول استعمال الزمن مناسب للتحصيل المعرفي عند التلاميذ ؟		
7	✓ هل يواجه التلميذ صعوبة في تلقي دروس اللغة الفرنسية ؟		
8	✓ هل الطفل المتعلم يحسن القراءة ؟		
9	✓ هل المتعلم قادر على الحفظ ؟		

		✓ هل الطفل المتعلم يحسن الكتابة ؟	10
		✓ هل الوسائل التعليمية متوفرة في المؤسسة ؟	11
		✓ هل يتفاعل التلاميذ بطريقة جيدة مع الاستاذ ؟	12
		✓ هل برنامج الدراسة يتماشى مع القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم ؟	13
		✓ هل أدرج الإنجليزية في برنامج السنة الثالثة أمر ضروري ؟	14
		✓ هل تعتمد المشافهة في تعليم اللغة ؟	15
		✓ هل المتعلم قادر على استيعاب القواعد في اللغة العربية ؟	16
		✓ هل أثر ادراج اللغة الانجليزية في المنهج التربوي في عملية التحصيل ؟	17
		✓ هل خط المتعلم جيد في اللغة العربية ؟	18
		✓ هل خط المتعلم جيد في اللغة الأجنبية ؟	19
		✓ هل هناك تداخل بين اللغات أثناء حديث المتعلم ؟	20
		✓ هل تعلم اللغة الأجنبية يؤثر سلبا على المتعلم ؟	21
		✓ هل اللغة الانجليزية تؤثر على تعلم اللغة الفرنسية ؟	22
		✓ هل اللغة الفرنسية تؤثر على تعلم اللغة الانجليزية ؟	23

الرقم	رأي الأستاذ في المتعلم	جيد	مقبول	سئ
1	ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة العربية ؟			
2	ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة الفرنسية ؟			
3	ما هو مستوى تمكن المتعلم من اللغة الانجليزية ؟			
4	كيف ترى مستوى القسم عموما؟			
5	كيف يستقبل التلميذ دروس العربية بعد حصة اللغة الأجنبية ؟			

الرقم	رأي الأستاذ(ة)	كاف	غير كاف
1	ما رأيك في الوقت المخصص لتدريس اللغة العربية؟		
2	ما رأيك في الوقت المخصص لتدريس اللغة الفرنسية؟		
3	ما رأيك في الوقت المخصص لتدريس اللغة الانجليزية؟		
4	ما رأيك في محتوى النصوص المقررة للتلميذ؟		

وثيقة التبرص :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان  
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN  
كلية الآداب واللغات

الشعبة: دراسات لغوية  
التخصص: لسانيات تطبيقية

الأستاذة المشرفة: د. دالي سليمة  
الموضوع: الطالبة: بن تزار مرزيم

إجراء تريض ميداني  
ممارسة بلختر عبد القادر - برج عريمة بني وارسوس  
من أجل نيل شهادة الماستر

الإمضاء	الملاحظة	النقطة	المادة	الأستاذ(ة)	السنة
	جيدة	16	لغة عربية	مختار	الثالثة
	جيدة	16	لغة عربية	مليقة بن عزيزة	الرابعة
	جيدة	16	أدب عربي	زروقي	الثالثة و الرابعة
	جيدة	16	الفرنسية	زدام فطيمة	الثالثة و الرابعة

السيرة: رزام فتيحة

توقيع:   
مطبعة: الكليسة

خاتمة

نختم بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها وهي كالاتي :

1) اللغة منبع الحياة ، و هي أساس النمو العقلي والفكري ، نشأت في عهد نوح وتفرعت منذ عهده نسبة إلى أبنائه الثلاثة : حام ، سام ، يافث ، كما عرفت تطورا واسعا في العالم ، و هي كذلك مجموعة من القواعد الذهنية ، و لنشأتها أربع نظريات : 1/ توفيقية ، 2/توفيقية (اصطلاحية) 3/انسانية ، 4/فطرية ومكتسبة ، وهي أيضا عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومن لغة واحدة نجد تعدد اللهجات ، و هي نظام حيث نجد أن لكل لغة قواعد ومعايير تضبطها ، كما قال عنها أفلاطون هي مرآة العقل .

2) الجملة ضربان : 1/ اسمية و 2/فعلية بحيث الإسمية تتكون من : (مبتدأ وخبر) و الفعلية من : (فعل +فاعل +فضلة ) بحيث تحقق المعادلة : الجملة = مسند + مسند إليه ، أما الجملة عند تشومسكي = ركن الإسناد + ركن التكملة ، فالجملة من أهم المكونات الأساسية للغة .

3) في اللغة العربية نكتب من اليمين إلى اليسار والعكس في اللغات الأخرى فهي لغة القرآن الكريم ، نزل بها الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

4) اللغة : عرفية / رموز / نظام صوتي / إجتماعية إنسانية / تطويرية /فطرية ومكتسبة .. ، و لها وظائف : وسيلية / نسقية / تفاعلية / ذاتية / استفهامية / اعلامية / .. ، فمن علم لغة قوم أمن شرهم ، و هي تمثل الهوية ، و تمثل الكائن الحي أيضا .

5) تعلم اللغة الأم يساهم بشكل كبير في تعلم واكتساب اللغات الأجنبية ، ومنه الفرد يكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام .

6) اللغة الأجنبية هي لغة الأجانب غير العرب ك: اللغة الفرنسية ، والانجليزية ، والتركية ، والألمانية ، والاسبانية ، والبرتغالية .....

7) اللغة تسمح للمتعلم بالاطلاع على العلوم المختلفة وتساهم في تطوير ذاته ، و هي مصدر الابتكارات الحديثة والاختراعات الحاصلة .

8) من يتعلم عدة لغات يتشكل عنده في عقله قواميس بدل قاموس واحد مما تقيه من مرض الألزهايمر و يصبح أكثر ذكاء و حبا لمعرفة الجديد على عكس من يعرف لغة واحدة ، كما تنقل لنا المعارف والثقافات والعادات والتقاليد ، و بها نحدد سمات نظام المعرفة و هي رئيسة للفهم و الفكر الانسانيين ، وهي وسيلة لإثبات الحقائق و بواسطتها نحدد الأدلة و الشواهد والبراهين .

9) تتولد معرفة اللغة بعد ممارستها واتقانها ، فاللغة و خصائصها تدل على التفكير ، و التفكير يتم بحافز أو مثير يسمى اللغة ، و هو خاصية ترتبط بالقدرة الفطرية ، كما أنه عملية الانتقال من حالة القوة إلى حالة الفعل ، بواسطته يفسر الإنسان عدة أمور وانشغالات باتت غامضة في ذهنه ، فالتفكير يدل على الوجود كقول العالم الفرنسي ديكارت : (أنا أفكر إذا أنا موجود) .

10) الطفل في سن الثالثة والثالثة والنصف يتميز باجادة النطق ، و في سن السادسة يكون قد تعلم في الغالب معظم مخارج اللغة الشفوية و تركيب اللغة التي يسمعها ، و في سن الثامنة يصل الطفل إلى مستوى نطق الراشد ، و في سن العاشرة هي سن مستوى النضج اللغوي .

11) العقل بإجماع الأديان هو مناط التكليف ، الله سبحانه و تعالى رزق الانسان بنعمة العقل فكل ما يقوله و يفعله يحاسب عليه .

12) الغرض من التفكير يكمن في : الفهم / اتخاذ القرار / التخطيط / حل المشكلات / ترتيب المعلومات المتوفرة للتوصل إلى حل / الحكم على الأشياء / القيام بعمل ما ، و درجات التفكير متفاوتة من شخص لآخر حسب ما يملكه الفرد من معارف و معلومات مخزنة في دماغه .

13) اللغة احدى الوسائط الممكنة لتوصيل الفكر .

- 14) الفكر مرتبط بملكة اللغة ، فاللغة و خصائصها تدل على التفكير ، و التفكير أنواع :  
العلمي المنطقي / الناقد / الابداعي / التوفيقي / الخرافي / التسلطي / التفريقي ، كما أنه يساعد الإنسان على إيجاد الحلول وتفسير الظواهر الطبيعية .
- 15) اللغة الفطرية هي المثير الذي يعمل على تنشيط الأعضاء المتصلة بالذهن التي بدورها تمثل مثير لحدوث استجابة تكمن في العمليات العقلية ، فالعقل مفكر غيبي فهو يعمل من خلال الدماغ بأكمله و هو بالفطرة الجينية أخلاقي التي جبل عليها .
- 16) العامل الحاسم في تطوير الدماغ هو شئى كامن في الشريط الوراثي DNA الذي يسمح لبنية كالدماغ البشري أن تعمل على تطوير القدرة على الكلام كما تسمح وتهيئ العقل للتفكير والتصوير بالغ التعقيد و كذا تفسير الرموز التعبيرية عبر فترات زمنية متعاقبة ، و اللوجون هو وحدة معجمية ذهنية يمثل كذلك الآلية التي تجمع المعلومات أو المؤشرات التي يكون بها سبر صلاحية كلمة ما للتعبير عن مفهوم معين .
- 17) الحواس الخمس تساعد الإنسان على اكتساب مجموعة من المفردات و المعارف و المعلومات هذه المعلومات يعمل الدماغ البشري على تخزينها و كأن الدماغ يحتوي على ملفات و كل ملف له عنوان خاص به ، فاللغة عند العالم الألماني هبولدت شكلين شكل داخلي (عضوي) وشكل خارجي (آلي) ، يمكن معالجة اللغة آليا مثلا بواسطة جهاز الحاسوب ، و اللغة الأم تساعد على اكتساب اللغات الأجنبية و تعلمها و تخزينها و استعمالها ، و نرى اللسانيات تعد تكنولوجيا الذاكرة أداة مساندة للذهن البشري تجعله أكثر قدرة على التعلم ، فالذهن يمتلك آلية متفردة مبدعة هي : التخيل .
- 18) المتعلم إذا اكتسب اللغة يصبح قادر على التواصل بها مع أفراد مجتمعه كما يصبح قادر على الكتابة و القراءة و كذا انجاز و حل مجموعة من التطبيقات التي باتت معقدة في ذهنه ، و كذا انتاج عدد لا متناهي من الجمل و إدراكها و فهمها و إتقانها صوتيا و تركيبها تركيبا سليما و إستعمالها في حياته اليومية ، فاللغة الأجنبية هي لغة التكنولوجيا تساهم في

- التطور بشتى أنواعه ، و لابد لنا من تعليمها للمتعلم المتقن للغة الأم فمن لا يتقن اللغة الأم لا يمكنه تعلم اللغة الأجنبية .
- (19) اللغة العربية هي اللغة الأساسية في التعليم الإبتدائي يجب المحافظة عليها و اتقانها بالنسبة للمدارس الجزائرية و للناطقين باللغة العربية .
- (20) عدد التلاميذ كلما كان قليل كان الاستيعاب أكثر مقارنة بأقسام تحتوي على عدد كبير من التلاميذ .
- (21) انخراط المتعلم في المراكز الثقافية والمكتبات والمدارس الخاصة ومتابعة الأولياء لأبنائهم دافع محفز لنجاحهم .
- (22) يجب حذف (اللغة الفرنسية) أو (اللغة الانجليزية) من البرنامج من أجل تخفيفه وإبقاء لغة أجنبية واحدة لكي لا يخلط المتعلم المفاهيم في ذهنه ولكي لا يحس بالضغط ولكي يجيد لغته الأم ومن أجل المحافظة عليها في المدارس الجزائرية .
- (23) يجب رفع المعامل بالنسبة للمواد الأساسية كاللغة العربية وحفظ المعامل بالنسبة للمواد الاستكشافية في المدارس الجزائرية .
- (24) الوسائل التعليمية مهمة جدا والألعاب اللغوية تساعد على الاستيعاب والترسيخ للمعلومات و تحصيل المعرفة .
- (25) يجب تخفيف البرنامج .
- (26) يجب تعليم أبنائنا اللغات الأجنبية .
- (27) تعليم المتعلم اللغات الأجنبية ليس أمرا معيقا على العكس .
- (28) يجب توفير الوسائل التعليمية .
- (29) يجب مراقبة أبنائنا منذ نعومة أظافرهم والقضاء على السلوكات غير الإيجابية .

# قائمة المصادر والمراجع

\* المعاجم :

- 1- أساس البلاغة، الرمخشري ، ج:1 ، ط:1 ، المطبعة : الوهبية ، سنة : 1299هـ/1882م .
- 2- أساس البلاغة، الرمخشري ، ج:2 ، ط:1 ، المطبعة : الوهبية ، سنة : 1299هـ/1882م .
- 3- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، الهيئة العربية للمكاتب، الطبعة الأميرية، (ج: 1)، باب الباء .
- 4- كتاب العين، مادة كسب، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، (ج: 5) .
- 5- لسان العرب ، ابن منظور، دط جديدة ومحققة ، دار صادر ، بيروت المجلد 10.
- 6- لسان العرب ، ابن منظور، دط جديدة ومحققة ، دار صادر ، بيروت المجلد 6.
- 7- معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد بدوي زكي ، ب.ط ، بيروت ، 1999م .
- 8- معجم مصطلحات العلوم التربوية، شوقي السيد الشرفي، ط: 1 ، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م .

\* المصادر و المراجع العربية :

- 1- أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة ، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بايتاي البارود ، د. أبو السعود أحمد الفخراي ، (البحيرة- مصر) .
- 2- اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات ، د/ أحمد عبد الكريم الخولي، ط:1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (عمان- الأردن)، 2013-2014م .
- 3- انتظام المعرفة اللغوية ، د. مؤيد آل صونيت ، د. خالد خليل هويدي ، ط:1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، مكتبة عدنان ، 1434هـ- 2013م .
- 4- البحث العلمي (أساسياته النظرية و ممارسته العلمية ) ، رجاء وحيد دويدري ، ط: 1 ، دار الفكر، دمشق ، 1421هـ 2000م .
- 5- بحوث في علم النفس، الديق علي محمد، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د. ط، 1996م ، ج 2 .
- 6- البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، د. عبد الرحمن محمد طعمة ، ط:1 ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، 1438هـ- 2017م .
- 7- البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، ذوقان عبيدات وعبد الرحمان عدس وكايد عبد الحق ، دط ، دار الفكر .
- 8- التربية العامة للطلبة المعلمين والمساعدين في المعاهد التكنولوجية للتربية، توفيق حدّدا ومحمد آدم ، الجزائر، د. ط ، د. ت .
- 9- التعلّم والتّعليم الصّفي ، عبد الجواد أبو سنينة، أحمد حسين اللقاش، ط:1، دار الثقافة، 1990م .

- 10- تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية ، د. خالد حسين أبو عمشة ، ط:1، 2015م-1436هـ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (عمان- وسط البلد- مجمع الفحيص التجاري) .
- 11- التفكير واللغة ، د. وليد رفيق العياصرة، ط 1 ، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع، (الأردن- عمان) ، 2011م .
- 12- الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، حمار فتيحة، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007-2008، ص: 35، نقلا عن وطاسن محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر ، 1988 م .
- 13- الخصائص، ابن جني، بيروت، تحقيق: محمد علي النجار .
- 14- دراسات في اللسانيات التطبيقية - احمد حساني - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 2000
- 15- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- 16- دروس في الألسنية العامة، فردينان دي سوسور، تعريب: محمد شاوس وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، (دط)، 1985م .
- 17- سيكولوجية التأخر الدراسي ، عبد الرحيم طلعت ، دار الإصلاح للطباعة والنشر، الدمام ، سوريا .
- 18- العربية لغة العلوم والتقنية، دكتور عبد الصبور شاهين ، دار الاعتصام .
- 19- علم اللغة النفسي، صالح بلعيد، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م .
- 20- علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون ، دراسة لغوية معاصرة ، د. باسم يونس البديرات ، ط: 1 ، (جامعة الحصن- أبو ظبي) ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية ، 1439هـ - 2018م .
- 21- فقه اللغة وعلم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، محمود ياقوت سليمان ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1985 م .
- 22- في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى ...، صالح بلعيد ، دار همة الجزائر ، 2008 م .
- 23- اللسانيات وتعليم اللغة، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998م .
- 24- لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، علي القاسمي، ط:1 ، مكتبة لبنان .
- 25- اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، د. نايف خرما، د. علي حجّاج، عالم المعرفة، الكويت .
- 26- اللغة واللغويات Language and Linguistics، تأليف: جون ليونز، ترجمة الأستاذ

الدكتور: محمد العناني (عميد كلية الآداب- جامعة البتراء) ،

- ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، (عمّان - الأردن)، 1430هـ - 2009م .
- 27- مبادئ القياس والتقويم في التربية ، عزيز سمارة وآخرون ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 1989م .
- 28- محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، أ. بجامعة الجزائر ، ط: 2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- 29- المدارس اللسانية (اعلامها مبادئها و مناهج تحليلها للاداء التواصلية ) ، أحمد عزوز ، ط 2 ، دار الرضوان ، وهران - الجزائر ، ص: (214 - 215).
- 30- المدرسة الجزائرية إلى أين؟ دار الأئمة، مصطفى عشوي، الجزائر، 1991 م .
- 31- المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها ، نوم تشومسكي، ترجمة وتعليق وتقديم: د. محمد فتوح، ط:1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1413هـ - 1992م .
- 32- مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، د. سميح أبو مغلي، دار البداية .
- 33- معالم علم النفس، عبد الرحمن عيساوي ، ط:1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984م .
- 34- مقدّمة في اللغويات المعاصرة، د. شحدة فارغ، د. موسى عمايرة، د. جهاد حمدان، د. محمد العناني، الجامعة الأردنيّة، دار وائل للنشر، ط 3، الأردن- عمان، 2006م .
- 35- مناهج البحث العلمي ، د.محمد سرحان علي الحمودي ، ط:3 ، الجمهورية اليمنية ، صنعاء ، دار الكتب ، رقم الإيداع: ( 561 ) لسنة 2015 م 1441 هـ/ 2019م .
- 36- منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، نادية عيشور مع مجموعة من الباحثين ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع - قسنطينة - الجزائر 2017م .
- 37- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الحفني عبد المنعم، مكتبة مدبولي، مصر، د. ط، 1978م ، ج 2 .
- 38- الوسائل التعليمية ، د.خلف جلوب ، ط 1 ، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع ، 2017م

\* المصادر والمراجع الأجنبية :

-1 Jespersen : « Language its nature, development and origin », (O) London, 1959

\* من شبكة الانترنت :

1 أذن m.marefa.org .

2 Britannica – Didactic – [www.britannica.com](http://www.britannica.com) – The editors of Encyclopaedia

. 30/6/2018

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة.....أ،ب،ج،

د

المدخل.....1

.....9

### الفصل الأول : أثر اللغة في التحصيل المعرفي

المبحث الأول :.....11

1 (1 تعريف اللغة .....11

2 (2 اللغة الأم.....17

3 (3 اللغة الأجنبية.....26

المبحث الثاني :.....38

1 (1 دور اللغة في تحصيل المعرفة:.....38

2 (2 دور اللغة في تخزين المعرفة:.....54

3 (3 دور اللغة في تفعيل المعرفة:.....58

المبحث الثالث :.....60

1 (1 أثر اللغة الأم في اكتساب اللغة الأجنبية :.....60

2 (2 أثر اللغة الأجنبية في اكتساب المعارف المختلفة:.....63

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية .....68

المبحث الأول : اختيار المدرسة وذكر المنهجية.....70

المبحث الثاني : تحليل نتائج الاستبيان .....71

خاتمة.....98

قائمة المصادر والمراجع.....103

فهرس المحتويات.....107

### ملخص المذكرة

اللغة مرة العقل ، ووعاء الفكر ، تمثل الهوية والكائن الحي ، و بما تنشأ الحضارة ، هي الحياة ، تعلم اللغة الأم يساهم بشكل كبير في تعلم و اكتساب اللغات الأجنبية ، و منه الفرد يكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام ، و اللغة الأجنبية هي لغة الأجانب غير العرب بالنسبة للناطق باللغة العربية ، و لها أثر في التحصيل المعرفي ، فاللغة تسمح للمتعلم بالاطلاع على مختلف العلوم ، و تساهم في تطوير ذاته كما أنها مصدر الابتكارات الحديثة و الاختراعات الحاصلة .

\* الكلمات المفتاحية : تعلم/اللغة/اللغات الأجنبية/التحصيل المعرفي/التلاميذ/السنة الثالثة ابتدائي .

### Résumé

La langue est l'amertume de l'esprit , et le contenant de la pensée , elle représente l'identité et l'être vivant , et à travers elle surgit la civilisation , c'est la vie , l'apprentissage de la langue maternelle contribue grandement à l'apprentissage et à l'acquisition des langues étrangères , et de là l'individu acquiert de l'expérience dans l'apprentissage de la langue en général , et la langue étrangère est la langue des étrangers le développement de lui-même car il est la source des innovations et des inventions modernes . Mots clés : Apprentissage /langue/langues étrangères/acquis cognitifs/élèves/troisième /année du primaire .

### Summary

Language is the bitterness of the mind , and the container of thought it represents identity , and the living being , and through it civilization arises it is life learning the mother tongue contributes greatly to learning and acquiring foreign languages , and from it the individual gains experience in learning the language in general and the foreign language is the language of foreigners Non-Arabs for the Arabic speaker and it has an impact on cognitive achievement as the language allows the learner to learn about various sciences , and contributes to the development of himself as it is the source of modern innovations and inventions . Keywords : Learning/Language/foreign languages/cognitive achievement/students/third year of primary school .